العلم

لسان حزب الإستقلال تأسست في 11 شتنبر سنة 1946

الخميس 17 من جمادى الثانية 1443 الموافق 20 من يناير 2022

تونس : 2.50 ملم
الجزائر : 2.50 دينار
فرنسا EURO 0.80

الثمن : المغرب أربعة دراهم (4د)

المدير: عبد الله البقالي

رئيس التحرير: عمر الدركولي

سكرتير التحرير: بدر بن علاش

العدد 25191

كأس إفريقيا للأمم - المجموعة الثالثة (الجولة الثالثة):

أسود الأطلس.. من مخالب «نمور» الغابون يفلتون وبالصدارة يحتفظون !

8

الحكومة توقع اتفاقا مع خمس نقابات تعليمية من بنوده إحداث نظام أساسي محفز لشغيلة القطاع في يوليوز المقبل

علاكوش : الحكومة ترصد 260 مليون درهم كانعكاس مالي برسم سنة 2022

العلم: نعيمة الحرار

يبقى قطاع التعليم الأكثر حساسية وحيوية داخل أي بلد ، فهو ركيزة أي نمو وأي تغيير إيجابي سواء بالنسبة للاقتصاد أو المجتمع، ومن هنا التزمت الحكومة الحالية في برنامجها بإصلاح منظومة التربية والتعليم والنهوض بالمدرسة العمومية وتثمين أدوار هيئة التدريس، وعلى مدى ثلاثة أشهر بادرت الوزارة الوصية الى عقد جولات من الحوار القطاعي بداية من أكتوبر 2021، وتوجت هذه الجولات بعقد لقاء الثلاثاء 18 يناير الجاري حيث تم التوقيع على اتفاق بين وزارة التربية الوطنية والتعليم والنقابات التعليمية الخمس الأكثر تمثيلية، وحسب بلاغ صحفي لرئاسة الحكومة، اطلعت العلم على نسخة منه فهذا الاتفاق، الذي أشرف على مراسيم توقيعه رئيس الحكومة عزيز أخنوش، ينص على عدد من الإجراءات تتعلق أساسا، بمراجعة النظام الأساسي الحالي لموظفي وزارة التربية الوطنية، وإحداث نظام أساسي محفز وموحد يشمل جميع فئات المنظومة التربوية في غضون سنة 2022. ومن الملفات المطلبية التي تم الحسم في تسويتها هناك ملف أطر الإدارة التربوية، وملف المستشارين في التوجيه والتخطيط التربوي، وملف أساتذة التعليم الابتدائي والاعدادي المكلفين خارج سلكهم الأصلي، وملف أطر التدريس الحاصلين على شهادات عليا، وملف أطر التدريس الحاصلين على شهادة الدكتوراه.وأشار ذات البلاغ إلى برمجة تدارس الملفات المطلبية الأخرى المطروحة من طرف النقابات الخمس الأكثر تمثيلية، ومواصلة الحوار بشأن ملف الأطر النظامية للأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين. ومن شأن هذا الاتفاق يقول البلاغ الحكومي أن يساهم في ترسيخ ومأسسة الحوار القطاعي المسؤول والبناء بين الأطراف الموقعة عليه وفي استتباب السلم الاجتماعي بالمنظومة التربوية ، مؤكدا أن التوقيع على هذا الاتفاق الهام يأتي تتويجا لسلسة من جلسات الحوار القطاعي، التي حظيت بعناية خاصة من لدن الحكومة ، في سياق تنفيذها لالتزاماتها ذات البعد الاجتماعي، وانسجاما مع رغبتها في جعل الحوار الاجتماعي آلية أساسية لتحسين الأوضاع الاجتماعية والمهنية للموظفين، وكذا في ترسيخ الدور التمثيلي للشركاء الاجتماعيين وتقوية الديمقراطية التشاركية.

وأوضح البلاغ أن الاتفاق يجسد الإرادة المشتركة لمختلف الأطراف، وانخراطها الكامل في منهجية إنجاح ورش الإصلاح التربوي، الذي يستهدف الرفع من جودة المدرسة العمومية و تعزيز جاذبيتها، ويضع في مقدمة أولوياته تثمين أدوار هيئة التدريس، التي تستحق كل التقدير و الامتنان، عرفانا بنبل رسالتها، واعتزازا بتضحياتها وبجهودها المتواصلة لفائدة المدرسة المغربية.

وتابع البلاغ أن من شأن توافق الحكومة والنقابات المركزية أن يساهم في ترسيخ ومأسسة الحوار القطاعي المسؤول والبناء بين الأطراف الموقعة على الاتفاق ، وفي استتباب السلم الاجتماعي بالمنظومة التربوية، و تكريسه للدور المحوري للنقابات التعليمية كشريك أساسي في مسار الإصلاح التربوي، مبرزا أن الحكومة عبرت بهذه المناسبة، عن أملها في أن يفتح هذا الاتفاق أفقا جديدا في مسار التعبئة الشاملة لنساء ورجال التعليم في أوراش النهوض بالمدرسة العمومية، بما يستجيب لانتظارات المواطنات والمواطنين في إرساء مدرسة عمومية ذات جودة، تضمن الارتقاء الاجتماعي، وتحقق الإنصاف وتكافؤ الفرص، وتسمح بتكوين وتأهيل المتعلمات والمتعلمين لكي يسهموا بفعالية في تنمية وازدهار بلدهم.

وعن هذا اللقاء الذي حضره الى جانب رئيس الحكومة وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة، و الكتاب العامين للنقابات التعليمية الخمس الأكثر تمثيلية، قال يوسف علاكوش الكاتب العام للجامعة الحرة للتعليم في تصريح ل»العلم» أن النقابات الخمس عقدت جولات مكثفة من الحوار القطاعي بدأت مع الولاية الحكومية الحالية واستمرت لثلاثة أشهر تخللتها لقاءات تقنية ، انكبت على أجرأة الحلول المقترحة لعدد من الملفات التي سبق أن حصل الاتفاق حول مضمون تسويتها مع الوزارة دون موافقة القطاعات الحكومية المعنية ، والتوافق على تصور لحل باقي الملفات العالقة للأسرة التعليمية ابتداء من شهر فبراير المقبل، وعرف لقاء الثلاثاء 18 يناير 2022 يقول المسؤول النقابي توقيع محضر اتفاق مرحلي بين وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة والنقابات التعليمية ذات التمثيلية (FNE-CDT-FDT-UMT-UGTM) تحت إشراف رئيس الحكومة. حيث تضمن الاتفاق تسوية ملفات الفئات التي تضمنها بلاغ رئاسة الحكومة ، وبالنسبة لباقي الملفات المطلبية، فالتداول بشأنها سيتواصل ابتداء من شهر فبراير 2022 واستئناف الحوار بشأن ملف الأساتذة الذين فرض عليهم التعاقد نهاية شهر يناير 2022 بإشراك المعنيين بالأمر في أفق إيجاد حلول مرضية.وبخصوص مشروع النظام الأساسي الخاص بموظفي وزارة التربية الوطنية أوضح علاكوش أن العمل لإعداد مشروع نظام أساسي خاص بموظفي وزارة التربية الوطنية في أفق نهاية شهر يوليوز 2022 متواصل وفق غايات ومبادئ تروم الارتقاء بوضعية المدرسة العمومية عبر مدخل الموارد البشرية، بجعل مهن التربية والتكوين ذات جاذبية وفق سيرورة مهنية موحدة ومحفزة، تضمن سلاسة في الترقي ومرونة في خلق المنافذ والجسور بين مختلف الأطر والهيئات في إطار الوظيفة العمومية .

وبشأن تسوية الملفات التي تم التوقيع عليها ضمن اتفاق الثلاثاء 18 يناير قال الكاتب العام للجامعة الحرة للتعليم التابعة للاتحاد العام للشغالين بالمغرب ، أن الجامعة الحرة عملت كل ما يتيحه لها العمل النقابي الجاد في اطار دفاعها عن الملفات المطلبية للأسرة التعليمية بكل فئاتها، و تفاعلا مع هذا العمل ومع مساع سابقة لها بشأن التسوية المالية للملفات المحسومة لإنهاء حالة الانتظار التي يعيشها مستحقوها ، استجابت الوزارة و الحكومة من خلال رصد غلاف مالي قدره 260 مليون درهم كانعكاس مالي لهذا الاتفاق المرحلي برسم سنة 2022 .

وعن سؤال ل»العلم» بخصوص مستقبل باقي الفئات باعتبار اتفاق الثلاثاء خطوة إيجابية في اتجاه تسوية باقي الملفات، قال المسؤول النقابي مهما يكن من شأن مضامين هذا الاتفاق المرحلي لكافة المعنيين فإنه يبقى خطوة أساسية لتحصين المكتسبات ومأسسة الحوار القطاعي عبر بوابة النتائج ، والذي نعتبره بكل مسؤولية في الجامعة الحرة للتعليم فضاء مكننا من الترافع الصادق و بسط مقترحاتنا الواقعية والتتبع الحازم للمطالب المشروعة للأسرة التعليمية.

من حسنات «كورونا»:

تقرير يرصد تغير سلوك المغاربة في التسوق الإلكتروني وانخراطهم في ورش «التحول الرقمي»

الرباط: العلم

رغم الاختلالات المترتبة عن جائحة كورونا على مستوى التموين واللوجستيك على الصعيد الدولي، تمكن عدد مهم من التجار والحرفيين المغاربة من مواصلة تسويق منتجاتهم بفضل التجارة الإلكترونية.

جاء ذلك في تقرير صادر عن منصة التجارة الإلكترونية «جوميا» بشراكة مع منظمة الأمم المتحدة للتجارة والتنمية الاقتصادية وشركة التمويل الدولية ومجموعة "ماستر كارد»، وهو التقرير الذي رصد التغير الكبير الذي طال سلوك التسوق لدى المغاربة، حيث أصبح يتمحور بشكل أكبر حول المواد الاستهلاكية الأساسية واليومية في سياق الظروف التي فرضت جائحة فيروس كورونا المستجد.

وأشار نفس المصدر إلى أنه رغم الاختلالات المترتبة عن جائحة كورونا على مستوى التموين واللوجستيك على الصعيد الدولي، إلا أن منصة "جوميا"" سجلت وجود طلب قوي على المنتجات ذات الاستخدامات اليومية، خاصة المنتجات الاستهلاكية.

في هذا السياق، أكد عبد الواحد رحال، مدير العام للتجارة لدى وزارة الصناعة والتجارة، سعي الحكومة إلى خلق منظومة بيئية للابتكار تتمحور حول التكنولوجيا الرقمية وتكون في خدمة قطاع التجارة والتوزيع، وعلى الخصوص في خدمة التجارة الإلكترونية، منوها بجهود الشركاء المؤسساتيين والقطاع الخاص، والتي تروم تشجيع التحول الرقمي وإشاعة استعمال الوسائل الكفيلة بتعزيز التجارة عبر الأدوات والقنوات الرقمية، مع السهر على حماية مصالح المهنيين والمستهلكين.

وسلط التقرير المذكور الضوء على تسريع جائحة كورونا وتيرة الابتكار في المغرب، كاشفا أن المستهلكين غيروا عاداتهم الاستهلاكية وأخذوا يتحولون بشكل حثيث صوب اعتماد الأداءات اللا تلامسية، مع تزايد الاعتماد على التسوق عبر الأنترنيت واستكشاف الإمكانيات التي تتيحها وسائل الأداء الجديدة.

وأكد التقرير أن التجارة الإلكترونية تساهم بفعالية في تحديث وهيكلة القطاع التجاري في المغرب، وذلك من خلال تحفيز الانتقال صوب اقتصاد رقمي مرن ومتأقلم وأكثر تنافسية وازدهارا، لكنها لم تبلغ بعد المستوى المنشود بالنظر إلى الامتيازات التي يتمتع بها المغرب، مقدرا أن تساهم التجارة الإلكترونية في إضافة 180 مليار دولار في الناتج الداخلي الخام الإفريقي في أفق سنة 2025، وهو ما سيساعد على تحقيق أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة في أفق 2030.

رياض مزور: قصص النجاح في المجال الصناعي خرجت من المرحلة الجنينية والتشكيك وبلغت الاعتراف العالمي

اتفاقيات التبادل الحر أساسية للمنتوج المغربي تتيح التعامل مع ملياري مستهلك

سمير زرادي

قدم رياض مزور وزير الصناعة والتجارة يوم الثلاثاء الماضي حزمة من المعطيات التي أبرزت قصص النجاح للنسيج الاقتصادي الوطني خلال السنوات الأخيرة والتي خرجت من الطور الجنيني وسط الشكوك على العالمية والاعتراف الدولي بفضل الثقة أولا في الرأسمال البشري، والانخراط الجماعي التي رفع التحديات سيما في ظل الجائحة.

وقال رياض مزور تفاعلا مع استفسارات المستشارين البرلمانيين يوم الثلاثاء الماضي إن مخطط التسريع الصناعي 2014-2020 حقق مكتسبات مهمة، وبسبب الازمة الصحية نوجد اليوم في مرحلة الإنعاش الاقتصادي والصناعي، والذي مكن من استرجاع 98 في المائة من مناصب الشغل الضائعة خلال الشهور الماضية.

وقد حددت الوزارة العديد من الإجراءات الرامية الى جعل الصناعة رافعة رئيسية للنمو وإرساء صناعة قوية وتنافسية لا سيما خطة الإنعاش الصناعي 2021-2023.

وتهدف هذه الإجراءات، التي تتماشى مع رؤية النموذج التنموي الجديد، إلى تسريع التنمية الصناعية من أجل الزيادة في إحداث مناصب الشغل والرفع من القيمة المضافة عبر بنك المشاريع الصناعية واستبدال الواردات بالمنتوج المحلي كورش أولوي وذلك لأهميته في خلق فرص الشغل وتعزيز السيادة الوطنية.

وفقا لهذه الرؤية تم تشخيص 810 مشروع والموافقة على 731 مشروع في حين يوجد 25 مشروع قيْد الدرْس. وتهم 10 قطاعات أهمها الصناعات الغذائية ب173 مَشْروع، وقطاع الكِمياء وشبه الكِمياء ب 133 مشروع ثم قِطاع النسيج ب97 مشْروع.

التفاصيل في الصفحة الثانية

وزير الخارجية الجزائري يقوم بالدعاية ضد المغرب خلال جولته العربية ويتدخل فيما لا يعنيه

يقوم رمطان لعمامرة وزير الخارجية الجزائري بجولة عبر بعض الدول العربية قالت وكالة الأنباء الجزائرية أن الهدف منها تسليم رسالة الرئيس عبد المجيد تبون إلى القادة العرب لحضور القمة العربية التي ستعقد في مارس المقبل بالعاصمة الجزائرية. ولكن تتداول الأخبار أن الوزير لعمامرة يقوم خلال هذه الجولة بالدعاية ضد المملكة المغربية واتهامها بعرقلة الجهود الدولية من أجل ما تزعم الجزائر أنه(الاحتلال المغربي للصحراء) . وبذلك يكون النظام الجزائري يستغل الدعوة للقمة العربية لقلب الحقائق وتزييفها ونشر وجهة النظر الجزائرية بخصوص النزاع المفتعل حول الصحراء المغربية.

ومن جهة ثانية ، يتدخل رئيس الدبلوماسية الجزائرية فيما لايعنيه ، بدعوة الدول العربية إلى التوافق على عودة سوريا إلى الجامعة ، فقد نقلت وسائل الاعلام الجزائرية أن رطمان لعمامرة صرح في العواصم العربية التي زارها حتى الآن أن الوقت قد حان لعودة سوريا إلى مقعدها في الجامعة العربية . وهذا التصريح يتجاوز صلاحيات الاجتماعات الوزارية لجامعة الدول العربية ، التي يعود لها اتخاذ القرار العربي بهذا الخصوص .

الدكتور عبد المالك السنتيسي في ذمة الله

فقدت الساحة الرياضية على الصعيد الوطني أحد المسيرين البارزين في التسيير الرياضي بالمغرب الدكتور عبد المالك السنتيسي الادريسي الذي وافته المنية أمس الأربعاء بعد مرض ألزمه الفراش مدة طويلة.

والفقيد اعتلى قيد حياته أكثر من ولاية بفريق الوداد وعرفت رئاسته فيها تحقيق عدة ألقاب وطنية وقارية وعربية لفريق ودادي كان يزخر بالنجوم الكبار.

وبهذه المناسبة الأليمة نتقدم بأحر التعازي والمواساة لأخيه الأستاذ حسن السنتيسي الرئيس المدير العام لمؤسسة الرسالة وعضو اللجنة التنفيذية لحزب الاستقلال ولكافة أفراد أسرته وإخوانه وأصهاره وزوجته وأبنائه وإلى الأسرة الرياضية الودادية وكافة أصدقائه وأحبائه على الصعيد الوطني.

رحم الله الفقيد الذي كان معروفا بفعل الخير والروح الرياضية المرحة والتواضع، وجعل مثواه الجنة مع الصديقين والشهداء والصالحين في جنات النعيم وألهم الجميع الصبر والسلوان.

إنا لله وإنا إليه راجعون

حديث اليوم

عبدالله البقالي

إصلاح قطاع التعليم يحتاج إلى مقاربة شاملة تضع الموارد البشرية في مقدمة الاهتمام و المعالجة .لذلك حينما نعاين حرص رئيس الحكومة السيد عزيز أخنوش على الحضور شخصيا في مراسم توقيع الاتفاق بين النقابات التعليمية الأكثر تمثيلية و وزارة التربية الوطنية ، فإنه يعطي إشارة قوية مفادها أن الحكومة برمتها معنية بالحوار في قطاع استراتيجي من مستوى قطاع التعليم ، و يؤشر على أن الحكومة الحالية تتعامل مع ملف إصلاح التعليم بمقاربة مختلفة عن السابق ، و تؤكد أن معالجة القضايا التي تهم الموارد البشرية هي المدخل الرئيسي في مسار الاصلاح الذي يبدو طويلا و شاقا .

نتفهم دفوعات الذين يعتبرون الاتفاق غير مكتمل ، و أنه أغفل العديد من القضايا ، و هذا أمر نعتبره طبيعيا و عاديا ، لأن المهم في هذا المسار هو البداية ، كما أن الاتفاق تضمن فقرات واضحة تنص على مواصلة انتظام الحوار بهدف تسوية باقي القضايا العالقة ، و هنا يجب الحرص كل الحرص على تفعيل هذا المقتضى ، لأنه يرهن مستقبل و مصير مصداقية ما تم الاتفاق عليه و يرتبط بصفة مباشرة بالاستقرار في هذا القطاع الاستراتيجي لإقناع المعنيين بالأمر و الرأي العام قاطبة بأن إرادة الحكومة قوية للمضي إلى أبعد نقطة في هذا الصدد ، و لتجنب الاعتقاد بأن الحكومة ورطت النقابات في اتفاق لا أفق له .

طبعا ، النقابات ليست معنية بالأوضاع المادية و المهنية للشغيلة التعليمية فقط ، بل إنها معنية بصفة مباشرة بمسار إصلاح قطاع التعليم برمته ، لذلك لا بد من مواصلة العمل بالمنهجية التشاركية فيما يتعلق بجميع مراحل و مظاهر و مبادرات إصلاح التعليم .

على كل حال يسجل الرأي العام الجدية و السرعة و الفعالية التي ميزت أطوار الحوار الاجتماعي في هذا القطاع ، مما مكن من تحقيق نتائج ، نعتبرها إلى الآن ايجابية ، في زمن قياسي جدا . و أن هذا الحوار في عهد الحكومة الحالية حقق ما لم يتحقق في سنوات عجاف من حوار لم يكن الهدف منه غير السعي إلى ربح مزيد من الوقت . و هذا إنجاز يحسب للسيد وزير التربية الوطنية و لحكومة السيد عزيز أخنوش الذي أشرف بصفة شخصية على هذا الحوار .

bakkali_alam@hotmail.com

السنة: 70 | ISSN n° : 0851 | الايداع القانوني :03/1993 / 0296 | العلم على الإنترنت : www.alalam.ma | البريد الإلكتروني لجريدة العلم : journalalalam@gmail.com

رياض مزور: قصص النجاح في المجال الصناعي خرجت من المرحلة الجنينية والتشكيك وبلغت الاعتراف العالمي

اتفاقيات التبادل الحر أساسية للمنتوج المغربي تتيح التعامل مع ملياري مستهلك

سمير زرادي

قدم رياض مزور وزير الصناعة والتجارة يوم الثلاثاء الماضي حزمة من المعطيات التي ابرزت قصص النجاح للنسيج الاقتصادي الوطني خلال السنوات الأخيرة والتي خرجت من الطور الجنيني وسط الشكوك على العالمية والاعتراف الدولي بفضل الثقة أولا في الرأسمال البشري، والانخراط الجماعي التي رفع التحديات سيما في ظل الجائحة.

وقال رياض مزور تفاعلا مع استفسارات المستشارين البرلمانيين يوم الثلاثاء الماضي إن مخطط التسريع الصناعي 2014-2020 حقق مكتسبات مهمة، وبسبب الازمة الصحية نوجد اليوم في مرحلة الإنعاش الاقتصادي والصناعي، والذي مكن من استرجاع 98 في المائة من مناصب الشغل الضائعة خلال الشهور الماضية.

وقد حددت الوزارة العديد من الإجراءات الرامية الى جعل الصناعة رافعة رئيسية للنمو وإرساء صناعة قوية وتنافسية لا سيما خطة الإنعاش الصناعي 2021-2023.

وتهدف هذه الإجراءات، التي تتماشى مع رؤية النموذج التنموي الجديد، إلى تسريع التنمية الصناعية من أجل الزيادة في إحداث مناصب الشغل والرفع من القيمة المضافة عبر بنك المشاريع الصناعية واستبدال الواردات بالمنتوج المحلي كورش أولوي وذلك لأهميته في خلق فرص الشغل وتعزيز السيادة الوطنية.

ووفقا لهذه الرؤية تم تشخيص 810 مشروع والموافقة على 731 مشروع في حين يوجد 25 مشروع قيد الدرس. وتهم 10 قطاعات أهمها الصناعات الغذائية ب173 مشروع، وقطاع الكيمياء وشبه الكيمياء ب 133 مشروع ثم قطاع النسيج ب97 مشروع.

وتمثل إمكانيات استبدال الواردات 42,8 مليار درهم، مع مؤهلات التصدير ب 53,6 مليار درهم، و96,4 مليار درهم كتأثير على الميزان التجاري. وسيخلق إحداث حوالي 62896 منصب مباشر و57135 منصب غير مباشر.

وأشار الى أنه نظرا للدور المهم الذي يلعبه قطاع السيارات في السياسة الصناعية المغربية وما يوفره من مناصب شغل كأكبر تحدي لبلدنا، ينصب التركيز على جذب الاستثمارات ذات القيمة المضافة العالية ولكن أيضًا على الاستثمارات برأسمال مغربي، موازاة مع تعزيز تموقع المغرب كمحور رئيسي للتوريد لأوروبا؛ وتشجيع التصنيع الخالي من الكربون، وتطوير التنقل الكهربائي (سيارات الكهربائية)؛ وعرض طاقة خضراء وخالية من الكربون لصالح مصنعي القطاع.

وبالنسبة لقطاع صناعات الطاقات المتجددة وصناعة السفن، فقد بلغ عدد المشاريع الاستثمارية التي تم تقديمها 40 مشروعًا، حيث تم اختيار 23 مشروعا، باستثمار إجمالي يصل 443 مليون درهم، ورقم معاملات بـ1965 مليون درهم في أفق السنة الثالثة، وتشجيع الاستثمار الوطني في القطاع الصناعي ومساندة الشركات الصغيرة والمتوسطة للوصول إلى الأسواق الصناعية الوطنية والدولية من خلال عروض تحفيزية جذابة ومشاريع مشتركة بين الشركات المغربية والأجنبية، وكذا إدخال تدابير الأفضلية الوطنية خلال تنظيم طلبات العروض بالنسبة للصفقات العمومية. واشتراط معدل ادماج محلي مُرض، في حالة عدم وجود مصنعين محليين قادرين على تقديم المنتوج والخدمة المطلوبة.

وتمتد قصص النجاح التي استعرضها وزير الصناعة والتجارة الى قطاع النسيج والجلد، حيث تنصب الجهود على توفير مدخلات محلية لقطاع النسيج والجلد، وضمان منتوجات للمواطنين المغاربة أكثر تنافسية من المنتوجات المقدمة من المنافسين الدوليين في القطاع، وخلق 90000 منصب شغل مباشر، وتحقيق 51 مليار درهم في رقم المعاملات المتعلق بالصادرات.

وبالنسبة لقطاع الصناعات الغذائية الذي يحتل مكانة مهمة في الصناعة الوطنية من حيث تنوع أنشطته التي تساهم في تلبية احتياجات المستهلك المغربي وضمان الأمن الغذائي لبلادنا وكذلك مساهمته في خلق فرص الشغل والقيمة المضافة، يتم العمل على تحسين مستوى الأمن الغذائي وتعزيز السيادة الغذائية للمملكة؛ وتحقيق التكامل بين الإنتاج الفلاحي والصناعات التحويلية.

إلى ذلك شدد رياض مزور على الدور الهام للاتفاقيات التجارية والتي ينبغي ان تخرج من منطق السجال الضيق لكونها توفر منافذ مهمة للمنتوج المغربي والصادرات الوطنية، وتتيح التعامل مع 2 مليار من الزبناء عوض 36 مليون مستهلك.

المستشار البرلماني المخلول محمد حرمة

السيادة الصناعية والغذائية أساسية لبلادنا ومن الضروري حماية المستهلك والقدرة الشرائية للمغاربة

س.ز.

خلال الجلسة الأسبوعية بمجلس المستشارين والتي خصصت لمحور آفاق ورهانات السياسة الصناعية الوطنية، قدم المستشار البرلماني المخلول محمد حرمة سؤالا شفويا مهما باسم فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب أكد في مضمونه ان مخطط التسريع الصناعي حقق نتائج مهمة، وانطلاقا من مضامين تقرير لجنة النموذج التنموي يهمنا أن نعرف اليوم رؤية القطاع الوزاري الوصي لتطوير الصناعة الوطنية.

وزير الصناعة والتجارة رياض مزور أكد في جوابه أن الوزارة حددت العديد من الإجراءات الرامية إلى جعل الصناعة رافعة رئيسية للنمو وإرساء صناعة قوية وتنافسية لا سيما خطة الإنعاش الصناعي 2021-2023.

وتهدف هذه الإجراءات، التي تتماشى مع رؤية النموذج التنموي الجديد، إلى تسريع التنمية الصناعية من أجل الزيادة في إحداث مناصب الشغل والرفع من القيمة المضافة عبر بنك المشاريع الصناعية واستبدال الواردات بالمنتوج المحلي كورش أولوي وذلك لأهميته في خلق فرص الشغل وتعزيز السيادة الوطنية.

ووفقا لهذه الرؤية تم تشخيص 810 مشروع والموافقة على 731 مشروع في حين يوجد 25 مشروع قيد الدرس. وتهم 10 قطاعات أهمها الصناعات الغذائية ب173 مشروع، وقطاع الكيمياء وشبه الكيمياء ب 133 مشروع ثم قطاع النسيج ب97 مشروع.

وتمثل إمكانيات استبدال الواردات 42,8 مليار درهم، مع مؤهلات التصدير ب 53,6 مليار درهم، و96,4 مليار درهم كتأثير على الميزان التجاري. وسيخلق إحداث حوالي 62896 منصب مباشر و57135 منصب غير مباشر.

الأخ المخلول محمد حرمة أفاد في تعقيبه أن فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب يعتبر أن التحدي اليوم أمام بلادنا هو ما نبه إليه جلالة الملك في خطاب افتتاح السنة التشريعية الحالية، وهو كون الجائحة أعادت قضايا السيادة بقوة إلى الواجهة، لذلك فإن الوزارة مدعوة إلى مضاعفة مجهوداتها قصد تمكين بلادنا من تطوير مخزونها الاستراتيجي في العديد من المواد الأولية.

وهو الأمر الذي يفرض كذلك التفكير الجماعي في مضامين العديد من اتفاقيات التبادل الحر، ودراسة الجدوى الاقتصادية منها بعيدا عن المنطق الحمائي الضيق.

وأضاف في نفس الإطار «علاوة على ذلك، فإننا نعتبر أن الاستراتيجية الجديدة للتكوين المهني، إذا ما أحسن تنفيذها سوف تساهم في توفير اليد العاملة المؤهلة، وتلبي حاجيات السوق الوطني وتعزز القدرة التنافسية للمقاولة المغربية إلى جانب أبعادها الاجتماعية من حيث خلق مناصب الشغل ومحاصرة البطالة.

ولما كانت مواجهة التفاوتات المجالية، أحد الأعطاب الكبرى التي استدعت إعادة النظر في النموذج التنموي، فإن الصناعة الوطنية لا يمكن أن تبقى بمعزل عن رفع هذا التحدي، ولكون استمرار تمركز الصناعة الوطنية في المحاور التقليدية، أمرا لا يخدم العمل الجماعي الذي يجب القيام به لتحقيق العدالة المجالية».

وختم بقوله إن الحكومة مدعوة إلى حماية القدرة الشرائية وضمان التنافسية إعمالا لفصول الدستور ذات الصلة وقانون حرية الأسعار والمنافسة، وفي هذا الإطار «نتطلع إلى تفاعل الحكومة مع الدراسة الأخيرة لمجلس المنافسة، حول احترام منتجي ومستوردي زيوت المائدة بالمغرب لقواعد المنافسة الحرة والمشروعة على إثر الارتفاع الذي شهدته أسعار بيع هذه المادة في السوق الوطنية.»

خالد آيت الطالب ينفي صحة الادعاءات بشأن نفاذ المخزون الوطني للأدوية

تعبئة فرق التفتيش للتحقق من توفر الأدوية لدى مزودي الصيدليات

نفى وزير الصحة والحماية الاجتماعية، السيد خالد آيت الطالب، يوم الثلاثاء، صحة جميع الإدعاءات التي روج لها بعض مهنيي قطاع الصيدلة بالمغرب بخصوص نفاذ المخزون الوطني للأدوية، خاصة أدوية الزكام والتي تشكل جزءا من البروتوكول العلاجي لكوفيد19-، ولا سيما الكلوروكين والاريثروميسين، والزنك وفيتامين «سي»، وفيتامين «د»، و»الباراسيتامول والهيبارين».

وأكد السيد آيت الطالب خلال اجتماع للجنة القطاعات الإجتماعية بمجلس النواب خصص لدارسة مشروع قانون رقم 98.18 المتعلق بالهيئة الوطنية للصيدلة، أن المخزون الوطني من أدوية الزكام والبروتوكول العلاجي لـ»كوفيد19-» كاف لتغطية وتلبية حاجيات المواطنين لأزيد من ثلاثة أشهر، سواء في المستشفيات، أو لدى الموزعين والمصنعين.

*وأفاد الوزير بأن بعض مروجي ادعاءات نفاذ المخزون الوطني من أدوية الزكام وأدوية البروتوكول العلاجي لكوفيد19- خلال الآونة الأخيرة، لديهم مشاكل مالية وقانونية مع الموزعين الذين يتعاملون معهم تحول دون تمكينهم من المخزون الكافي لتسويقه في صيدلياتهم، مشيرا إلى أن المخزون الوطني للأدوية يخضع لمراقبة مستمرة وصارمة، كما تتم مراقبة مدى احترام المخزون الاحتياطي لجميع الأدوية الأساسية بشكل أسبوعي من طرف المرصد الوطني للأدوية والمنتجات الصحية التابع لمديرية الأدوية والصيدلة.

وسجل المسؤول الحكومي أنه تمت، منذ الأسبوع الماضي، تعبئة فرق التفتيش للتحقق من توفر الأدوية لدى مزودي الصيدليات في مختلف جهات المغرب، مشيرا إلى أنه «يتضح من تقارير المتابعة الميدانية الأسبوعية التي نقوم بها، أن المصنعين والموزعين أكدوا أنه لم يتم تسجيل أي انقطاع في الإنتاج أو اضطراب في مخزون الأدوية سواء أدوية الزكام، أو التي تدخل في البروتوكول العلاجي لكوفيد19-، وهذا ما وجدناه على الأرض منذ أسبوع».

وفي هذا الصدد، دعا السيد آيت الطالب جميع الصيادلة إلى الإبلاغ، في حالة تسجيل أي نقص متعلق ببعض الأدوية الأساسية، إلى الاتصال بموزعيهم أو بالمرصد الوطني للأدوية والمنتجات الصحية لطلب المعلومات من المصدر.

الزراعات الخريفية في مستوى جيد بجهة طنجة تطوان

كشف تقرير للمديرية الجهوية للفلاحة بطنجة-تطوان-الحسيمة، حول تقدم الموسم الفلاحي 2021 2022-، عن إنجاز 83 في المائة من المساحة المبرمجة لمختلف الزراعات الخريفية.

وأوضح التقرير، الصادر مؤخرا أنه تم إنجاز 365 ألفا و 517 هكتارا من بين 443 ألفا و 574 هكتارا المبرمجة في مختلف الزراعات الخريفية، متوقعا اتساع المساحة المزروعة بعد الانتهاء من أشغال إعداد الأرض ببعض المناطق الجبلية المرتفعة المعروفة بتأخر زراعاتها.

وسجل التقرير أن المساحة المزروعة بالحبوب تصل إلى 288 ألفا و 531 هكتارا (84 في المائة من المساحة المبرمجة)، و 11 ألفا و 809 هكتارا بالقطاني (43 في المائة)، و 47 ألفا و 391 هكتارا بالعلف (85 في المائة)، و3812 هكتارا بالشمندر السكري (85 في المائة)، و 727 هكتارا بقصب السكر (146 في المائة)، و 13 ألفا و 246 هكتارا بالخضراوات (101 في المائة).

واعتبر المصدر نفسه أن حالة الزراعات، وخاصة الحبوب، مختلفة من إقليم لآخر، حيث تعتبر أكثر من 90 في المائة من المساحة المزروعة بحوض اللوكوس وطنجة وشفشاون «جيدة»، أما بوزان فإن 50 في المائة من الزراعات «جيدة» مقابل 30 في المائة «متوسطة» و 20 في المائة «سيئة»، فيما بإقليم الحسيمة 35 في المائة من الزراعات «جيدة» و 60 في المائة «متوسطة» و 5 في المائة «سيئة».

وبخصوص الزراعات الشتوية، فقد تمت برمجة زراعة 10 آلاف و 729 هكتارا، من بينها أزيد من 8 آلاف هكتار ضمن المدارات السقوية، وذلك بزيادة تعادل 5 في المائة مقارنة مع الموسم الماضي، حيث ستخصص هذه المساحة لزراعة البطاطس (7655 هكتارا) ، والبصل (1445 هكتارا) ، و الطماطم (325 هكتارا).

اما بالنسبة للتساقطات المطرية، فقد تابع التقرير أن الجهة استقبلت خلال الموسم الفلاحي الحالي ما مجموعه 152 ملمترا، أي أقل ب 63.80 في المائة عن الموسم الفلاحي السابق، و 61.18 في المائة عن متوسط سنة عادية، موضحا أن توزيع التساقطات يختلف من إقليم لآخر، حيث سجلت أعلى التساقطات بطنجة (196 ملم)، تليها شفشاون (154 ملم) ، وحوض اللكوس (151 ملم) ، ووزان (112 ملم)، بينما سجلت الحسيمة بالكاد 71 ملم، الشيء الذي كان له أثر سلبي على الزراعات بالإقليم.

أما على مستوى حقينة السدود التي تزود المدار السقوي اللكوس بمياه الري، فقد بلغ معدل الملء بسد واد المخازن 67.7 في المائة (455.4 مليون متر مكعب)، فيما بلغ معدل الملء بسد دار خروفة 40 في المائة (162.1 مليون متر مكعب).

النائب البرلماني أحمد العالم

منطقة الداخلة في حاجة ملحة إلى محطة تحلية الماء

سمير زرادي

أعرب النائب البرلماني أحمد العالم عضو الفريق الاستقلالي بمجلس النواب خلال الجلسة الأسبوعية للأسئلة الشفوية عن الانشغال من ظاهرة ندرة المياه، نظرا لما تطرحه من إشكاليات حقيقية في الحاضر والمستقبل، سيما في المناطق ذات الخصاص والتي تعيش تحت الضغط على غرار الأقاليم الجنوبية، وقال في هذا الإطار «أمام العجز المسجّل في المخزون المائي الذي تعرفه العديد من مناطق المملكة في ظل التقلبات المناخية والجوية، وتزايد الطلب على المياه، نتساءل عن الاستراتيجية المعتمدة لمواجهة هذه الوضعية وضمان الأمن المائي؟»

نزار بركة وزير التجهيز والماء اكد أن المغرب بالفعل معرض لإشكالية حقيقية بسبب ندرة المياه، ورغم المجهودات المبذولة التي وفرت 148 سدا كبيرا و135 سدا تليا، وحققت العديد من الإنجازات في مجال الماء الصالح للشرب بالنسبة للمواطنات والمواطنين وربط العالم القروي بالماء الشروب، هناك إشكالية متعددة الجوانب، تتمثل في تراجع التساقطات المطرية بشكل كبير، وانكماش الواردات المائية، حيث نسجل 500 متر مكعب للفرد، وهناك تباينا كبيرا في المجال، ففي اللوكوس قد نصل 800 متر مكعب للفرد مقابل 100 الى 200 متر للفرد في المناطق الجنوبية، ما يطرح إشكالا حقيقيا بالنسبة للفوارق في مجال الماء.

وسجل أن 57 في المائة من واردات المياه تتمركز في 7 في المائة من المجال الترابي، والتي بدورها تؤدي إلى التفاوتات، فضلا عن استغلال مفرط للفرشة المائية. وفي ظل توالي سنتين من الجفاف سنعيش إشكالية لتزويد الماء الشروب.

وأضاف الأستاذ نزار بركة في هذا السياق «اعتبرنا أن يكون برنامج عاجل أعطى انطلاقته جلالة الملك برسم 2027/2020 يتضمن السدود وتوفير الماء الشروب، وكذا برنامج استعجالي للأحواض المائية الأكثر تضررا مثل ملوية وأم الربيع وتانسيفت وسوس ماسة، كما نسعى إلى تحسين فعالية الجهود في الماء، بما أن 40 إلى 60 في المائة من المياه تضيع في القنوات بسبب التسرب».

أحياء السلام والوحدة والمسيرة وقرى الصيد تتطلع إلى التزود بالماء الشروب في أقرب الآجال

الأخ أحمد العالم نوه في تعقيبه بهذه الاستراتيجية مخاطبا وزير التجهيز والماء بقوله «ثقتنا فيكم كبيرة جدا وفي هذه الخطة الجديدة الكفيلة بإيجاد الحلول للإكراهات المطروحة والحفاظ على الموارد المائية وتثمينها وتدبيرها بشكل أكثر عقلانية.

وما نشد الانتباه إليه أكثر هو بعض المناطق التي تعاني حاليا وعلى سبيل المثال جهة وادي الذهب الداخلة التي تعرف عجزا بـ40 في المائة، أضف 40 في المائة أخرى تضيع في قنوات إيصال الماء،

ولذلك فالمنطقة في حاجة ماسة إلى تنزيل مشروع تحلية ماء البحر المنصوص عليه في البرنامج الوطني للتزود بالماء الشروب ومياه السقي 2027/2020، لأن بعض الأحياء الكبرى مثل حي السلام وحي الوحدة وحي المسيرة ذات كثافة سكانية عالية، تعاني من غياب الماء لفترة تمتد لأربعة أيام، علما أن الماء حق دستوري للمواطن، والساكنة في حاجة ملحة لماء الشرب، وخاصة محطة تحلية المياه».

بعد ذلك تطرق الأخ أحمد العالم الى قرى الصيد البحري الخمسة ومن ضمنها البويردة، عين البيضا وامهيريز والتي لا تتوفر على ماء الشرب، وأمام هذا الاحتياج ودورها الاقتصادي الكبير من الضروري التعجيل بالبرامج ليصلهم الماء.

والأمر ذاته ينطبق على بعض الجماعات في جهة الداخلة وادي الذهب ذات طابع تاريخي كمركز أوسرد الذي ينتظر منذ 1999 محطة لتحلية المياه، ثم بير كندوز كإقليم اقتصادي صاعد، له موقع مهم، والمحطة المرتقبة تتطلب رفع طاقتها كي يصل الماء للكركرات والمناطق المجاورة، مع ضرورة استحضار الوحدات السياحية الناشئة في الداخلة.

السيد نزار بركة تفاعل مع هذه الملاحظات ليؤكد بالنسبة للداخلة تسريع برنامج تحلية المياه لأجل الاستغلال الفلاحي، واشتغال الحكومة كذلك على ملف توفير الماء لهذه المنطقة في مجال الشرب.

مساعد ذكي للتفاعل مع مديرية الضرائب

أطلقت المديرية العامة للضرائب مساعدا افتراضيا (الشات بوت) «CHATBOT»، وهو برنامج طورته لإدارة علاقتها مع المرتفقين وتسهيل تفاعلها معهم.

وأبرزت المديرية العامة للضرائب في بلاغ لها أن إطلاق هذا المساعد الافتراضي يندرج في إطار تنويع قنوات تواصلها وتسهيل تفاعلها مع المرتفقين، وتطبيقا لأحكام القانون رقم 55-19 المتعلق بتبسيط المساطر والإجراءات الإدارية.

وأوضحت أن هذا النظام الذي يعتمد على تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي يتيح إمكانية التفاعل باللغتين الفرنسية والعربية مع المرتفقين على مدار الساعة وطيلة أيام الأسبوع. كما يضاف إلى وسائل تقديم المساعدة الجاري بها العمل، وهي مركز المعلومات الهاتفي وأخذ المواعيد عن بعد وخدمة تقديم الشكايات بطريقة إلكترونية.

وأشارت المديرية العامة للضرائب إلى أنه تم تصميم النسخة الأولى من هذا المساعد الافتراضي للإجابة على الأسئلة الأكثر تداولا والمتعلقة بالخدمات الضريبية عن بعد «SIMPL» في أفق توسيع نطاقها تدريجيا ليشمل جوانب أخرى تتعلق بالمجال الضريبي.

وخلص البلاغ إلى أن المساعد الافتراضي «CHATBOT» متاح عبر بوابة المديرية العامة للضرائب www.tax.gov.ma؛ وتطبيق الهاتف المحمول «Daribati».

فكرة من أجل الوطن

الهجوم الآثم المشين الذي شنته مليشيات جماعة ما يعرف بأنصار الله الحوثية الإرهابية، على دولة الإمارات العربية المتحدة، جريمة ضد الإنسانية بموجب القانون الإنساني الدولي، فوق قدرات يمنية محلية، ولكنها من تدبير وتخطيط القوة الإقليمية التي تنطلق من الساحل الشرقي للخليج العربي، وتمد الجماعة العميلة بالعتاد وبالخبرة وبالمال، وتأتي بإرهابيين من حزب الله اللبناني ليكونوا مساندين لرفاقهم في العمالة لإيران التي هي الدولة المهيمنة على خمس دول عربية حتى الآن. هذا الهجوم الإرهابي لن تكون إيران غائبة عنه، ولا هو من تدبير أنصار الباطل وتنفيذهم، ولا هو جاء محض المصادفة، وإنما هو يدخل ضمن مخطط واسع المدى عالي السقف، يرمي إلى تدمير معالم الحضارة الرفيعة المستوى، التي وصلت إليها دولة الإمارات في ظل الأمن الوارف والاستقرار الدائم والولاء المطلق للقيادة الحكيمة التي حققت لهذا البلد الشقيق الازدهار والرخاء والقدر الوافر من الرفاهية للمواطنين وللمقيمين من مختلف دول العالم. فنحن أمام مخطط بالغ الخطورة يستهدف الدولتين الجارتين المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة، في المقام الأول، كما يستهدف دول المنطقة جميعا. فبعد الهجومات المتكررة على المدن السعودية وبلداتها وقراها الحدودية، لترويع الآمنين وتخريب المنشآت الرسمية، هاهي دولة الإمارات تضرب في العمق، ويعلن الناطق باسم الحوثيين أن هذا الاستهداف ما هو سوى إنذار أولي ستعقبه ضربات وصفها بأنها ستكون موجعة ومؤلمة .

وليس الأمر هجوما على مرافق مدنية في العاصمة أبوظبي، ولكنه في حقيقته هجوم فاتك على دولة الإمارات العربية المتحدة، وفي الوقت نفسه هجوم ضار على دول التحالف الذي تقوده المملكة العربية السعودية، إن لم يكن هجوما شديد الوطأة على النظام العربي في إطار جامعة الدول العربية، هذا فضلا عن أن العدوان على الإمارات والسعودية يعد من وجهة القانون الدولي انتهاكا صارخا لميثاق الأمم المتحدة، وخرقا فادحا لميثاق منظمة التعاون الإسلامي، ولميثاق الجامعة العربية. وهذا ما يضعنا أمام هول ما يخطط للمنطقة وخطورة ما يدبر لدولها مجتمعة، ليس دول مجلس التعاون الخليج فحسب، بل للعراق وسوريا ولبنان والأردن، على اختلاف في طبيعة التهديدات التي تطال كل دول على حدة.

لقد دخلنا في مرحلة متقدمة من تنفيذ المخطط الفارسي الصفوي الإيراني في الجزء الشرقي من العالم العربي، وليس يعني ذلك أن الجزء الغربي من هذا العالم في منأى عن مخطط الرعب الذي أخذ يتفاقم ويتفاحش ويتمدد. إن إيران تستهدف الدول العربية جميعها، وما وقع في أبو ظبي سوى الموجة الأولى من الإرهاب الإيراني الذي يهدد الأمن والسلم والاستقرار في المنطقة.

ولقد كان جلالة الملك محمد السادس، مستوعبا لخطورة العدوان الذي وقع على دولة الإمارات العربية المتحدة، حين بادر بالاتصال مع الشيخ محمد بن زايد ولي عهد أبوظبي ونائب القائد الأعلى للقوات المسلحة الإماراتية، وأدان، رعاه الله، بشدة هذا العمل المشين، معربا عن وقوف المملكة المغربية الدائم إلى جانب الشقيقة دولة الإمارات العربية المتحدة. وهو موقف حازم وحاسم يؤكد، وكما عبر جلالة الملك غير مرة، أن أمن دول الخليج العربي من أمن المغرب، وأن أي عدوان على دولة واحدة من هذه الدول، هو عدوان على بلادنا. وهذا الموقف المشرف يعبر عن الإجماع الوطني المغربي، وتضامن المغاربة كافة مع الأشقاء في الإمارات وفي السعودية والدول الخليجية الأربع الأخرى.

ولكن السؤال الذي يتبادر إلى الذهن، هو إلى متى سيظل الإرهابيون الحوثيون عملاء إيران، يهددون المنطقة ويقصفون المدن ويضربون المطارات ويخربون المنشآت المدنية؟. نعم، إلى متى يستمر هذا الوضع المقلق والخطير والعمل المشين والآثم؟.

طالبت الإمارات الولايات المتحدة بإعادة جماعة الحوثيين إلى قائمة الكيانات الإرهابية. وهذا مطلب في غاية الإلحاح، إذ حان الوقت لتقف القوى العظمى أمام الزحف الإيراني الكاسح، وتتخذ القرارات الجريئة والصريحة في مواجهة التهديدات الإيرانية، المباشرة أو بالوكالة، للأمن القومي لدول الخليج العربية. الموقف الحالي للقوى العظمى حيال ما يجري في المنطقة يتسم بالتردد ويعوزه الحسم .

عبد القادر الإدريسي

الاتحاد الوطني لوكالات الأسفار المنضوي تحت لواء الاتحاد العام للمقاولات والمهن يستنكر إقصاء القطاع من الدعم الحكومي

العلم: الدار البيضاء

تلقى الاتحاد الوطني لوكالات الأسفار المنضوي تحت لواء الاتحاد العام للمقاولات والمهن، باستغراب كبير البلاغ الصادر عن وزارة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني الذي أطلقت عليه المخطط الإستعجالي لدعم القطاع السياحي بقيمة 2 مليار درهم.

وأوضح الاتحاد الوطني لوكالات الأسفار التابع للاتحاد العام للمقاولات والمهن، في بلاغ له توصلت «العلم» بنسخة منه، أنه يستنكر بشدة تهميش الوزارة لقطاع وكالات الأسفار من هذا الدعم، علما أن هذا القطاع لم يستفد من أي برنامج حكومي خاص بدعم المقاولات والقطاعات المتضررة من تداعيات أزمة انتشار فيروس «كورونا»، باستثناء تمديد صرف التعويض الجزافي المحدد في 2000 درهم المخصص لمستخدمين بالقطاع السياحي والمطاعم المصنفة، وتأجيل أداء الاشتراكات المستحقة للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي لمدة 6 أشهر، في حين أقصيت مقاولات وكالات الأسفار من الاستفادة من تدابير أخرى أقرتها الحكومة لفائدة قطاع النقل السياحي والقطاع الفندقي، على غرار تأجيل آجال استحقاق القروض البنكية، والاعفاء من الضريبة المهنية المستحقة لسنتي 2020 و2021 ودعم من الدولة لفائدة القطاع الفندقي بمبلغ مليار درهم.

وأضاف البلاغ ذاته، أنه أمام هذا الإجحاف والتهميش والإقصاء ولا مبالاة، فإن الاتحاد الوطني لوكالات الأسفار، يندد ويستنكر هذا القرار، ويطالب بتدخل عاجل للسيد رئيس الحكومة والسيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، من أجل مراجعة هذا القرار وإضافة مهنيو وكالات الأسفار ضمن المستفيدين من المخطط الإستعجالي بهدف دعم القطاع السياحي، خصوصا وأن قطاع وكالات الأسفار يعتبر من القطاعات الأكثر تضررا من جائحة (كوفيد19-) وأن مجموعة من مهنييه تعرضوا للإفلاس.

وأشار الإتحاد الوطني لوكالات الأسفار المنضوي تحت لواء لاتحاد العام للمقاولات، إلى أنه سيبقى على أهبة الاستعداد لاتخاذ جميع التدابير النضالية القانونية والمشروعة، دفاعا عن حقوق مهنيو القطاع والتصدي لكافة أشكال الإقصاء والتهميش الذي يطالهم في ظل أزمة تداعيات انتشار فيروس «كورونا» عقب تعليق الرحلات الجوية وتراجع السائحين المغاربة والأجانب.

مطار طنجة يسجل ارتفاعا بأزيد من 77 في المائة

سجل مطار طنجة ابن بطوطة الدولي ارتفاعا في عدد المسافرين بلغ 77.05 في المائة، وذلك مقارنة ما بين سنتي 2020 و2021.

وأفادت معطيات للمكتب الوطني للمطارات بأن عدد المسافرين خلال سنة 2021 بلغ 868 ألف و842 مسافرا، مقابل 490 ألف و724 مسافرا فقط خلال سنة 2020.

ومقارنة مع ما قبل الجائحة، عرف مطار طنجة ابن بطوطة الدولي تراجعا في عدد المسافرين بنحو 35.96 في المائة مقارنة مع سنة 2019، والتي شهدت عبور مليون و356 ألف و664 مسافرا.

واحتل مطار طنجة ابن بطوطة الدولي المرتبة الثالثة وطنيا في عدد المسافرين بعد مطاري محمد الخامس الدولي بالدار البيضاء ومطار المنارة الدولي بمراكش، متقدما على مطاري فاس-سايس وأكادير-المسيرة. وأشار المصدر ذاته إلى أن مطار طنجة الدولي حل في المرتبة الثالثة بحصة 9.54 في المائة في المائة بخصوص تدفق الحركة الإجمالية للمسافرين بمطارات المملكة المغربية بعد مطار محمد الخامس الدولي بالدار البيضاء (43.34 في المائة) ومطار مراكش- المنارة الدولي (14.26 في المائة).

ولم يدرج مطار طنجة ابن بطوطة في جدول أفضل خمسة خطوط جوية دولية على الصعيد الوطني من حيث عدد الركاب خلال السنة الماضية، فقد احتل الخط الجوي الرابط بين مطار محمد الخامس ومطار باريس أورلي الصف الأول، تلاه كل من الخط الرابط بين مطار محمد الخامس ومطار شارل دوغول بباريس، والخط الرابط بين مطار المنارة الدولي بمراكش ومطار باريس أورلي، والخط الرابط بين مطار وجدة أنجاد الدولي ومطار باريس أورلي، ثم الخط الرابط بين مطار محمد الخامس الدولي ومطار اسطنبول بتركيا.

إعلان عن بيع عن طريق عروض أثمان

عملية حدائق الجديدة

بقعة للأنشطة التجارية الخاصة من فئة R+2

الجديدة

العمران
الدار البيضاء - سطات

تعلن العمران الدار البيضاء – سطات

عن بيع بقعة للأنشطة التجارية الخاصة من

فئة R+2 ,مساحتها تقريبا 601م²,

بعملية حدائق الجديدة ,بمدينة الجديدة.

يتم سحب ملفات المشاركة
من 11/01/2022 إلى غاية 25/01/2022

آخر أجل لإيداع ملفات المشاركة
يوم 25/01/2022 على الساعة 00 : 16.

اجتماع لجنة فرز ملفات المشاركة بحضور موثق
يوم 26/01/2022 على الساعة 10 صباحا بمقر العمران الدار البيضاء - سطات

عنوان سحب ملفات المشاركة
وكالة العمران الجديدة:
المركب السكني المنار شارع بئر أنزران ,طريق مراكش - الجديدة
0523 37 38 27 / 06 61 55 13 71

عنوان إيداع ملفات المشاركة
* وكالة العمران الجديدة
* مقر شركة العمران الدار البيضاء – سطات
إقامة عبد المومن، عمارة 1شارع بئر انزران، درب غلف الدار البيضاء –
الهاتف 0522 23 70 07

N° Eco 080 100 15 16
ثمن مكالمة محلية

www.alomrane.gov.ma

العمران الدار البيضاء - سطات
إقامة عبد المومن، عمارة 1شارع بئر انزران، درب غلف -الدار البيضاء –
الهاتف / 07 70 23 22 05 :الفاكس 69 69 23 22 05

العمران الدار البيضاء - سطات، فرع لمجموعة العمران

استفيدوا من تجربة الزبناء الجديدة مع مجموعة العمران

الموعد الإلكتروني
برمجة موعد مع مستشارينا

على موقعنا
alomrane.gov.ma

الاتصال عبر الفيديو
التواصل معنا عبر الواتساب

خدمة متوفرة
على صفحة المشروع

المستشار الافتراضي
طلب المعلومات 24/24 عبر الشات بوت

05 22 49 41 15
Al Omrane Bot

مجموعة العمران

عقب استفحال ظاهرة احتلال الملك العمومي بطرق عشوائية

فعاليات تطالب بتعميم عملية تحرير الملك العمومي

س-خ

ناشدت العديد من فعاليات المجتمع المدني، السلطات المحلية بكافة مقاطعات عمالات الدار البيضاء، بضرورة تعميم حملة تحرير الملك العمومي من مظاهر الاحتلال العشوائي، بدلا من اقتصار العملية على منطقة بعينها على غرار ما قامت به عناصر الشرطة الإدارية مدعومة برجال السلطة المحلية في تحرير مجموعة من الفضاءات التي يغلب عليها طابع الاحتلال الجائر من طرف بعض أرباب المقاهي والمحلات التجارية، في الوقت الذي تعرف فيه مناطق أخرى استفحالا لظاهرة احتلال الملك العمومي، بشكل صار مألوفا أمام أعين مختلف الجهات المسؤولة عن تسيير المقاطعات.

وشددت المصادر ذاتها أن عملية تحرير الملك العمومي من مظاهر التسيب والفوضى الناجمة عن احتلاله بشكل صارخ من طرف أرباب المقاهي، والباعة المتجولين وأصحاب المحلات التجارية خارج القوانين الجاري بها العمل، يجب تطبيقها على أرض الواقع بكافة المناطق دون اقتصارها على منطقة معينة، مشيرين إلى أن استفحال الظاهرة يطرح أكثر من علامة استفهام حول دور بعض الجهات المسؤولة التي تتغاضى عن هذا العبث، مما دفع الشرطة الإدارية والسلطات المحلية ببعض مناطق عمالات الدار البيضاء، إلى شن حملات ميدانية في الأيام الأخيرة، أسفرت عن تحرير الملك العمومي من بعض المظاهر التي كانت تتسبب في عرقلة حركة المارة، حيث قامت أول أمس الثلاثاء بحملة لإزالة الحواجز الإسمنتية المعرقلة للسير وإخلاء الطريق العام بمنطقة عين الشق، بالإضافة إلى قيام سلطات مولاي رشيد بنفس العملية التي همت هدم بعض واجهات المقاهي المتطاولة على الملك العام خارج الضوابط القانونية، مما خلف ارتياحا في صفوف الساكنة، في الوقت الذي لازالت فيه ظاهرة احتلال الباعة المتجولين للشوارع والأزقة بعرض سلعهم من الخضروات والفواكه والألبسة وغيرها، تثير مجموعة من التساؤلات حول استمرار هذه الظاهرة التي تتسبب في عرقلة حركة السير، مثلما يقع بأحد الشوارع الرئيسية بمنطقة حي الألفة بتراب مقاطعة عمالة الحي الحسني، حيث أصبح مكتظا بالعديد من العربات المدفوعة والتوسع بالشارع المذكور، مما أدى إلى اختناق الشارع واكتظاظ حركة السير به أمام أعين السلطات المحلية التي أضحت عاجزة عن التدخل وتحريره من مظاهر الاحتلال العشوائي.

وكانت نبيلة الرميلي، رئيسة مجلس جماعة الدار البيضاء قد دعت إلى تحرير الملك العمومي من مظاهر العشوائية التي تسيطر عليه، كما طالبت أيضا عناصر الشرطة الإدارية، الذين حثتهم في دورية سابقة لها، على تحرير مخالفات تهم تبييض وطلاء واجهات العمارات، مع إمكانية القيام بذلك على نفقة الجماعة في حال رفض ملاكي العمارات، واتخاذ تدابير مسطرية في حق المخالفين، علما أن الشرطة الإدارية تعمل على تنزيل القرارات التي تتخذها جماعة الدار البيضاء للارتقاء بالخدمات الموجهة للمواطنين في مجال حفظ الصحة والسلامة العمومية والنظافة، وكذا تنظيم استغلال الملك العمومي والمساهمة في تنظيم مجال التعمير.

خلال أطوار الجلسة التاسعة للمتهمين في ملف المجموعة العقارية «باب دارنا»

دفاع الضحايا يقدم ملتمسا لهيئة الحكم يتعلق بشبهة غسل الأموال

سعد الرحالي

التمس دفاع الضحايا الذين تعرضوا للنصب والاحتيال من طرف المجموعة العقارية «باب دارنا»، خلال الجلسة التاسعة لمحاكمة المتهمين في هذا الملف، (عدد 2019/2301/2980) التي عقدت أول أمس الثلاثاء بمحكمة الاستئناف بالدار البيضاء، بإجراء خبرة على الحسابات البنكية للشركات التابعة للمتهمين، بعد ظهور وثائق جديدة تبرز تحويل الأموال بين عدة دول، ما يجعل شبهة غسل الأموال قائمة في هذا الملف.

وشهدت جلسة محاكمة المتهمين في ملف المجموعة العقارية الوهمية «باب دارنا»، بغرفة جرائم الأموال بمحكمة الاستئناف بالدار البيضاء، تقديم ملتمس يتعلق بشبهة غسل الأموال، قدمه محامي الضحايا إلى الهيئة التي يرأسها القاضي علي الطرشي، بناء على المادة 194 من المسطرة الجنائية التي تتيح لهيئة الحكم الاستعانة بالخبرة، وذلك من أجل معرفة مسار الأموال والتحويلات التي تمت من الحسابات البنكية للمتهمين والشركات التابعة لهم، حيث لم تنطلق بعد جلسات محاكمة المتهمين في أكبر عملية للنصب العقاري في تاريخ المغرب، إذ ما تزال هذه القضية تعرف استدعاء الأطراف المدنية، وكذا بعض المتدخلين في مؤسسات مختلفة، وهو ما يظهر من خلال حضور ممثل عن البنك الشعبي، وممثل عن صندوق الإيداع والتدبير لأطوار الجلسة التاسعة المنعقدة أول أمس الثلاثاء، في الوقت الذي تم فيه توجيه الاستدعاء إلى صندوق ضمان الموثقين والمجلس الوطني للموثقين، وذلك بهدف تسليط الضوء على مجموعة من التفاصيل المرتبطة بعملية النصب والاحتيال التي على ضوئها تمكن الرئيس التنفيذي لمجموعة «باب دارنا» الوهمية، وباقي الشركات التابعة له المرتبطة بهذا الملف، من كسب أزيد من 40 مليار سنتيم، من خلال تسويق مشاريع عقارية وهمية بكل من دار بوعزة وبوسكورة بإقليم النواصر، ومدن أخرى، معتمدا في ذلك على إستراتيجية المشاركة في المعارض العقارية بالخارج من أجل استقطاب المهاجرين المغاربة في أوروبا، وكذا الترويج لمشاريعه عبر وصلات إشهارية بقنوات تلفزية، قبل أن انفجار هذا الملف المثير للجدل المعروف بفضيحة المجموعة العقارية الوهمية «باب دارنا»، وهو الملف الذي يتابع فيه الرئيس المدير العام للمجموعة المذكورة رفقة زوجته وابنته، بتهمة النصب والاحتيال على مجموعة من الأشخاص في مشاريع عقارية وهمية، بالإضافة إلى مدراء كانوا مكلفين بالتسيير الإداري والتسويق، فضلا عن الموثق الذي كان يشرف على إنجاز وثائق ملفات الحجز الأولي.

يشار إلى أن المتضررين من قضية النصب والاحتيال التي تعرضوا لها من طرف المجموعة العقارية الوهمية «باب دارنا»، سبق أن نظموا مجموعة من الوقفات الاحتجاجية داخل وخارج المملكة للمطالبة باسترجاع الأموال التي دفعوها إلى المجموعة المذكورة، حيث يقدر عددهم بأكثر من 1200 ضحية، منهم نسبة تمثل 60٪ من أفراد الجالية المغربية المقيمة بالخارج، مؤكدين على أن أموالهم تم تحويلها إلى دولة بنما وتوظيفها في مشاريع استثمارية.

أساتذة التعاقد يحتجون أمام المديريات الإقليمية للتعليم

العلم: الدار البيضاء

نظم عشرات الأساتذة المتعاقدين العاملين بمختلف مؤسسات التعليم العمومي المتواجدة بتراب نفوذ جهة الدار البيضاء سطات يوم الثلاثاء، وقفات احتجاجية أمام مقرات المديريات التابعة للأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين بالجهة.

وشهدت المديريات الإقليمية بكل من عمالات مقاطعات الفداء، وأنفا، وبن مسيك، ومولاي رشيد، وعمالة إقليم مديونة، وقفات احتجاجية شارك فيها عدد من الأستاذات والأساتذة المتعاقدين، جاؤوا من مختلف مدن جهة الدار البيضاء سطات، رافعين شعارات من قبيل»لا للتعاقد... نعم للإدماج في الوظيفة العمومية»، مطالبين في السياق ذاته بإدماجهم على غرار الأساتذة النظاميين، والمطالبة بإيجاد حل ناجع لهذا الملف الذي تجاوز ست سنوات، حيث شملت الوقفة الاحتجاجية كافة مدن جهة الدار البيضاء سطات، في الوقت الذي أكدت فيه التنسيقية الجهوية لأساتذة التعاقد، على أن هذا الاحتجاج سيتواصل بنقله (أمس الأربعاء) إلى تراب عمالة إقليم النواصر، للمطالبة بالإدماج في الوظيفة العمومية، والترسيم النهائي، ورفض التعاقد الذي فرض عليهم في عهد الحكومة السابقة، مما أجج غضب المتعاقدين.

يشار إلى أن التنسيقية الوطنية لأساتذة التعاقد، أعلنت في وقت سابق عن خوض إضراب وطني عن العمل لمدة أسبوع بجميع الأسلاك التعليمية، مع تنظيم وقفات احتجاجية بكافة مدن المملكة.

إغلاق 35 مؤسسة تعليمية وإصابة 1641 تلميذا بفيروس «كورونا» بجهة الدار البيضاء سطات

العلم: الدار البيضاء

كشفت معطيات النشرة الإخبارية التي قدمتها وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة، أن عدد تلامذة المؤسسات التعليمية الذين أصيبوا بفيروس «كورونا» ومتحوره «أوميكرون»، بجهة الدار البيضاء سطات، بلغ ما مجموعه 1641 تلميذة وتلميذ، وذلك خلال الفترة الممتدة من 10 إلى 15 يناير الجاري.

وأوضحت المعطيات ذاتها، أنه تم إغلاق 35 مؤسسة تعليمية بجهة الدار البيضاء سطات خلال الفترة المذكورة، من أصل 130 مؤسسة على الصعيد الوطني، فضلا عن إغلاق 24 أخرى من مؤسسات البعثات الأجنبية.

يذكر أن وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة، أعلنت بداية الأسبوع الجاري في إطار تتبع الحالة الوبائية بمؤسسات التعليم العمومي والخصوصي بالمغرب، عن تسجيل 4870 حالة إصابة في الوسط المدرسي في الفترة المتراوحة ما بين 10 و15 يناير الجاري، بلغ عدد الفصول الدراسية المغلقة 187 فصلا دراسيا، كما أوصت الوزارة المذكورة باحترام الإجراءات الصحية الاحترازية والوقائية بالمؤسسات التعليمية، تفاديا لتفشي الفيروس بكثرة وسط التلامذة.

بالرغم من تحركات فعاليات المجتمع المدني

مشروع عمراني يهدد ضاية دار بوعزة الإيكولوجية

العلم: الدار البيضاء

أضحت المنطقة الرطبة ضاية دار بوعزة بإقليم النواصر، التي تعتبر آخر منطقة رطبة طبيعية في جهة الدار البيضاء سطات، تعيش مشكلا خطيرا يهدد تنوعها البيولوجي ويدمر موقعها الطبيعي، ويقضي على ثرواتها الحيوانية والنباتية، وذلك عقب سطو لوبيات العقار على مساحات شاسعة من المنطقة الرطبة، في خرق لكل القوانين المغربية الرامية إلى المحافظة على البيئة في إطار الاتفاقيات الدولية الموقعة من طرف المملكة المغربية.

ورغم تدخل المجتمع المدني لدى السلطات المعنية، ومراسلة الوزارات المسؤولة لحماية الموقع أمام صمت مختلف الجهات المسؤولة، فان المجتمع المدني لم يجد بدا سوى التنديد بممارسات وسكوت ولا مبالات المسؤولين عما يجري بضاية بوعزة، وإدانة محاولات السطو على أراضي الضاية التابعة للملك العمومي المائي بهدف إقامة وتنفيذ مشاريع عمرانية، كما استنكر المجتمع المدني في عريضة تضم مجموعة من الجمعيات المهتمة بالمجال البيئي، التصرفات التي تضرب عرض الحائط القوانين المحافظة على البيئة والمعاهدات الدولية التي وقع عليها المغرب، خاصة منها المعاهدة المتعلقة بالمناطق الرطبة، وعدم احترام فصول دستور2011 في المجال البيئي والقانون (03-12) المتعلق بدراسات التأثير على البيئة، وقانون الماء (15-36) والميثاق الوطني للبيئة والتنمية المستدامة (12-99).

وطالب المجتمع المدني بالتوقيف الفوري والعاجل للمشاريع المزمع تنفيذها في ضاية بوعزة في انتظار إغلاق منطقة عازلة لحماية هذه المنطقة الرطبة، داعيا في السياق ذاته مساءلة الوزارات المختصة وإدارة المياه والغابات، التي من المفروض أن تتدخل والحيلولة دون اصطناع الموقع نظرا إلى آثاره السلبية على وظائف النظام البيئي، فضلا عن دعوة وكالة الحوض المائي لأبي رقراق والشاوية لحماية المنطقة الرطبة (ضاية دار بوعزة) وذلك وفق الاختصاصات الموكلة لها، لكون المناطق الرطبة تعتبر من بين الآليات الفعالة للتخفيف من آثار التغيرات المناخية.

في خطاب أمام النواب الأوروبيين...

ماكرون يستعرض أولويات فرنسا على رأس الاتحاد الأوروبي

العلم: وكالات

قدم الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أمس الأربعاء خطابا أمام البرلمان الأوروبي، استعرض فيه مشاريع بلاده خلال رئاستها للاتحاد الأوروبي، التي انطلقت مع بداية الشهر الجاري، وستنتهي بعد مرور ستة أشهر.

ودافع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، أمام البرلمان الأوروبي عن رؤيته للاتحاد الأوروبي والأولويات التي ستحظى باهتمامه مع رئاسة فرنسا للاتحاد، التي انطلقت في بداية الشهر الجاري على أن تنتهي بعد انقضاء ستة أشهر.

وقال الرئيس الفرنسي إن «الأوروبيين بحاجة إلى بناء إطار جديد للأمن والاستقرار». وأضاف أمام المشرعين في البرلمان الأوروبي خلال كلمته الافتتاحية في الجلسة المكتملة للبرلمان الأوروبي في ستراسبورغ، شرقي فرنسا، بأنه «يتعين على دول الاتحاد الأوروبي تطوير مقترحات النظام الأمني الجديد، ثم مناقشتها في حلف الناتو، ومن ثم يتم اقتراحها على روسيا».

ووصف ماكرون إطار الأمن بأنه يتطلب «إعادة تسلح استراتيجي» بالإضافة إلى محادثات «صريحة ومطلوبة» مع روسيا.

وقال ماكرون: «نحتاج إلى أن نبنيها بيننا نحن الأوروبيين ونشاركها مع حلفائنا في الناتو ونقترحها للتفاوض مع روسيا».

وينتظر النواب الأوروبيون من الرئيس الفرنسي المزيد من تسليط الضوء والتفصيل على أبرز مشاريعه على رأس الاتحاد، والتي حددت في ثلاثة، اعتبرت أنها تحظى بالأولوية، وهي اعتماد حد أدنى للأجور في كل دول الاتحاد الأوروبي، ووضع ضوابط لعمل الشركات الرقمية العملاقة، واستحداث ضريبة الكربون على المنتجات المستوردة إلى أوروبا وفقا لتأثيرها على البيئة.

ودعا ماكرون أيضا إلى تعديل منطقة شنغن «حامية الحدود الأوروبية» بشكل أفضل في وجه موجات الهجرة، وهو موضوع في صلب الحملة الانتخابية الفرنسية. كما ينوي أيضا طرح مراجعة قواعد الميزانية، المعروفة بمعايير ماستريخت، التي تضبط العجز في الدول الأوروبية من أجل تمويل الاستثمارات والنمو.

ولا يزال ماكرون يطرح أيضا تعزيز الدفاع الأوروبي على الرغم من تحفظ بعض الشركاء الحريصين خصوصا على حماية حلف شمال الأطلسي. وهذه المرة الثالثة عشرة التي تتولى فيها فرنسا الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي منذ العام 1958 والأولى منذ 2008.

كما سيؤثر الانتشار السريع للمتحور أوميكرون من فيروس كورونا على برنامج الرئاسة الفرنسية للاتحاد الأوروبي الذي يتضمن حوالي 400 لقاء أو فعالية في فرنسا، خصوصا في يناير، حيث سيقام عدد كبير من الاجتماعات عن بعد.

ويحظى هذا الخطاب باهتمام كبير في الداخل الفرنسي، لكونه يأتي على بعد ثلاثة أشهر من الانتخابات الرئاسية، رغم أن ماكرون لم يعلن ترشحه بعد لهذه الانتخابات. وسيكون ملف أوروبا حاضرا بقوة في الحملة الانتخابية، بحكم أن سيد الإليزيه من المدافعين عن رؤية أوروبية متقدمة، تواجه انتقادات شرسة من قبل أطراف في المعارضة، لاسيما منها اليمين المتطرف، الذي يفضل تعزيز ما يسميه السيادة الفرنسية.

كما أن هذا الخطاب، سيتابع في بروكسل وجميع عواصم بلدان الاتحاد الأوروبي، لأن الرئيس الفرنسي يحمل صوت أوروبا في هذه المرحلة التي يقود فيها النادي الأوروبي بدوله 27.

آخر مرة تحدث فيها رئيس فرنسي لنواب أوروبيين كانت قبل 14 عاما، لهذا يعطي ماكرون أهمية سياسية كبيرة لهذا الموعد كي يشرح أولويات رئاسة بلاده للمجلس الأوروبي.

بعد انسحاب آخر جندي روسي من كازاخستان...

موسكو توجه أربع رسائل إلى الغرب والعالم

عادت القوات الروسية من كازاخستان إلى موسكو بشكل كامل، الأربعاء، بعد انسحاب آخر جندي عقب السيطرة على الاضطرابات غير المسبوقة بالدولة الواقعة في آسيا الوسطى. واستكملت قوات عسكرية تقودها روسيا ضمن منظمة الأمن الجماعي التي تضم 6 دول بقيادة روسيا، انسحابها من كازاخستان، وفق ما ذكرت وسائل إعلام روسية.

ونقلت عن قائد القوات الجوية الروسية الفريق أندريه سرديوكوف، الذي قاد عملية انتشار القوات بكازاخستان، وأدار ضم القرم في 2014، قوله إن «المهام نفذت بما يتوافق مع قرار منظمة معاهدة الأمن الجماعي».

وأكدت وزارة الدفاع الروسية، أن 4 طائرات نقل عسكرية أقلعت من العاصمة نور سلطان، وأكبر مدن البلاد ألماتي متوجهة إلى روسيا، وعلى متنها آخر وحدات لقوات حفظ السلام الروسية وقيادتها برئاسة الفريق أناتولي سيرديوكوف.

وأعلن الفريق سيرديوكوف، خلال البيان، لدى مغادرته كازاخستان عن انتهاء عملية حفظ السلام قائلا: «يعود إلى الوطن آخر وحدات قوات حفظ السلام وقيادتها، أتمنى للشعب الكازاخستاني السلام والازدهار». وأشار القيادي العسكري الروسي إلى أن قوات حفظ السلام حققت جميع الأهداف المسندة إليها و»لم يتم السماح بتدبير أي استفزاز بحقهم».

وتدخلت روسيا بشكل سريع لمنع الفوضى في كازاخستان، ثم انسحبت بشكل هادىء موجهة أربع رسائل لدول الغرب والصين ومحيطها السوفيتي، بحسب مختصين بالشأن الروسي.

والرسالة الأولى مفادها بأن القوات الروسية لديها القدرة على التحرك خارج الحدود، كما أن موسكو تريد تهدئة الأزمة الأوكرانية.

أما الثانية فكانت للدول السوفيتية السابقة بأن روسيا

أصبحت دولة حفظ سلام ليست لديها أطماع توسعية أو تريد احتلال أراضي الحلفاء، أما الأخيرة فتمثلت في طمأنة الصين بعد انتشرت تلك القوات قرب حدودها.

ومعلقا على الرسائل الروسية، يقول نبيل رشوان، المختص في الشأن الروسي، إن القوات الروسية أدت الغرض من دخولها وخروجها من كازاخستان، كرسالة أظهرت قدرتها على الحركة السريعة في مناطق نفوذها.

ويضيف رشوان، في تصريحات خاصة لموقع «سكاي نيوز عربية»، أن «كما الوجود الدائم للقوات الروسية من الممكن يؤدي إلى احتكاك على أساس قومي أو عرقي مما يفتح بؤرة صراع جديدة، ففضلت موسكو طمأنة شركائها».

وخلال مهمتها عملت القوات الروسية على تأمين «المنشآت الاستراتيجية» في كازاخستان، لاستعادة النظام والهدوء بعد أن ضرب هذا البلد بآسيا الوسطي أكثر أعمال العنف دموية منذ استقلاله قبل 30 عاما. كما جاء نشر القوات بقيادة روسية في وقت تشهد فيه العلاقات بين الشرق والغرب مزيدا من التوتر، فيما تتصاعد الأزمة مع الغرب بشأن أوكرانيا.

وفي تلك النقطة اعتبر الخبير بالشأن الروسي أن «روسيا الحديثة» تقدم نفسها باعتبارها قوة حفظ سلام وليس لها مطامع في أراضي جيرانها، فضلا عن مراعاتها لموقف دولة حليفة مثل الصين من بقاء دائم للقوات الروسية».

ويؤكد أن القوات الروسية موجودة بالفعل في وسط آسيا في طاجيكستان وكيرجيزستان ولا تحتاج لمزيد من القوات في تلك المنطقة. وأردف:» دخول روسيا وخروجها السريع من كازاخستان سيجعلها أهل ثقة لدى دول الاتحاد السوفيتي السابق ويزيل المخاوف التي يبثها الغرب لدى تلك الدول».

رشوان نفى أن يكون الانسحاب الروسي مناورة روسية مع الغرب في أزمتها مع أوكرانيا، قائلا:» لا ليست مناورة والسبب أن روسيا لا تريد أن تبدو وكأنها دولة محتلة».

وفور إرسال القوات الروسية، سارعت الولايات المتحدة وحفائها الغربيين بمطالبة موسكو بإعادة القوات إلى ثكنتها العسكرية. وتمثل آخر تلك المواقف بتصريح وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك خلال لقائها نظيرها الأوكراني، ديمترو كوليبا، في كييف ، بأن «أي عدوان آخر تجاه أوكرانيا سيكون له ثمن باهظ على النظام الروسي».

ودعت بيربوك إلى إعادة العمل بما يسمى صيغة نورماندي لحل النزاع، وهي الصيغة التي تتوسط فيها ألمانيا وفرنسا لحل الصراع بين أوكرانيا وروسيا. كما هدد الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة بفرض عقوبات شديدة في حال هاجمت روسيا أوكرانيا.

ومعلقا على استثمار موسكو لأزمة كازاخستان وتلك الرسائل، يقول الخبير في الشأن الروسي، أشرف الصباغ:» أمريكا وأوروبا لم تتدخلا في أزمة كازاخستان، ولا علاقة لهما بما حدث هناك».

تحكم الحزب الحاكم في الهند بالفضاء الرقمي

نشرت صحيفة "واشنطن بوست" مقال رأي لرنا أيوب، الكاتبة في صفحة الرأي الدولي بالصحيفة، قالت فيه إن موقع "واير" الإخباري المستقل نشر في 6 يونيو سلسلة من التحقيقات المعمقة اتهم فيها حزب رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي الحاكم، باستخدام تطبيق متقدم لاختطاف منصات التواصل الاجتماعي وحتى منابر مشفرة للتلاعب بالرأي العام، وشن حملات على الإنترنت ضد من يعتقد أنهم يمثلون تهديدا على الحكومة بمن فيهم الصحافيات والأقلية المسلمة.

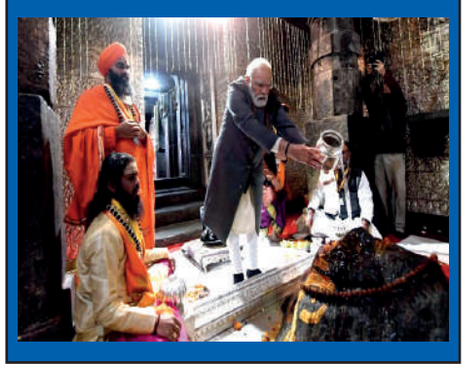

قتيل في إطلاق نار بنيس الفرنسية

ذكرت صحيفة "نيس ماتان" الأربعاء، أن شخصا قُتل في حين ألقت الشرطة القبض شخصين بعد إطلاق نار في مدينة نيس جنوب فرنسا.

في رده على اعتداء الحوثيين على الإمارات

التحالف العربي يشن 12 غارة جوية على مواقع الحوثي في صنعاء

العلم: وكالات

في رده على اغتداء الحوثيين على الإمارات، جدد التحالف العربي بقيادة السعودية، فجر الأربعاء، غاراته الجوية على العاصمة صنعاء. وأفاد تلفزيون «المسيرة» الناطق باسم جماعة «أنصار الله» (الحوثيين)، بأن التحالف العربي شن 12 غارة على العاصمة ومحافظة صنعاء، بطائرات إماراتية وسط تحليق مستمر ومكثف.

وأوضح أن «طيران العدوان عاود استهداف مطار صنعاء الدولي ومحيطه بثلاث غارات، وشن 4 غارات على منطقة عَطان [تضم جبلا يتمركز فيه معسكر مجموعة ألوية الصواريخ]، حيث استهدف العدوان بغارة منطقة جَربان [يقع فيها معسكر للجيش] في مديرية سَنحان [جنوب صنعاء]».

وأكد التلفزيون أن «طيران العدوان شن غارة على منطقة الخَربة في سعَوان بمديرية بني حُشَيش [شرق صنعاء]، واستهدف بغارة أخرى شارع الكلية الحربية في حي الروضة بمديرية بني الحارث [شمال صنعاء]».

ويشار إلى أن جماعة «أنصار الله» قد ذكرت، مساء الثلاثاء، أن التحالف العربي شن غارتين على مطار صنعاء الدولي، دون الإشارة إلى حجم الأضرار، فيما أعلن التحالف، حسب ما نقلته عنه وكالة الأنباء السعودية «واس»، إنه «نفذ ضربات لمعاقل ومعسكرات المليشيا الحوثية في العاصمة صنعاء، وأن عملية الاستجابة للتهديد مستمرة لحماية المدنيين والأعيان المدنية».

وتأتي سلسلة الغارات الجوية على صنعاء، غداة إعلان التحالف «تدمير مخازن ومنظومة اتصالات للطائرات المسيرة في جبل النبي شُعيب [أعلى قمة جبلية في الجزيرة العربية بارتفاع 3666 مترا - يقع في مديرية بني مطر غرب العاصمة صنعاء]».

وأعلن التحالف العربي، الإثنين الماضي، إطلاق عملية واسعة ضد «أنصار الله»، بعد ساعات من تبني الجماعة هجمات على السعودية والإمارات، حيث نقلت وسائل إعلام سعودية عن التحالف، قوله إنه «استجابة للتهديد سيتم تنفيذ عملية ردع شاملة لتحييد مصادر التهديد».

وأضاف التحالف أن «الطائرات الهجومية (ف15-) و(ف16-) تحضر لعمليات مشتركة والقيادات الإرهابية ضمن الأولويات، وتنفذ القوات الجوية للتحالف عمليات جوية على مدار 24 ساعة فوق العاصمة صنعاء».

وتوعد التحالف بـ «محاسبة مرتكبي الهجمات العدائية على المدنيين بالمملكة والإمارات»، داعيا المدنيين في صنعاء إلى «الابتعاد عن معسكرات وتجمعات الميلشيا الحوثية حرصا على سلامتهم». وكانت جماعة «أنصار الله» قد تبنت، يوم الاثنين الماضي، هجوما بالصواريخ والطائرات المُسيرة على الإمارات، بالتزامن مع إعلان التحالف إحباط هجمات أخرى للجماعة بـ 8 طائرات مسيرة على السعودية.

للمزيد: «أنصار الله» تعلن استهداف مطاري دبي وأبو ظبي ومواقع حساسة في الإمارات بصواريخ باليستية ومسيرات

وذكر العميد يحيى سريع، المتحدث باسم قوات جماعة «أنصار الله»، مساء الاثنين الماضي، في بيان، أن الجماعة نفذت عملية عسكرية أسمتها «إعصار اليمن» استهدفت مطاري دبي وأبوظبي، ومصفاة النفط في المصفح في أبوظبي وعددا من المواقع والمنشآت الإماراتية «المهمة» و»الحساسة» بـ 5 صواريخ باليستية ومجنحة وعدد كبير من الطائرات المسيرة، قال إنها «حققت أهدافها بنجاح».

وفي السياق نفسه، أعلنت الإمارات، وفاة 3 أشخاص «باكستاني وهنديان» وإصابة 6 آخرين بانفجار في 3 صهاريج بترول في منطقة مصفح آيكاد 3 بالقرب من خزانات أدنوك في ضواحي أبو ظبي، إثر هجوم يعتقد أنه وقع باستخدام طائرات مسيرة.

وتقود السعودية، منذ 26 مارس 2015، تحالفا عسكريا من دول عربية وإسلامية، دعما للحكومة اليمنية المعترف بها دوليا، في سعيها لاستعادة العاصمة صنعاء ومناطق واسعة في اليمن، سيطرت عليها جماعة «أنصار الله»، أواخر 2014.

في المقابل، تنفذ جماعة «أنصار الله»، هجمات بطائرات مُسيرة، وصواريخ بالستية، وقوارب مفخخة، تستهدف قوات سعودية ويمنية داخل اليمن، وأراضي المملكة والإمارات. وتسبب النزاع الدموي في اليمن بمقتل وإصابة مئات الآلاف؛ فضلا عن نزوح السكان، وانتشار الأوبئة والأمراض.

العلم
الايداع القانوني: 3 - 1946
التحرير : 10. زنقة المرج حسان الرباط
المراسلات : ص. ب : 141 الرباط
الهاتف : 42 26 29 0537 - 52 23 29 0537
الفاكس : 0537294832
الإعلانات الرباط :
10، زنقة المرج حسان الرباط
الهاتف : 0667357373 - الفاكس : 0537294832

11 شارع علال بن عبد الله، الرباط
الهاتف: 0667357373
الهاتف: 12 78 72 37 05

6 شارع محمد الخامس
الإشهار:
الهاتف : 23 33 20 0522
الهاتف: 73 73 35 67 06

21 زنقة طارق بن زياد شقة 10 جليز
الهاتف : 10 75 43 0524
الهاتف: 73 73 35 67 06

80 شارع الحرية رقم 14
الهاتف: 151385 62 06

شارع الحسن الثاني عمارة البونعماني
الهاتف : 47 14 84 0528
الهاتف: 73 73 35 67 06

الاشتراكات:
يـرجى الاتـصـال بقسم التوزيع بالجريدة
www.alalam.ma
الطبع
مطابع لوماتان من هذا العدد 21043

عبد الرحيم محيحة
مفوض قضائي محلف
بالمحكمة الابتدائية
ببرشيد
ملف التنفيذ
عدد: 1219/ 6210 / 21
اعلان عن بيع منقولات
يعلن المفوض القضائي بالمحكمة الابتدائية ببرشيد الموقع أسفله:
أنه سيقع بيعا قضائيا بالمزاد العلني يومه 14 / 02 / 2022 على الساعة الحادية عشرة صباحا بعين المكان المدعى عليها شركة سنمطكس الكائن مقرها الاجتماعي ب: المنطقة الصناعية برشيد، وذلك للمنقولات التالية:
- آلة النسيج تحمل الرقم 8 عليها اسم TERROT حـدد ثمنها الافتتاحي في: 4500.00 درهم
- آلة النسيج تحمل الرقم 15 عليها اسم TERROT حـدد ثمنها الافتتاحي في: 3800.00 درهم
- حمالتين يدويتين لونهما أحمر تنقل المنتوجات حدد ثمنهما الافتتاحي في: 2500.00 درهم
- 100 رولو من الثوب المسمى انترولوك لونه أبيض.
- 500 رولو من الخيط الحجم الكبير لونه رمادي.
- 500 رولو من الخيط الحجم الكبير لونه أبيض.
- 500 رولو من الخيط الحجم الكبير لونه أزرق.
- 500 رولو من الخيط الحجم الصغير لونه أبيض.
- 200 رولو من الخيط الحجم الكبير لونه أحمر.
حدد ثمنهم الافتتاحي للكيلو الواحد في: 22.00 درهم
لفائدة: ربيعة الكيحل
الجاعلة محل المخابرة معها بمكتب الأستاذ: عمرو الكروي المحامي بهيئة سطات.
في مواجهة: شركة سنمطكس في شخص ممثلها القانوني.
الكائن مقرها الاجتماعي ب: المنطقة الصناعية برشيد
وللإشارة فإن الثمن يؤدى ناجزا مع زيادة 10٪ لفائدة الخزينة.
وللمزيد من المعلومات المرجو الاتصال بمكتب المفوض القضائي: ذ/ عبد الرحيم محيحة
الكائن: 35 زنقة واد مرزك تجزئة بورحال برشيد
الهاتف: 40. 57. 67 . 64 . 06
ملاحظة:
هذا البيع سيكون بمؤازرة القوة العمومية
135439

المملكة المغربية
وزارة العدل
المحكمة التجارية
بالدار البيضاء
مصلحة التنفيذ
ملف التنفيذ رقم:
803 / 8512 / 2021
بيع منقول بالمزاد العلني
إن مأمور التنفيذ الموقع أسفله السيد عبد الله هناني
يعلن أنه بناء للفصول 462 - 463 و 464 من قانون المسطرة المدنية.
بناء على طلب تهامي بكديد
الجاعل محل المخابرة معه بمكتب الأستاذ عبد الكبير بن البداوي
المحامي بهيئة الدار البيضاء
في مواجهة شركة ريباك في ش م ق
وبناء على مقتضيات الفصل 447 من ق م م.
وبناء على محضر التنفيذ المؤرخ في: 19 - 07 - 2021
أنـه سيتم البيع بالمزاد العلني بتاريخ 24 - 01 - 2022 على الساعة 11 صباحا للمنقولات الخاصة بملف التنفيذ عدد 803 / 8512 / 2021
وسيتم البيع بالمحل الكائن 22 - 24 زنقة 156 المجموعة ك حي الألفة الدار البيضاء.
كما يؤدى الثمن ناجزا مع زيادة 10 ٪ لفائدة الخزينة.
وللزيادة في الإيضاح الاتصال بقسم التنفيذ التابع للمحكمة التجارية بالدار البيضاء.
135433

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية
بالدار البيضاء
المحكمة التجارية
بالدار البيضاء
اعلان
ملف التنفيذ: 1167 / 2019
يعلن رئيس كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء
أنـه سيقع بيع قضائي بـالـمـزاد العلني بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء
بتاريخ: 15 / 02 / 2022 على الساعة الواحدة بعد الزوال
لفائدة: التجاري وفابنك
الكائن: شارع عبد المومن الدار البيضاء
الجاعل محل المخابرة معه بمكتب الأستاذ عز الدين الكتاني المحامي بهيئة الدار البيضاء
ضد: وعد علي عيدان
وذلك للعقار المسجل بالمحافظة العقارية انفا
تحت رقم: 92982 / 01 المعروف باسم: «باراديس 24 ».
والكائن : 2 زنقة عين حرودة شارع انفا حي الراسين شقة بالطابق 3 الدار البيضاء، مساحته: 285 م.
الثمن الافتتاحي للبيع بالمزاد العلني سينطلق من: 5.130.000.00 درهم.
ومـن أراد الـزيـادة في الإيـضـاح وتقديم العروض يمكنه الاتصال بمصلحة التنفيذ لدى المحكمة التجارية بالدار البيضاء حيث يوجد دفتر التحملات.
135427/2

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية
بالدار البيضاء
المحكمة التجارية
بالدار البيضاء
اعلان
ملف التنفيذ: 213 / 2018
يعلن رئيس كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء
أنـه سيقع بيع قضائي بـالـمـزاد العلني بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء
بتاريخ: 15 / 02 / 2022 على الساعة الواحدة بعد الزوال
لفائدة: البنك المغربي للتجارة الخارجية
الكائن: بالدار البيضاء
الجاعل محل المخابرة معه بمكتب الاستاذ عز الدين الكتاني المحامي بهيئة الدار البيضاء
ضد: شركة آيكوكروب في شخص ممثلها القانوني.
وذلك للعقار المسجل بالمحافظة العقارية بانفا.
تحت رقم: 109347 / 01 المعروف باسم: «رياض الرضا 86»
والكائن : الرقم 48 مركز مارينا 1 الطابق 7 الدار البيضاء،
مساحة: 198 سنتيار - عبارة عن شقة -
الثمن الافتتاحي للبيع بالمزاد العلني سينطلق من: 5.860.800.00 درهم.
ومـن أراد الـزيـادة في الإيـضـاح وتقديم العروض يمكنه الاتصال بمصلحة التنفيذ لدى المحكمة التجارية بالدار البيضاء حيث يوجد دفتر التحملات.
135427/8

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف باكادير
المحكمة الابتدائية بتزنيت
ملف التنفيذ عدد: 1494 / 2021
إعلان عن بيع بالمزاد العلني
لفائدة السادة: ابراهيم برغاز ومن معه
في مواجهة السيد: الحسين برغاز
ليكن في علم العموم أنـه في يـوم 02 / 02 / 2022 على الساعة 10 صباحا بقاعة البيوعات بالمحكمة الابتدائية بتيزنيت سيقع بيع بالمزاد العلني لما يلي:
بالعقار المحفظ المسمى «ابرغاز» ذي الرسم العقاري 34397 / 31 الكائن بتيزنيت مساحته الاجمالية 199 متر مربع، وهو عبارة عن منزل قديم مبني باللوح جله مهدم والباقي مؤهل للسقوط في أي لحظة، ثمنه الافتتاحي 560.000.00 درهم
ويـؤدى الثمن الراسي به المزاد مع زيادة نسبة ٪03 لفائدة الخزينة العامة إضافة الى واجبات التسجيل والتمبر.
ويتحمل من رسا عليه الـمـزاد الضرائب والتحملات المفروضة كيفما كان نوعها ويجب عليه أن يؤديها عند رسو المزاد، ويمكن له الرجوع بها على المدين الحقيقي بها، ولا يتسلم النسخة التنفيذية لمحضر رسو المزاد إلا بعد الإدلاء بشهادة من محصل الضرائب تثبت أداء الضرائب المستحقة.
وللإطلاع على دفتر التحملات أو تقديم العروض يمكن الاتصال بمصلحة كتابة الضبط بهذه المحكمة.
135419

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية جهة الشرق
عمالة اقليم جرادة
باشوية تويسيت
جماعة تويسيت
مصلحة الموارد البشرية
اعلان
ينهي رئيس مجلس جماعة تويسيت أنه سوف تنظم يوم: 19 فبراير 2022 امتحان الكفاءة المهنية برسم سنة 2022 لولوج الدرجات التالية:
- تقني من الدرجة الثانية السلم 10، ويفتح هذا الامتحان في وجه التقنيين من الدرجة الثالثة المتوفرون على ست سنوات على الأقل من الخدمة الفعلية بهذه الصفة برسم سنة 2022 (منصب واحد).
- مساعد تقني من الدرجة الثانية السلم 7 ويفتح هذا الأمتحان في وجه المساعدين التقنيين من الدرجة الثالثة المتوفرون على ست سنوات على الأقل من الخدمة الفعلية بهذه الصفة برسم سنة 2022 (منصب واحد).
على أن الامتحان يشمل اختبار كتابي وشفوي:
- اختبار كتابي عام: يتعلق بالقطاع المعني (المدة: 3 ساعات) المعامل 2
أو
- اختبار كتابي خـاص: يتعلق بالوظائف أو المهام الممارسة من طرف الموظفين المنتمين للدرجة الممتحن بشأنها أو بمجال اختصاصات الإدارة المعنية: (الـمـدة: 3 ساعات) المعامل 3
- اختبار شفوي: تناقش فيه لجنة الامتحان مـع المترشح المواضيع الكتابية عند الاقتضاء ومهامه وتخصصه وتختبر قدراته على ممارسة الوظائف أو المهام المرتبطة بالدرجة الممتحن بشأنها (المدة: بين 15 و 30 دقيقة) المعامل 3
وعلى الراغبين في اجتياز هذا الامتحان أن يتقدموا بطلباتهم الى السيد رئيس مصلحة الموارد البشرية بالجماعة وذلك قبل 14 فبراير 2022 آخر أجل لقبول الطلبات.
135415

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية
بالدار البيضاء
المحكمة التجارية
بالدار البيضاء
إعلان
ملف التنفيذ: 2019/937
يعلن رئيس كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء
انـه سيقع بيع قضائي بـالـمـزاد العلني بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء بتاريخ: 2022/02/15 على الساعة الواحدة بعد الزوال
لفائدة: البنك الشعبي.
الكائن: بالدار البيضاء
الجاعل محل المخابرة معه بمكتب الأستاذ عزالدين الكتاني المحامي بهيئة الدار البيضاء
ضد:السيدة مريم نادري.
وذلك للعقار المسجل بالمحافظة العقارية ببرشيد.
تحت رقم: 53/55394 المعروف باسم: - جنان الدروة - مساحته: 55 م.
والكائن: بلوك د عمارة 7 الطابق السفلي الشقة 03 الدروة..
الثمن الافتتاحي للبيع بالمزاد العلني سينطلق من: 200.000.00 درهم.
ومـن أراد الـزيـادة في الإيـضـاح وتقديم العروض يمكنه الاتصال بمصلحة التنفيذ لدى المحكمة التجارية بالدار البيضاء حيث يوجد دفتر التحملات.
135427/7

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية
بالدار البيضاء
المحكمة التجارية
بالدار البيضاء
إعلان
ملف التنفيذ: 2019/1829
يعلن رئيس كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء
انـه سيقع بيع قضائي بـالـمـزاد العلني بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء بتاريخ: 2022/02/16 على الساعة الواحدة بعد الزوال
لفائدة: البنك المغربي للتجارة الخارجية.
الكائن: بالدار البيضاء
الجاعل محل المخابرة معه بمكتب الأستاذ عزالدين الكتاني المحامي بهيئة الدار البيضاء
ضد: احميماص عزيز.
وذلك للعقار المسجل بالمحافظة العقارية سيدي عثمان.
تحت رقم: 12/218048 المعروف باسم: - الصفا 8-35.
والكائن: تجزئة الصفا عمارة 35 الطابق 3 الدار البيضاء
- مساحته: 77 م - عبارة عن شقة -
الثمن الافتتاحي للبيع بالمزاد العلني سينطلق من: 314.400.00 درهم.
ومـن أراد الـزيـادة في الإيـضـاح وتقديم العروض يمكنه الاتصال بمصلحة التنفيذ لدى المحكمة التجارية بالدار البيضاء حيث يوجد دفتر التحملات.
135427/11

المملكة المغربية
وزارة العدل
المحكمة الابتدائية المدنية بالدار البيضاء
ملف التبليغ عدد: 20/6708/12228
إعلان قضائي في إطار الفصل 441/ من ق م م
بناء على الدعوى المقدمة من طرف السيدة الحسناوي سعيدة الساكنة بمركز الكارة زنقة 1 رقم 37 تجزئة للامريم الجاعلة محل المخابرة معها بمكتب الأستاذ عبد العزيز بوقرعي المحامي بهيئة الدار البيضاء 44 زنقة النخلة.
مدعية من جهة
وبين السيدة عبد الخلقي هند بنت المختار الساكنة بدرب العفو الزنقة 34 الرقم 44 الدار البيضاء
المدعى عليها من جهة أخرى
يعلن رئيس كتابة الضبط لدى المحكمة الابتدائية المدنية بالدار البيضاء أن حكما صدر بتاريخ 2020/6/15
ملف عدد 18/1401/1578 قضى بمايلي: وعملا بالفصول 1 و 32 و 50 و 124 من قانون المسطرة المدنية والفصول 69 و 91 من الظهير المتعلق بتسجيل العقار المؤرخ في 1913/8/12 حكمت المحكمة وهي تبت في قضايا العقارية علنيا ابتدائيا وغيابيا في حق المدعى عليها
في الشكل: بقبول الطلب
في الموضوع: الحكم بالتشطيب على رسم الأراثـة المضمن بعدد 185 صحيفة 270 كناش عدد 13 بتاريخ 1995/12/19 من الرسم العقاري عدد 12/145022 الخاص بالملك المسمى VOLCAN فيما لم يشمله الحكم الصادر بتاريخ 2001/7/2 بالنسبة للسيدة هند عبد الخلقي بنت المختار وتسجيل محلها عقد الشراء المصحح الامضاء بتاريخ 1994/9/16 مع الاذن للسيد المحافظ على الأملاك العقارية بعين السبع سيدي مومن بتسجيل مقتضيات هذا الحكم بالرسم العقاري المذكور وتحميل المدعى عليها الصائر، بهذا صدر الحكم في اليوم والشهر والسنة أعلاه.
كما يعلن رئيس كتابة الضبط لدى المحكمة الابتدائية المدنية بالدار البيضاء أن هذا الحكم قد بلغ بتاريخ 2021/9/9 إلى القيم حسب شهادة التبليغ الموجودة بملف التبليغ أعلاه وبحث الشرطة المؤرخ في 2021/11/5.
وعليه يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بهذه المحكمة أن المحكوم عليها لها الحق في الطعن بالاستئناف داخل أجل 30 يوما من تاريخ النشر.
135437

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
اقليم تارودانت
الكتابة العامة
قسم التعمير والبيئة
قرار عاملي:
رقم2525 / 2022
بتاريخ 13 يناير 2022
في شأن فتح البحث العمومي المتعلق بمشروع بناء وحدة معالجة النفايات الطبية والصيدلانية من طرف شركة OSCAR CLEAN sarl
بالمنطقة الصناعية بجماعة أولاد تايمة، اقليم تارودانت
إن عامل إقليم تارودانت:
- بناء على القانون رقم 12.03 المتعلق بدراسات التأثير على البيئة الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.03.60 بتاريخ 10 ربيع الأول 1424 (12 ماي 2003).
- بـنـاء على المـرسوم رقـم 2.04.564 الصادر في 05 ذي القعدة 1429 (4 نونبر 2008) بتحديد كيفيات تنظيم وإجراء البحث العمومي المتعلق بالمشاريع الخاضعة لدراسات التأثير على البيئة.
- بناء على طلب شركة «OSCAR CLEAN sarl» الموجه إلى رئيس اللجنة الجهوية الموحدة للاستثمار سوس ماسة، في شأن فتح البحث العمومي المتعلق بدراسة التأثير على البيئة لمشروع بناء وحـدة معالجة النفايات الطبية والصيدلانية بالمنطقة الصناعية بجماعة أولاد تايمة.
يقرر مايلي
الفصل الأول: يفتح بحث عمومي يوم الأربعاء 16 فبراير 2022 بجماعة أولاد تايمة، باشوية أولاد تايمة يتعلق بدراسة التأثير على البيئة لمشروع بناء وحدة معالجة النفايات الطبية والصيدلانية من طرف شركة «OSCAR CLEAN sarl» بالمنطقة الصناعية بجماعة أولاد تايمة.
الفصل الثاني: يودع ملف البحث العمومي مرفقا بهذا القرار وكذا السجل أو السجلات المعدة لتلقي ملاحظات واقتراحات السكان المعنيين بمقر جماعة أولاد تايمة، طيلة 20 يوما وهي مدة البحث العمومي.
يظل هذا القرار ملصقا في مقر جماعة أولاد تايمة، لمدة 15 يوما قبل افتتاح البحث العمومي وكـذا طيلة 20 يوما وهـي مدة البحث العمومي.
الفصل الثالث: السكان المعنيون بالبحث العمومي هم السكان القاطنون في حدود منطقة المشروع الخاضع لدراسة التأثير على البيئة وبالخصوص الساكنة المجاورة لموقع المشروع.
الفصل الرابع: تتألف اللجنة المكلفة بإنجاز البحث العمومي من:
- السلطة الادارية المحلية رئيسا
- رئيسة مجلس جماعة أولاد تايمة عضوا
- ممثل المديرية الجهوية للبيئة سوس ماسة أكادير عضوا.
- ممثل المندوبية الجهوية للصناعة والتجارة.
ويمكن لرئيس اللجنة أن يستدعي كل شخص أو هيئة عمومية أو خاصة بإمكانها مساعدة اللجنة في مهمتها.
الفصل الخامس: مباشرة بعد انصرام مدة البحث العمومي، تعد اللجنة تقريرها متضمنا ملخصا عن ملاحظات ومقترحات السكان حول المشروع وترفقه بالسجل أو السجلات الموقع عليها من طرف أعضاء اللجنة وتحيلها على رئيس اللجنة الجهوية لدراسة التأثير على البيئة داخل أجل ثمانية (08) أيام ابتداء من تاريخ إغلاق البحث العمومي.
الفصل السادس: يعهد بتنفيذ هذا القرار إلى رئيس اللجنة المحلية المكلفة بتنظيم البحث العمومي للمشروع المتواجد في دائرة اختصاصها.
135417

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية
بالدار البيضاء
المحكمة التجارية
بالدار البيضاء
إعلان
ملف التنفيذ: 2017/1916
يعلن رئيس كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء
انـه سيقع بيع قضائي بـالـمـزاد العلني بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء بتاريخ: 2022/02/15 على الساعة الواحدة بعد الزوال
لفائدة: التجاري وفا بنك.
الكائن: بالدار البيضاء
الجاعل محل المخابرة معه بمكتب الأستاذ عزالدين الكتاني المحامي بهيئة الدار البيضاء
ضد: شركة سوجيباف في شخص ممثلها القانوني.
وذلك للعقار المسجل بالمحافظة العقارية بالجديدة.
تحت رقم: 08/79827 المعروف باسم: - حصار 46 - مساحته: 495 م
والكائن: فيلا بحي مولاي عبد الله الزنقة 276 الرقم 7 سيدي بوزيد الجديدة.
الثمن الافتتاحي للبيع بالمزاد العلني سينطلق من: 1.875.000.00 درهم.
ومـن أراد الـزيـادة في الإيـضـاح وتقديم العروض يمكنه الاتصال بمصلحة التنفيذ لدى المحكمة التجارية بالدار البيضاء حيث يوجد دفتر التحملات.
135427/1

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية
بالدار البيضاء
المحكمة التجارية
بالدار البيضاء
إعلان
ملف التنفيذ: 2017/1500
يعلن رئيس كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء
انـه سيقع بيع قضائي بـالـمـزاد العلني بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء بتاريخ: 2022/02/15 على الساعة الواحدة بعد الزوال
لفائدة: البنك المغربي للتجارة الخارجية.
الكائن: بالدار البيضاء
الجاعل محل المخابرة معه بمكتب الأستاذ عزالدين الكتاني المحامي بهيئة الدار البيضاء
ضد:السيدة عاش خديجة..
وذلك للعقار المسجل بالمحافظة العقارية ببرشيد...
تحت رقم: 53/13676 المعروف باسم: - رياض بن الشايب 49/5 مساحته: 64 م
والكائن: إقامة رياض بن الشايب 49/5 العمارة 37 الشقة 49 الطابق الرابع مدينة برشيد.
الثمن الافتتاحي للبيع بالمزاد العلني سينطلق من: 190.000.00 درهم.
ومـن أراد الـزيـادة في الإيـضـاح وتقديم العروض يمكنه الاتصال بمصلحة التنفيذ لدى المحكمة التجارية بالدار البيضاء حيث يوجد دفتر التحملات.
135427/9

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية
بالدار البيضاء
المحكمة التجارية
بالدار البيضاء
إعلان
ملف التنفيذ: 2019/1057
يعلن رئيس كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء
انـه سيقع بيع قضائي بـالـمـزاد العلني بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء بتاريخ: 2022/02/16 على الساعة الواحدة بعد الزوال
لفائدة: البنك الشعبي.
الكائن: بالدار البيضاء
الجاعل محل المخابرة معه بمكتب الأستاذ عزالدين الكتاني المحامي بهيئة الدار البيضاء
ضد: مسعود موساوي.
وذلك للعقار المسجل بالمحافظة العقارية آسفي.
تحت رقم: 23/36732 المعروف باسم: - بلاد حمو الصغير - مساحته: 74 ار 47 سنتيار.
أرض فلاحية بها مخزن.
والكائن: اقليم اسفي دائرة كزولة قيادة خط ازكان دوار ركراكة اسفي.
الطريق الرئيسية رقم 12 الرابطة بين اسفي ومراكش.
الثمن الافتتاحي للبيع بالمزاد العلني سينطلق من: 1.648.490.00 درهم.
ومـن أراد الـزيـادة في الإيـضـاح وتقديم العروض يمكنه الاتصال بمصلحة التنفيذ لدى المحكمة التجارية بالدار البيضاء حيث يوجد دفتر التحملات.
135427/3

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية
بالدار البيضاء
المحكمة التجارية
بالدار البيضاء
إعلان
ملف التنفيذ: 2017/1448
يعلن رئيس كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء
انـه سيقع بيع قضائي بـالـمـزاد العلني بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء بتاريخ: 2022/02/16 على الساعة الواحدة بعد الزوال
لفائدة: البنك الشعبي.
الكائن: بالدار البيضاء
الجاعل محل المخابرة معه بمكتب الأستاذ عزالدين الكتاني المحامي بهيئة الدار البيضاء
ضد: شركة لاميزون دي س 3 بي في شخص م. ق.
وذلك للعقار المسجل بالمحافظة العقارية النواصر.
تحت رقم: 63/21070 المعروف باسم: - الرحمة 65/2 -
والكائن: طريق الرحمة اقامة الرحمة 2 البقعة 65 دار بوعزة.
عمالة النواصر الدار البيضاء - مساحته: 81 م.
الثمن الافتتاحي للبيع بالمزاد العلني سينطلق من: 875.000.00 درهم.
ومـن أراد الـزيـادة في الإيـضـاح وتقديم العروض يمكنه الاتصال بمصلحة التنفيذ لدى المحكمة التجارية بالدار البيضاء حيث يوجد دفتر التحملات.
135427/5

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية جهة سوس ماسة
عمالة اكادير اداوتنان
جماعة اكادير
المديرية العامة للمصالح الجماعية
قسم الشؤون القانونية والادارية
مصلحة الشؤون القانونية والتتبع القضائي
إعلان بإيداع
ينهي رئيس جماعة اكادير الى علم العموم أن مشروع تصميم تهيئة التصميم رقم 02 / 2020 وضابطته: مشروع تصميم تهيئة القطاعي والمحافظة على التراث للمركز الحضري والمنطقة السياحية والاستجمامية لأكادير قد تم إيداعه بمقر جماعة اكادير.
وذلك خلال الفترة الممتدة ما بين 2022 / 01 / 24 الى غاية 28 فبراير 2022 وأن ملفا وسجلا سيوضعان لهذا الغرض في متناول العموم قصد إدراج ملاحظاتهم وذلك بنفس المقر وأثناء أوقات العمل الرسمية.
135475

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية
بالدار البيضاء
المحكمة التجارية
بالدار البيضاء
اعلان
ملف التنفيذ: 1447 / 2017
يعلن رئيس كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء
أنـه سيقع بيع قضائي بـالـمـزاد العلني بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء
بتاريخ: 15 / 02 / 2022 على الساعة الواحدة بعد الزوال
لفائدة: البنك الشعبي
الكائن: بالدار البيضاء
الجاعل محل المخابرة معه بمكتب الاستاذ عز الدين الكتاني المحامي بهيئة الدار البيضاء
ضد: شركة لاميزون دي س 3 بي في شخص م.ق.
وذلك للعقار المسجل بالمحافظة العقارية النواصر
تحت رقم: 21069 / 63 المعروف باسم: «الرحمة 1 / 65 ».
والكائن : زنقة القاضي طريق الرحمة اقامة الرحمة 2 البقعة 65 دار بوعزة - مقهى ريان - عمالة النواصر الدار البيضاء - مساحته: 80 م.
الثمن الافتتاحي للبيع بالمزاد العلني سينطلق من: 960.000.00 درهم.
ومـن أراد الـزيـادة في الإيـضـاح وتقديم العروض يمكنه الاتصال بمصلحة التنفيذ لدى المحكمة التجارية بالدار البيضاء حيث يوجد دفتر التحملات.
135427/4

المملكة المغربية
وزارة الداخليـــة
عمالة الصخيرات تمارة
جماعة سيدي يحيى زعير
إعلان عن طلب عروض مفتوح بعروض أثمان رقم 2022/01
في يـوم 14 فبراير 2022 على الساعة الحادية عشرة صباحا سيتم بمكتب مديرية المصالح بالجماعة الترابية لسيدي يحيى زعير فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح بعروض أثمان لأجل بيع09 سيارات و44 دراجة نارية و 01 دراجة عادية وضعت بالمحجز الجماعي ولم يتم استرجاعها داخل الأجل المحدد.
يمكن سحب ملف طلب العروض بمكتب الصفقات بجماعة سيدي يحيى زعير , كما يمكن نقله الكترونيا من بوابة صفقات الدولة
www.marchéspublics.gov.ma
- الثمن التقديري للصفقة هو: 90.150,00 درهم (تسعون الف و مائة و خمسون و درهم) مع احتساب الرسوم.
- حدد مبلغ الضمان المؤقت في 8000.00 درهم (ثمانيه آلاف درهم) .
- يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27 و29 و 31 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية.
ويمكن للمتنافسين :
- إما إيداع أ ظرفتهم مقابل وصل بمكتب الصفقات بالجماعة.
- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور.
- إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العـروض عند بـدايـة الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
- ارسالها عن طريق البريد الإلكتروني الـى صـاحـب الـمـشـروع عـبـر الـبـوابـة الإلكترونية للصفقات العمومية .www marchespublics.gov.ma و ذلك طبقا لمقتضيات الفصل 148 من مرسوم رقم 2-12-349 بتاريخ 20 مارس 2013.
إن الوثائق المثبتة الـواجـب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 4 من نظام الاستشارة وهي كما يلي:
1) الملف الإداري الـذي يتضمن الوثائق التالية:
- التصريح بالشرف.
- الوثيقة أو الوثائق التي تثبت السلطات المخولة إلى الشخص الذي يتصرف باسم المتنافس.
- شهادة أو نسخة لها مشهود بمطابقتها للأصل مسلمة منذ أقل من سنة من طرف الإدارة المختصة في محل الضريبة تثبت ان المتنافس في وضعية جبائية قانونية..
- شهادة أو نسخة لها مشهود بمطابقتها للأصل مسلمة منذ أقل من سنة من طرف الصندوق الوطني للضمان الإجتماعي تثبت أن المتنافس في وضعية قانونية تجاه هذا الصندوق.
- وصل الضمان المؤقت أو شهادة الكفالة الشخصية والتضامنية التي تقوم مقامه.
- شهادة القيد في السجل التجاري.
- دفتر التحملات مؤشر على صفحاته.
- نسخة من الإعلان.
2) الملف التقني الذى يتضمن الوثائق التالية:
- مذكرة تبين الوسائل البشرية والتقنية التي يتوفر عليها ومكان وتاريخ وطبيعة و أهمية الأعمال التي أنجزها أو ساهم في إنجازها.
سيتم تنظيم زيارة ميدانية للمحجز الجماعي يوم 2022/01/31 على الساعة 10صباحا.
مكان اللقاء مقر جماعة سيدي يحيى زعير .
و للمزيد من المعلومات يمكن الإتصال بوكالة المداخيل التابعة للجماعة خلال أوقات العمل.
135425

المملكة المغربية
وزارة الصحة
المندوبية الإقليمية بالحوز
إعلان تصحيحي لطلب عـروض مفتـــوح:
02/2022
ليكن في علم المتنافسين لطلب عـروض مفتـــوح رقم 02/2022 المتعلق ب: انجاز دراسات هندسية و تتبع أشغال بناء تسعة مساكن وظيفية بالمراكز الصحية التالية:
ثلاثة (3) بأوريكة، اثنان (2) بتوامة، واحد (1) بسيدي رحو، واحد (1) بزرقطن، واحد (1) بتيديلي وواحد (1) بتخفيست إقليم الحوز.
أن : طلب العروض المرتقب فتح أظرفته يوم 2022/01/27 على الساعة الثانية عشر زوالا قد تقرر تأجيله إلى يوم 2022/02/08 على الساعة الحادية عشر صباحا .
متضمنا تغييرا في الميزانية الإجمالية المتوقعة للأشغال المتعلقة بالمشروع و المتمثلة في
2 250 000.00 درهم (مليونين ومائتين وخمسون الف درهم) بدل: مليون ومائتين وخمسون الف درهم بدون احتساب الرسوم.
135423

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم مديونة
جماعة سيدي حجاج واد حصار
مديرية المصالح الجماعية
المصلحة التقنية
إعلان بحث علني عن المنافع والمضار
طيلة مدة خمسة عشر يوما (15) تبتدئ من تاريخ نشر هذا الإعـلان سيتم إجـراء بحث علني عن المنافع والمضار من أجل الحصول على رخصة إحداث مقهى من طرف السيد بوشعيب اشبار الكائنة بمشروع الرياض - 01 - رقم البقعة 17 بلوك 26 جماعة سيدي حجاج واد حصار للرسم العقاري عدد C/14702.
ولهذه الغاية سيتم فتح سجل خاص من أجل تدوين ملاحظات وتصريحات العموم فعلى من يهمه الأمر أن يتوجه للمصلحة التقنية التابعة لجماعة سيدي حجاج واد حصار خلال أوقات العمل الإدارية.
135441

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية
بالدار البيضاء
المحكمة التجارية
بالدار البيضاء
اعلان
ملف التنفيذ: 1189 / 2018
يعلن رئيس كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء
أنـه سيقع بيع قضائي بـالـمـزاد العلني بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء
بتاريخ: 16 / 02 / 2022 على الساعة الواحدة بعد الزوال
لفائدة: البنك المغربي للتجارة الخارجية
الكائن: بالدار البيضاء
الجاعل محل المخابرة معه بمكتب الاستاذ عز الدين الكتاني المحامي بهيئة الدار البيضاء
ضد: المصطفى خلوقي
وذلك للعقار المسجل بالمحافظة العقارية البرنوصي
تحت رقم: 20833 / 45 المعروف باسم: «العلاء I 31» مساحته: 72 م
والكائن : تجزئة العلاء شارع حسن السوسي العمارة E الشقة 31 الطابق الثاني سيدي مومن الدار البيضاء.
الثمن الافتتاحي للبيع بالمزاد العلني سينطلق من: 288.000.00 درهم.
ومـن أراد الـزيـادة في الإيـضـاح وتقديم العروض يمكنه الاتصال بمصلحة التنفيذ لدى المحكمة التجارية بالدار البيضاء حيث يوجد دفتر التحملات.
135427/10

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية
بالدار البيضاء
المحكمة التجارية
بالدار البيضاء
إعلان
ملف التنفيذ: 2019/863
يعلن رئيس كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء
انـه سيقع بيع قضائي بـالـمـزاد العلني بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء بتاريخ: 2022/02/16 على الساعة الواحدة بعد الزوال
لفائدة: البنك المغربي للتجارة الخارجية..
الكائن: بالدار البيضاء
الجاعل محل المخابرة معه بمكتب الأستاذ عزالدين الكتاني المحامي بهيئة الدار البيضاء
ضد: التاقي محمد.
وذلك للعقار المسجل بالمحافظة العقارية سيدي البرنوصي.
تحت رقم: 49/37836 المعروف باسم: - العمران 27-11 - مساحته: 56 م
والكائن: مجموعة سجل ماسة 2 عمارة 11 الشقة رقم 22 الطابق الرابع سيدي مومن الدار البيضاء.
الثمن الافتتاحي للبيع بالمزاد العلني سينطلق من: 261.016.00 درهم.
ومـن أراد الـزيـادة في الإيـضـاح وتقديم العروض يمكنه الاتصال بمصلحة التنفيذ لدى المحكمة التجارية بالدار البيضاء حيث يوجد دفتر التحملات.
135427/13

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية جهة سوس ماسة
عمالة اكادير اداوتنان
جماعة أكادير
المديرية العامة للمصالح الجماعية
قسم الشؤون القانونية والإدارية
مصلحة الشؤون القانونية والتتبع القضائي
إعلان بإيداع
ينهي رئيس جماعة أكادير إلى علم العموم أن مشروع تصميم تهيئة التصميم رقم 2021/01 وضابطته: مشروع تصميم تهيئة القطاعي للقطب الحضري الحي المحمدي قد تم إيداعه بمقر جماعة أكادير.
وذلـك خـلال الـفـتـرة الـمـمـتـدة مـا بين 24/01/2022 إلى غاية 28 فبراير 2022 وأن ملفا وسجلا سيوضعان لهذا الغرض في متناول العموم قصد إدراج ملاحظاتهم وذلك بنفس المقر وأثناء أوقات العمل الرسمية.
135473

إعلان للبيع
ثلاث محلات تجارية للبيع بحي الانبعاث بسلا رقم 290 حي الانبعاث ملتقى زنقة حسان وزنقة حاسي عيسى رقم 290 سلا.
الهاتف: 06.61.37.17.12

قراءة أولية في تقرير مؤسسة وسيط المملكة برسم سنة 2020

ارتفاع عدد التظلمات في الملكية العقارية يقوض الأمن العقاري من أساسه

د. العربي محمد مياد

المطلع على التقرير السنوي لمؤسسة وسيط المملكة برسم سنة 2020، المنشور بالجريدة الرسمية عدد 7050 مكرر بتاريخ 23 دجنبر 2021، يقف وبالعين المجردة على الطابع الهادئ والمتزن الذي واكب هذا التقرير في كل صفحاته وجمله، بعيدا عن التشنج والتشنيع، وهذا من بين حسناته، فضلا عن الأسلوب القانوني المتميز بالرزانة وبناء الحيثيات على أسس متينة، للوصول في الأخير إلى التوصيات والمقررات الواجب اتخاذها .

وهذا، ولا غرو لأن التقرير مستقى من محبرة المدرسة القضائية والإدارية المختلطة ناهيك عن النبرة الحقوقية والأكاديمية السليمة والمتزنة التي يجب أن تخاطب بها الجهة السامية التي سيرفع إليها التقرير ومن بعدها العموم، ذلك أن ربان السفينة وجل طاقمه من أسرة القضاء الجالس التي لم تمارس صكوك الاتهام وإنما خبرت البت في القضية وإيجاد الحلول للنوازل بكل تجرد ووفق القناعة، فضلا عن باقي فقهاء القانون، لذلك سيجد القارئ أن التقرير ينحو نحو الرغبة في «إنتاج الحلول» عوض تصيد الأخطاء والنقائص حتى لو كانت صادرة عن «فراعنة الإدارة».

وما يجب التنويه به كذلك أن التقرير لم يوجه انتقاداته إلى الدولة كشخص معنوي عام، وإنما إلى الإدارة، وهنا لا بد من التذكير أن من الأخطاء الشائعة في المخاصمة المدنية أو الإدارية الخلط بين الدولة والإدارة، ذلك أنه استنادا إلى ما جرى به العمل في المسطرة المدنية فإن الدعوى تبعا للفصل 515 توجه ضد الدولة في شخص رئيس الحكومة، وطبقا لمقتضيات الفصل 79 من قانون الالتزامات والعقود فإن الدولة والبلديات مسؤولة عن الأضرار الناتجة مباشرة عن تسيير إدارتها وعن الأخطاء المصلحية لمستخدميها.

والحاصل أن الأمر يتعلق بالأخطاء المصلحية للإدارة لا الدولة، والدولة في مفهومها القانوني الصرف شخص معنوي عام لا يرأسها رئيس الحكومة في الدستور المغربي، وإنما جلالة الملك طبقا للفصل 42، وتتكون الدولة من ثلاث سلط هي السلطة التشريعية والتنفيذية ثم القضائية. وبالتالي كيف يمكن القول بمسؤولية الدولة بأجمعها عن خطأ مرفقي، وهي التي ستحكم على نفسها جبر الضرر من خلال السلطة القضائية التي هي جزء لا يتجزأ منها . إذن الصحيح أن المسؤولية تقع على الإدارة وليس على الدولة ككل بحكم أن رئيس الحكومة استنادا للفصل 90 من الدستور يمارس السلطة التنظيمية، والإدارة موضوعة تحت تصرفه وتصرف باقي أعضاء الحكومة، وهنا تظهر نباهة تقرير مؤسسة الوسيط الذي يخاطب الإدارة ومن يمثلها أي رئيس الحكومة وباقي أعضائها وليس الدولة.

هذا، وتبعا للسنة الحميدة التي سرنا عليها منذ سنين في دراسة التقرير السنوي لمؤسسة وسيط المملكة بكل موضوعية وليس غير الموضوعية وبدون محاباة، نستشف أنه خلص إجمالا إلى «إقرار تقدم واضح في علاقة مؤسسة وسيط المملكة بالإدارات العمومية، غير أن ذلك لم يمنعه من القول إن تلك العلاقة، لم تعكس من جانب آخر الانسيابية المطلوبة في علاقة المرتفق بالإدارة، بل وظل التحدي الأكبر هو الأخذ بعين الاعتبار عنصر الزمن في إيجاد حلول قانونية واقعية للمرتفقين كلما تقدموا بتظلماتهم العادلة من تصرفات الإدارة المشينة.

وإجمالا وضعت مؤسسة الوسيط يدها على ما مجموعه 4869 شكاية وتظلم وطلب تسوية، همت مختلف أنحاء المملكة الشريفة، منها 3289 تظلم يدخل في اختصاصها، بينما عرفت وتيرة تصفية هذه التظلمات تطورا ملحوظا، حيث استطاعت المؤسسة معالجة ما مجموعه 3459 ملف.

أما على مستوى التوصيات الصادرة برسم سنة 2020 فقد بلغت 230 توصية جديدة همت مختلف الملفات، بما فيها تلك الموروثة عن سنة 2019 ، وفي المقابل تم تنفيذ 221 توصية.

أما بخصوص المرافق الإدارية المعنية بالتظلم، فلم يخرج التقرير عن الترتيب المعتاد حيث يتربع قطاع العدالة على المرتبة الأولى في ملفات التوجيه، بما مجموعه 730 شكاية، بينما احتل قطاع الداخلية المرتبة الأولى في ملفات التظلم، بما إجماله 780 تظلم، بينما جاء قطاع الاقتصاد والمالية وإصلاح الإدارة في المرتبة الثانية، بما مجموعه 604 تظلمات، وفي المقابل واصلت الجماعات الترابية احتلال مراتب متقدمة وبالضبط المرتبة الثالثة، بـ 421 تظلم، في حين أن قطاع الشغل والإدماج المهني جاء في المركز الرابع بـ 266 تظلم، وقطاع التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي في المرتبة الخامسة بـ 250 تظلم، ثم قطاع الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج في المركز السادس بـ 136 تظلم.

ودون الدخول في تفاصيل التقرير ، حسبنا أن نركز كالعادة على الجانب العقاري في الموضوع، على اعتبار أن الملكية العقارية من الحقوق الدستورية والكونية بامتياز، ومشاكلها ونزاعاتها في تطور مضطرد خلال السنوات القليلة السالفة.

وهكذا، فإنه بخصوص القرارات الصادرة بحسب التصنيف الموضوعاتي للتظلمات، فقد تم تصنيف 615 كتظلمات ذات طبيعة عقارية صرفة، و186 تهم عدم الاستفادة من برامج اجتماعية، و64 تظلما همت التعويض عن نزع الملكية لأجل المنفعة العامة، و63 مرتبطة بتظلمات الأراضي السلالية، و49 همت التحفيظ العقاري، و37 تتعلق بالارتفاقات العمومية، و36 تخص تظلمات مرتبطة بعدم تسوية الوضعية القانونية للأوعية العقارية، و35 همت تنفيذ وثائق التعمير، و32 مرتبطة بالملك الخاص للدولة، يضاف إليها 23 تتعلق بتظلمات أراضي الجيش و13 بالأراضي المسترجعة، و27 لها علاقة بآفة الاعتداء المادي، يضاف إليها 24 تخص عدم التعويض عن الحرمان من استغلال ملكية عقارية، و8 همت الأملاك الحبسية، و3 تتعلق بمسطرة ضم الأراضي.

وعليه، فإنه من أصل 3229 تظلم، 1215 تتعلق بالملكية العقارية، وهذا الأمر بالغ الخطورة لأنه يقوض الأمن العقاري من أساسه.

وعلى هذا الأساس أصدرت مؤسسة وسيط المملكة 615 قرار مرتبط بالتظلمات ذات الطبيعة العقارية، أي ما يعادل 05، 19 في المائة من مجموع القرارات التي أصدرتها سنة 2020 وبنسبة تقدر ب 107 في المائة من مجموع التظلمات المسجلة خلال نفس السنة.

أما على مستوى التوصيات غير المنفذة برسم سنة 2020، فهناك ما يقرب من 479 توصية همت مختلف فروع القضايا العقارية المذكورة، وإذا أضفنا لما سبق أن التظلمات التي تتعلق بعدم تنفيذ الأحكام القضائية في مواجهة الإدارة وصلت 171 ملف.

لا يمكن إنكار أن السلطات العمومية قامت بمجهود مضاعف من أجل تنفيذ الأحكام القضائية الصادرة في مجال نزع الملكية خلال السنوات الأخيرة، نذكر على سبيل المثال أن الوزارة المكلفة بالتجهيز وحدها، حسب تقرير لجنة القطاعات الإنتاجية بمجلس النواب بمناسبة مناقشة الميزانية الفرعية للوزارة المذكورة، رصدت برسم مشروع ميزانية الاستثمار لسنة 2022 ما يقرب من 250 مليار درهم لأداء مستحقات نزع الملكية لأجل المنفعة العامة لفائدة المنزوعة ملكيتهم، فيما تم تصفية بين سنة 2012 إلى حدود متم شهر شتنبر 2021 أكثر من 5 ملايير درهم، منها 15 مليون درهم فقط خلال الفترة الممتدة بين سنتي 2012 - 2014.

أما على صعيد الملك الخاص للدولة فقد تمت تصفية 215 ملف تتعلق بنزع الملكية سنة 2017 بمبلغ مالي قدره 494 مليون درهم، بمساحة 560 هكتار . فيما لم يتعد هذا المبلغ 336 مليون درهم في السنة الموالية بحجم 435 ملف، لكن بمساحة هزيلة لم تتعد 17 هكتارا لا غير. وهذا ما يثير أكثر من علامة استفهام كيف يتم التعويض عن 17 هكتارا بمبلغ مالي قدره 336 مليون درهم سنة 2018، بينما تم اقتناء عن طريق نزع الملكية 560 هكتار بمبلغ مالي لا يتعدى 494 مليون درهم في السنة التي قبلها؟ (المرجع تقرير مديرية أملاك الدولة لسنتي 2017 و2018).

تحسين علاقة الإدارة بالمرتفق يتجاوز مطلب الإصلاح الإداري إلى تصور أشمل قوامه دينامية خدمة المواطنين والتقدم نحو أمن إداري مستدام

واجمالا، يبقى هناك مجهود مبذول على مستوى الدولة (الملك العام والخاص) لكن هذا لا ينفي أن هناك تباطؤا في تنفيذ باقي الأحكام النهائية.

ونعتقد أن من أبرز الخلاصات المهمة التي أكدت عليها مؤسسة الوسيط بين يدي جلالة الملك في هذا التقرير أنها «تؤمن أن تحسين علاقة الإدارة بالمرتفق يتجاوز مطلب الإصلاح الإداري المتجسد في تقويم نظام الوظيفة العمومية وقوانينها، إلى تصور أشمل قوامه دينامية خدمة المواطنين، والتقدم بخطى ثابتة ومتسارعة نحو أمن إداري مستدام، يضمن للمواطن اعتباره وتقديره وكرامته ويحفظ له انسانيته، ويشيع لدية الاطمئنان على حقوقه الارتفاقية.

ولذلك فالمجهود المبذول لا يمكن أن يقاس فقط بعدد القوانين الصادرة، على أهميتها، ولا بعدد المساطر والمناشير والدوريات التي تم تدبيجها بالمبادئ والمبادرات، بقدر ما يجب أن يتجلى عمليا من خلال إعطاء الروح للقوانين النافذة بإجراءات تفعيلية، تجسد الأبعاد الفضلى لهذا القانون أو ذاك، وكذا من خلال فهم عادل لمقتضياته، وتطبيق انسيابي لإجراءاته بما يجيب عن الانتظارات والحاجيات الارتفاقية الملحة ...»

العلم

الخميس 17 من جمادى الثانية 1443 الموافق 20 من يناير 2022

bentabet22@yahoo.fr

كأس إفريقيا للأمم - المجموعة الثالثة (الجولة الثالثة):

أسود الأطلس.. من مخالب «نمور» الغابون يفلتون وبالصدارة يحتفظون !

أخطاء قاتلة من خاليلوزيتش في اختياراته التكتيكية وجميع الخطوط كانت ضعيفة والإنقاذ يأتي من بوفال وحكيمي

الرباط: العلم

تعادل المنتخب الوطني المغربي مع نظيره الغابوني بهدفين لمثلهما في المباراة التي جمعتهما مساء أول أمس الثلاثاء على أرضية ملعب «أحمدو أهيدجو»، لحساب الجولة الثالثة من المجموعة الثالثة لكأس أمم إفريقيا التي تحتضنها الكاميرون الى غاية 6 فبراير المقبل. وأنهى المنتخب الوطني دور المجموعات في المركز الأول بسبع نقاط، متقدما على الغابون الذي حل ثانيا ،ثم منتخب جزر القمر في المركز الثالث، فمنتخب غانا في المركز الرابع و الأخير. وكان المنتخب الغابوني سباقا للتسجيل بواسطة المهاجم جيم ألفينيا ،مستغلا خطأ فادحا في الإبعاد من طرف المدافع سفيان شاكلا، ليمنح التقدم لـ»الفهود» في الدقيقة الـ21 من عمر المباراة. وانتظر المنتخب المغربي حتى الجولة الثانية ليعدل الكفة عن طريق البديل سفيان بوفال في الدقيقة 75 بواسطة ضربة جزاء. وعاد منتخب الغابون للتقدم في النتيجة مجددا عن طريق مهاجمه بومد بينزا مستغلا ارتباكا واضحا للثنائي الدفاعي نايف اكرد وسفيان شاكلا ليسجل الهدف الثاني من زاوية مغلقة في د82. وما هي إلا دقيقة واحدة حتى جاء رد المنتخب المغربي قويا بواسطة المتألق أشرف حكيمي الذي هز شباك الحارس أومونوم بعد تنفيذه ضربة حرة من مسافة بعيدة. وبالعودة الى مجريات اللقاء ، فقد غلب على أداء المنتخب الوطني طابع الارتباك الواضح في مختلف الحظوظ ، حيث غاب الانسجام وبالتالي قلت فرص التسجيل و انعدمت الفعالية. ويعود ذلك الى الاختيارات التكتيكية للناخب الوطني وحيد خاليلوزيتش الذي فضل خلال هذه المباراة، التي لم تكن مصيرية ، الاعتماد على مجموعة من اللاعبين غير الأساسيين و إراحة الرسميين من قبيل الحارس ياسين بونو و العميد غانم سايس و المهاجم سفيان بوفال و متوسط الميدان عمران لوزا. و كان أداء أغلب اللاعبين الذي تم الاعتماد عليهم خلال هذه المباراة باهتا حيث بدا واضحا عدم جاهزية بعد العناصر كالمدافع سفيان شاكلا ومتوسط الميدان إلياس الشاعر و المهاجم يوسف النصيري. ولم تكن البداية مثالية للمنتخب المغربي مع التعديلات العديدة التي أدخلها خاليلوزيتش على تشكيلته، فدفع ثمن خطأ مدافعه سفيان شاكلا في اعتراض تمريرة من جان نويل أمونومي، لتصل الى جيم ألفينا الذي أودعها شباك منير المحمدي في الدقيقة 21. ووسط اندفاع المنتخب المغربي سعيا لتحقيق التعادل، كاد آرون سالم بوبندزا في الدقيقة 30 أن يخطف الهدف الثاني للغابون بعد مجهود فردي في منطقة الجزاء، لكن محاولته مرت بجوار القائم الأيمن. وشعر الناخب الوطني بحراجة الموقف، فأجرى تبديلا مبكرا في وسط الملعب بإشراك سليم أملاح بدلا من إلياس شاعر (31)، لكن شيئا لم يتغير، إذ كانت الغابون قريبة من تسجيل هدفين لولا الحارس منير المحمدي الذي تألق في صد ضربة حرة صاروخية من قرابة 35 مترا لغيلور كانغا (39) ورأسية للويد بالون (40). لكن اسود الاطلس بدوا عازمين على العودة منذ صافرة بداية الشوط الثاني وكانوا اقرب من التعادل لولا تألق الحارس أمونومي في وجه تسديدة فيصل فجر (46)، ثم رد الغابونيون بفرصتين لأليفينا الذي سدد أولا بجانب القائم (56) ثم في العارضة بعدما حاول وضع الكرة فوق الحارس المغربي من زاوية ضيقة (59). واعتقد المنتخب المغربي أنه أدرك التعادل في الدقيقة 61 عبر يوسف النصيري لكن الحكم ألغاه بداعي التسلل بعد مراجعة تقنية ال»فار». لكن البديل بوفال انتزع ضربة جزاء من الحارس أمونومي نفذها بنفسه بنجاح (74)، مانحا المنتخب المغربي التعادل في وقت حاسم من اللقاء الذي دخله في الدقيقة 57. وماهي الا دقائق حتى انتزع منتخب الغابون التقدم مجددا بهدية أخرى وهذه المرة من نايف أكرد الذي تهاون في أبعاد كرة آرون سالم بوبندزا التي استقرت في الشباك (81)، إلا أن الظهير الايمن المتألق اشرف حكيمي أدرك التعادل من ضربة خطأ حرة رائعة (84). وحافظ المنتخب الوطني المغربي بالتالي على سجله الخالي من الهزائم بقيادة حليلودزيتش للمباراة الثالثة والعشرين على التوالي، مع احتساب تعادل ربع نهائي كأس العرب مع الجزائر قبل الخسارة بضربات الترجيح التي لا تحتسب هزيمة بحسب قواعد «فيفا».

وجاءت المفاجأة من ملعب «روميديه أدجيا» في غاروا، حيث استفاد منتخب جزر القمر من النقص العددي في صفوف نظيره الغاني المتوج بلقب البطولة أربع مرات، آخرها في 1982، لكي يحقق فوزه الأول على الإطلاق في النهائيات ويقضي نهائيا على آمال منافسه حتى في المنافسة على إحدى البطاقات الأربعة لأفضل منتخبات في المركز الثالث، بعدما تجمد رصيده عند نقطة.

قال إن مباراة الغابون «درس جيد" لبقية المنافسات:

خاليلوزيتش: يبرر المستوى «الباهت» للمنتخب الوطني ويدافع عن شاكلا والنصيري

أكد مدرب المنتخب الوطني المغربي لكرة القدم، وحيد خليلوزيتش أول أمس الثلاثاء بياوندي أن المباراة ضد الغابون تمثل بالتأكيد درسا لبقية منافسات كأس الأمم الإفريقية بالكاميرون.
وأضاف خليلوزيتش في مؤتمر صحافي عقب المباراة التي انتهت بالتعادل بهدفين لمثلهما، أن المباراة كانت صعبة للغاية وأن الهدف الأول الذي استقبلناه وضعنا في موقف نواجهه للمرة الأولى.
وقال وحيد «منتخب المغرب لم يكن جيدًا في الشوط الأول، لكننا استعدنا التوازن في الشوط الثاني وصنعنا عدة فرص».
وأعرب عن الأسف لأنه في الشوط الثاني، سيطر المنتخب المغربي على المباراة، ولكن كان هناك الكثير من التسرع.
وحول التشكيلة التي خاض بها المنتخب المباراة قال خليلوزيتش إن اللياقة البدنية للمجموعة ضرورية وأمر هام جدا «مما أجبرني على تحمل هذه المخاطرة».
وقال «كنت أتمنى أن نفوز لكن الليلة نحن راضون بالتعادل الذي سيكون بمثابة درس لنا لباقي المباريات».
ودافع المدرب الوطني عن شاكلا مؤكدا أن «الجميع يمكن أن ينزلق"، أما يوسف النصيري فقال إنه لم يلعب منذ 3 أو 4 أشهر ويحتاج لاستعادة لياقته البدنية ومواهب المهاجم الرائع الذي هو عليه.
ونوه: «هناك من يتحدث عن سفيان رحيمي، لكن لدينا 7 لاعبين يحملون اسم سفيان، لقد أشركت سفيان بوفال».
وختم: «لا يمكن إشراك كافة اللاعبين، ينبغي تقدير هذه الصعوبات، لم نخسر أمام منافس لعب بشراسة، الصدارة تحققت وهذا هو الأهم».

باتريس نوفو (مدرب الغابون):

التعادل نتيجة جيدة أمام المغرب

تحسر باتريس نوفو، مدرب منتخب الغابون، على ضياع الفوز أمام المغرب.
وقال نوفو في المؤتمر الصحفي «كنا جيدين على مستوى الأداء، قدمنا المطلوب على المستوى التكتيكي».
وأضاف: «أشكر اللاعبين على الجهد المبذول بسبب قوة الخصم».
ونوه: «اعتقدنا بعد تسجيل الهدف الثاني، أننا حسمنا المركز الأول الذي كنا ننافس عليه، لكن منتخب المغرب استطاع العودة وسجل هدف التعادل».
وتابع «سنحت لنا عدة فرص لحسم المباراة لكن لم نستغلها، التعادل يبقى جيدًا ويساعدنا على التحضير بمعنويات مرتفعة».
وختم «سنواجه بوركينا فاسو في ثمن النهائي، الخصم جيد، سنخوض مواجهة قوية أمامه».

تصريحات مغربية:

أشرف حكيمي:

سجلت أفضل هدف في مشواري الكروي

أكد أشرف حكيمي نجم أسود الأطلس، أنه سعيد بتسجيله هدف التعادل الثمين أمام الغابون 2-2.
وقال حكيمي في تصريح صحافي عقب المباراة: «سجلت أفضل هدف في مشواري الكروي من ضربة حرة، لقد شاهدت فيديو سابق لحارس منتخب الغابون، وعرفت أنه يتحرك من مكانه، وقلت لزميلي بوفال أن يترك لي الضربة، التي سجلت منها الهدف».
وأضاف أنه تدرب أيضا على الضربات الحرة مع لاعبي المنتخب الوطني خلال الفترة الماضية.
واستطرد قائلا: «كانت مباراة صعبة، المنتخب الغابوني لم يكن سهل المراس، وقدم هو الآخر مباراة جيدة وكان خصما قويا، لكن المنتخب المغربي عرف كيف يحقق الأهم».
وختم نجم باريس سان جيرمان الفرنسي: «أشكر الجمهور المغربي على دعمه ومساندته لنا، نحن نفكر فيه دائما، ونعده بأننا لن ندخر أي جهد من أجل إسعاده والفوز باللقب».

سفيان بوفال:

طوينا صفحة دور المجموعات وسنركز على المباراة المقبلة

قال سفيان بوفال، إن الأسود حققوا الأهم في مباراة الغابون، بحسم صدارة المجموعة.
وأضاف بوفال في تصريحات صحافية: «المباراة لم تكن سهلة، كنا نعرف أن المنتخب الغابوني يمتلك لاعبين جيدين».
وتابع «لاعبو الخصم تميزوا بالسرعة، عانينا من الإرهاق في المباراة».
ونوه «المنتخب المغربي قدم مباراة جيدة، رغم أنه واجه بعض الصعوبات».
وشدد «طوينا صفحة دور المجموعات، سنركز على المباراة المقبلة، أمامنا الوقت الكافي من أجل الاستعداد».
وأتم «سعيد بما أقدمه، أعمل دائمًا لأداء مهمتي على أكمل وجه سواء بتسجيل الأهداف أو تقديم تمريرات حاسمة».

يوسف النصيري:

أتقبل انتقادي لكن أرجو مراعاة عائلتي

قال المهاجم يوسف النصيري، إن المنتخب الوطني سيدخل منافسة أخرى في الدور المقبل من الكان، تتطلب الاستعداد جيدا من جميع الجوانب.
وتابع النصيري في تصريح صحافي: «لم تكن المهمة سهلة، واجهنا خصما قويا، قبل أن نسجل هدف التعادل الذي حسمنا به صدارة المجموعة، وهذا هو المهم بالنسبة لنا».
وتابع مهاجم أشبيلية الإسباني، أنه كان يتوقع قوة المباراة، موضحا أن كل المباريات الإفريقية ستكون صعبة.
وأكمل: «أريد توجيه رسالة للجمهور المغربي بأن يواصل دعمه لنا، أتمنى أيضا من الجمهور الذي ينتقدني أن يراعي عائلتي ليكون انتقاده بناءً، وتفادي السبّ والشتم، لأن عائلاتنا تطالع كل ما يُكتب».
وختم: «لا أدخر أي جهد في المباريات وأقدم ما يطلبه مني المدرب، الآن سنطوي صفحة دور المجموعات وسنبدأ من الغد في الاستعداد لمباراة الدور المقبل».

تحديد منافس المغرب في ثمن النهائي

حجز المنتخب المغربي رسميا بطاقة التأهل إلى ثمن نهائي بطولة كأس أمم إفريقيا، في صدارة المجموعة الثالثة، وذلك بعد تعادله أمس مع الغابون في الجولة الأخيرة من دور المجموعات.
وتصدر المغرب مجموعته برصيد سبع نقاط تحصل عليها من فوزين على غانا (1-0)، وجزر القمر (2-0)، وتعادل مع الغابون 2-2.
ووفقا لخريطة مباريات ثمن نهائي كأس الأمم الإفريقية، فإن متصدر المجموعة الثالثة، سيواجه أحد أصحاب المركز الثالث في المجموعة الأولى، أو الثانية، أو السادسة، يوم 25 يناير الحالي.
ومع تأكد تأهل منتخب الرأس الأخضر، ثالث المجموعة الأولى، أو مالاوي، ثالث المجموعة الثانية، فإن المغرب سيواجه واحدا منهما، وبالتالي استحالة لقاء «أسود الأطلس» مع ثالث المجموعة السادسة التي تضم منتخبات تونس، غامبيا، مالي، وموريتانيا.
ففي حال تأهل الرأس الأخضر ومالاوي سويا إلى الدور ثمن النهائي، فإن المغرب سيواجه الرأس الأخضر، وفي حال عدم تأهل الأخيرة، فإن «أسود الأطلس» سيضربون موعدا مع مالاوي، التي قدمت أداء جيدا في البطولة الحالية، توجته بالتعادل مع السنغال، أحد أبرز المرشحين للقب، في الجولة الثالثة الأخيرة من منافسات المجموعة الثانية.

مبابي يتفاعل مع هدف حكيمي

داعب كيليان مبابي، مهاجم باريس سان جيرمان الفرنسي زميله في الفريق، أشرف حكيمي بعد هدف النجم المغربي الرائع في مرمى الجابون، ببطولة كأس الأمم الأفريقية.
ونشر مبابي عبر حسابه الرسمي على شبكة إنستجرام، صورة لحكيمي وهو يحتفل بالهدف، وكتب عليها «جنوني».
وواصل «أشرف.. هل أنت مريض أم ماذا؟».

وسجل أشرف حكيمي هدفا بتسديدة رائعة في المقص الأيمن من ركلة حرة مباشرة، ليضمن لأسود أطلس التأهل للدور الثاني في صدارة المجموعة.
ويرتبط مبابي بصداقة مع حكيمي منذ انتقال الأخير لصفوف النادي الباريسي مطلع الموسم الجاري، قادما من إنتر ميلان الإيطالي مقابل 60 مليون يورو.

الصدارة تمنح الأسود عدة «امتيازات» في ثمن نهائي «الكان»

منح تأهل المنتخب الوطني المغربي على رأس المجموعة الثالثة، بعض الامتيازات للأسود، قبل خوض مباراة الدور ثمن النهائي من كأس أمم أفريقيا «طوطال إنيرجي 2021».
ومن المنتظر أن يخوض المنتخب الوطني مباراته في دور الثمن، يوم الثلاثاء القادم، انطلاقًا من الساعة الثامنة مساء (20:00 غرينيتش 1+)، بعد تأهله كمتصدر للمجموعة، في حين كانت ستكلفه الهزيمة احتلال المركز الثاني، والذي سيجعله يجري المباراة القادمة يوم الأحد على الساعة الخامسة (17:00 غرينيتش 1+).
وسيستفيد الفريق الوطني من يومين إضافيين للاستعداد للمباراة القادمة، خلافا للمنتخب الغابوني المحتل للمركز الثاني، والذي سيواجه بوركينا فاسو يوم الأحد المقبل، انطلاقا من الساعة الخامسة (17:00 غرينيتش 1+).
ومن بين الامتيازات التي منحتها صدارة المجموعة للمنتخب المغربي، بقاءه في مدينة ياووندي، حيث سيخوض المباراة القادمة على أرضية ملعب أحمدو أهيدجو، فيما سينتقل المنتخب الغابوني صاحب المركز الثاني في المجموعة الثالثة، لمدينة «ليمبي» لمواجهة بوركينا فاسو على أرضية ملعب «ليمبي».

العلم الثقافي

المدير: عبد الله البقالي
سنة: 52
سنة التأسيس: 1969/2/7
الخميس 20 يناير 2022
الموافق 20 من جمادى الثانية 1443

10 ، شارع زنقة المرج حسان الرباط
Bach1969med@gmail.com

أمينة أوشلح تُضمِّد بديوان جدِّها الجرح

كمَا يصْنع اليمام الزَّاجل حين يطوي جناحيه ليختصر السماء في خفقة، ثم يحُط على أقرب شرْفة ليلقي عليك التَّحية بلُغة الهديل، زارني أخيراً بمقر الجريدة أحد رُواد الزَّجل المغربي الشاعرَ أحمد لمسيح، ولمْ يكن وحيدا بل ترافقه زوجته الكاتبة والباحثة أمينة أوشلح، هل ثمة لغة أبْلغ من دَارجتنا المغربية للقول إنَّ السيدة أمينة لم تكنْ هي أيضا وحدها، بل تحمل وافدا جديدا لعالمنا تجاوز الورق إلى الأرق، جاء بدرس بليغ يُعلمُ كيف يتعامل الأحفاد مع الإرث العلمي والأدبي للأجداد !

أعترف للصُّدفة بالإبداع وهي تضع في يدي كتابَ «ديوان عبد الرحمان الآيسي الكدورتي: بين الجد والحفيدة» (مطبعة دار المناهل بالرباط)، والذي أنجزته تحقيقاً وتقديماً الأستاذة أمينة أوشلح، ويكْتسب هذا التَّحقيق عُمْقه من عمق المسالك الضَّيقة والفجاج المُفْضية إليه رغم وُعورتها، وما أشبه رحلة البَاحثة في ربوع سوس الرابضة بجنوب المغرب، برحلة من يريد أن يسْتجْمع أطراف خريطة موزعة في كل الأنحاء، لتتَّضحَ ملامح الطريق الى الكنز، وما هذه الخريطة سَوى أوراق مخطوطة في حقيبة خضراء، وما الكنز إلا ما تبقى من الإرث الأدبي لجدِّ الباحثة العالم والشاعر عبد الرحمان الآيسي الكدورتي، ولن نُبالغ إذا قلنا إنَّ هذا التحقيق مكتوب بنفس روائي رغم واقعية المعلومات التي تجعل خيالَنا يرجِّع لجادَّة الصواب،

ولكن مع ذلك تشْعُر بذات الكاتبة تنْبَثُّ مع كل كلمة تخطها، تخْرج من فضاء لتضيع في آخر ويتَّسع الشغْف للمعرفة باتساع الأمكنة، ولا أعرف لمَ ذهني شطَّ بالتفكير أبْعَد ممَّا يقترحُهَ الكتاب للقراءة، رُبَّما لأنَّ عَوالمه لا تُوجد فقط على أرض الواقع، بل تَنتصب بكل تضاريسها في مواقع تسْكنني وجْدانياً ولو لم أعُدْ من سُكَانها بالجسَد !

ألَمْ أقُل إنَّ زيارة لمسيح تحمل معها (ريحْة لبْلاد)، ذلك أنني كلما فتحتُ صفحة في هذا الكتاب، إلا ويَنْفتح معها فجٌّ سحيق في الروح قبل الجغرافيا، كأنني أستعيد خطاي القديمة على أرض لا ينْسلخ لون ترابها من جلدي، أسْتَعيد كل الإجْرام التي تدور مُحلقة في فلك منطقة سوس، أراهُ من بعيد يُشعُّ بأنْبَغ العلماء والأدباء رغم طَوْق عزلته عن العالم، سوس التي ما زالت رغم تغيُّر معالم المنطقة راسية رُسُوَّ الأقدام المهيبة لجبال الأطلس، عجباً كيف تمتلك كل كلمة في هذا الكتاب قوة دفع مَوْتورة بالحنين، كل كلمة تُفْرد أكثر من جناح يجعلني أحلق إلى أقاصي سوس، هناك في أعالي المَداشر بين السماء والأرض، تصل الحضارة عصامية بالعلم والفقه والشعر والفنون دون أن يصل المدينة أقصر شارع، هناك حيث خلف الجبال تكمن أكثر من نشأة للحياة كأنها تُحقق الأبد في أصغر بلد، تحديدا في النقطة التي يتوقف في إسفلتها الكودْرُون !

كأنِّي بالباحثة وهي تُحاول أن تفُكَّ بتعبيرها «المخطوطات الممزَّق أغْليها والمُلْقاة في قعر الحقيبة دون عناية»، أرْبط بهمزة وصل تطرِّز منديل الحنين، بين الماضي والحاضر الذي اجتثَّ أشجَار اللوز والأركان والزيتون من الجذور، لكن هيهات أن تسقط مداشر منطقة سوس رغم أنها مُعلقة في خاصرة الجبال، هيهات أن تنجرف للسَّفح مهما اشتدَّ السَّيْل، لأنَّ على مثل هذا الكتاب تسْتند ذاكرتنا الثقافية ولو نبتتْ بين الأحراش معزولة عن العالم، وتسْتعيد بعضاً من وعيها حين تنبري حفيدة كأمينة أوشلح لتبْعَث للحياة أوراق جدها الذي يُعتبر أحد علماء سوس الأفذاذ، وقد استحضر أثره الشعري العلَّامة المختار السوسي في الجزء الثامن عشر من كتاب «المعسول»، ولم يَكُن عمل الباحثة بالهيِّن وهي تبعث الكلمات من رميم في مقبرة مخطوطات بالية، يا لهذي الكنوز الشعرية والنثرية أيضا التي توثق بمداد صمْغ يجري على قلم مَنْحوتٍ من القصب، لمرحلة من تاريخ المغرب تقع بين سنتي 1871 و1938، صحيح أن الشعْر لا تنْجلي ملامحه إلا على يد من صوَّره على الورق، ولكن يتَّضح أكثر على يد من هرَّب الحقيبة الخضراء قبل أن يعبث الزمن بكنوزها المخطوطة، ولا غرابة أن تحمل تلك اليد اسم أمينة !

محمد بشكار
bachkar_mohamed@yahoo.fr

صنعة الشعر في القصيدة العربية الحديثة

الزبير خياط

آل الشاعر المغربي الزبير خياط الذي ترقص لأنامله الكلمات طربا، إلا أن يُطل على قرائه هذه المرة من النافذة المضيئة للنقد الأدبي، فقد أطلق أخيرا ضمن سلسلة القراءة المواطنة في عددها الـ (19)، التي تصدرها حلقة الفكر المغربي، كتابا يحمل عنوان «صنعة الشعر في القصيدة العربية الحديثة»، واعتبره الشاعر الزبير خياط «ثمرة علاقته بالشعر التي تربو على أربعة عقود رواية وكتابة. وهو خلاصات تأمله في قصائد الشعراء التي نادرا ما اقترب النقد من سر صناعتها، إما بسبب طغيان النقد الوصفي الذي حول العمل النقدي إلى جداول إحصائية جامدة في النقد الأدبي ومناهج التدريس (انظر كتاب «الأدب في خطر» لتزفيطان تودوروف)، أو النقد الموضوعاتي الذي ركبه كل من ضعف زاده في علم أدوات الشعر فلجأ إلى موضوعاته يتحدث فيها، وهي موضوعات مشتركة بين كل أنواع الكتابة وكل أنواع الفنون وكل أنواع المعارف، فالمرأة أو المدينة أو الثورة مشترك بين الشعر والقصة والرواية والمسرحية، ومشترك بين الأدب والموسيقى والرسم والتمثيل، ومشترك بين الأدب والفلسفة والتاريخ ..»

هذا الكتاب حسب ما ورد في تقديم الزبير ألفه في ربيع سنة 2020 وهو في عزلته إبان فترة الحجر الصحي بسبب تفشي جائحة كورونا.

وقد أراد منه أن يكون متحررا من البحث الأكاديمي وقيوده، فالمراجع غير مذكورة لأنه اعتمد على المشهور المعروف من القصائد والأحداث وإذا ذكر غير ذلك فإنه يتحمل المسؤولية الأخلاقية والمعرفية فيه لأنه أعتبر الإحالة في مثل هذا الكتاب فضلة وإعاقة لاسترسال التتبع عند القارئ.

ويتناول الكتاب دراسة متون شعرية لـ 16 شاعرا وشاعرة هم حسب ترتيب نصوصهم : نازك الملائكة وبدر شاكر السياب وصلاح عبد الصبور وأحمد المجاطي وأمل دنقل وأحمد عبد المعطي حجازي ومحمد علي الرباوي ونزار قباني ومظفر النواب وعبد السلام بوحجر ومحمود درويش ومحمد الماغوط وأنسي الحاج وسركون بولص وأدونيس وأمينة المريني .

ومن المفاهيم البسيطة التي ترددت في هذا الكتاب: التوطين والتأثيث والتجويد.

فالتوطين هو ذلك الحدس الخاص الذي يجعل الشاعر قادرا على وضع صنعة ما في مكانها المناسب مفردة أو صورة أو تجنيسا أو رابطا لغويا. هذا الحدس أو الملكة من أسرار عظماء الشعر الذين يحسنون التوطين في حين يفشل ضعاف المواهب فيه ولو حشدوا كل معرفتهم البلاغية واللغوية والموسيقية .

والتأثيث هو سعي الشاعر إلى ملء القصيدة بما يراه من الصور والرموز والإيقاعات والألفاظ ولا يكون التأثيث ذا وقع في نفس إلا إذا ارتبط بحسن التوطين، فليست العبرة بالمؤثثات وكثرتها وإنما بحسن توطينها.

أما التجويد فهو ارتقاء الشعراء عبر سنوات وعقود كتابة هذا الشعر بجماليته عن طريق الإضافة والتنقيح. وهو تجويد يرتبط بتطور كتابة شاعر معين عبر فترات إبداعه .

ويزخر فهرس هذا الكتاب المضيء زاخرا بالعناوين التالية:

بداية القصيدة العربية الحديثة وصراع المشروعية، القصيدة التفعيلية من التأسيس إلى النضج، التأسيس العروضي، تأسيس لغة جديدة، النقلة العروضية، صنعة القصيدة السياسية، نضج القصيدة التفعيلية، قصيدة النثر بين الطموح النظري ورهان الإبداع، القصيدة العمودية ورهان التحديث، خلاصات صنعة القصيدة الحديثة، مقالات ذات صلة: الشاعر والسلطة، الشاعر الظاهرة، الشعر والترجمة).

ولا يفوتنا الإلماح أن الزبير خياط شاعر وكاتب مغربي، له مجموعة من الإصدارات منها:

الطريق إلى إرم (1985)، آدم يسافر في جدائل لونجا (1989)، وقت بين المديح والرثاء (2012)، وأعمال ومشاركات أخرى وطنية وعربية.

أما السلسلة التي صدر في إطارها هذا الكتاب في 112 صفحة من الحجم الصغير (مطبعة بلال بفاس)، فتأتي في سياق مساهمة حلقة الفكر المغربي في دعم القراءة العمومية بالمغرب، وهي سلسلة اختارت لنفسها اسم «سلسلة القراءة المواطنة « إيمانا منها بالدور الحيوي والأساس لفعل القراءة، باعتباره سلوكا مدنيا واجتماعيا وحضاريا ينبغي أن نفكر في ضرورة تبنيه بأي شكل من المبادرات الخلاقة، سواء باعتماد الموضوعات ذات الاهتمام والجذب، أو الأسماء ذات الوعي المشترك بأهمية الفعل القرائي، أو التشجيع على القراءة والتحفيز على اقتناء الكتاب بمرجعية مادية بادية.

وتصدر سلسلة القراءة المواطنة شهريا عن حلقة الفكر المغربي ومديرها التنفيذي د.جمال بوطيب، أما الهيأة الاستشارية فتتكون من د.أحمد شراك، د.صلاح بوسريف، ذ.إدريس كثير، د.فاطمة الزهراء الزولاتي .

بمناسبة انطلاق السنة التكوينية 2021-2022

حسن أوريد ومحمد شرقي في ضيافة المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين لجهة مراكش-آسفي

ينظم المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين لجهة مراكش-آسفي، بمناسبة انطلاق السنة التكوينية 2021-2022 ، وذلك يومه الخميس 20 يناير 20222 ابتداء من الساعة الثالثة زوالا ، فعالية ثقافية سيستضيف من خلالها المفكر والكاتب الدكتور حسن أوريد، في لقاء مفتوح بالمقر الرئيس (ابن رشد)، بمراكش، وسيتم التطرق في هذا اللقاء المباشر إلى جانب آخر من جوانب فهم الواقع المعيش على مستوى العلاقات الدولية، وقراءة لإصداره الحديث بعنوان "عالم بلا معالم: مفاتيح جديدة لفهم واقعنا المعاصر".

كما سيتم بهذه المناسبة تكريم الدكتور محمد شرقي، أستاذ باحث في علم الاجتماع بالمركز الجهوي لمهن التربية والتكوين بجهة مراكش-آسفي، من خلال حوار مفتوح معه حول تجربته المهنية في مجال التربية: التحديات والرهانات، وذلك يوم الجمعة 21 يناير 2022، ابتداء من الساعة الثالثة بعد الزوال، بالمقر الرئيس (ابن رشد)، مراكش.

وبالموازاة مع ذلك، سيخصص بالمركز الجهوي لمهن التربية والتكوين بجهة مراكش-آسفي، يومي 20 و21 يناير 2022، رواقا لعرض الإصدارات العلمية والأدبية للأساتذة المنتمين للمركز، احتفاء بمشاريعهم البحثية وكتبهم ومقالاتهم المنشورة.

وتندرج هذه الأنشطة العلمية والفكرية ضمن سلسلة من الأنشطة التي سينظمها المركز، والتي تجسد مكانته باعتباره فاعلا محوريا داخل منظومة التربية والتكوين ببلادنا، إضافة إلى الانفتاح على تجارب و مشاريع بحثية لبعض المؤسسات الأخرى، وطنيا ودوليا.

ويشارك أيضا في هذه الفعالية الثقافية بتدخلاتهم الأساتذة: د. رشيد الحمداوي، د. عبد الجبار كريمو، د. حسن المودن، د. محمد فتح الله، دة. رشيدة القبعي، د.السعيد وديدي، د. محمد اشويكة، د. معاذ أوزال، د. عبد الغني شفيق ود. إبراهيم التركي.

التجلي الإنساني في شعر حسن الأمراني

د. مصطفى الشاوي

إذا كانت مدونة الشعر المغربي الحديث والمعاصر، الممتدة والعميقة والغنية، تتشكل من مجموعة من التجارب الشعرية الرائدة، فإن كتاب (التجلي الإنساني في شعر حسن الأمراني) للناقد مصطفى الشاوي يكتنف واحدة منها، يتخذها الدارس منطلقا لطرح جملة قضايا وظواهر تطبع الشعر العربي المعاصر عموما، وقف عند قوة التجلي الحضاري والإنساني المهيمن على جل أعمال الشاعر. وقد صدر الكتاب عن مطبعة وراقة بلال، بفاس، سنة 2021، في 290 صفحة، من الحجم المتوسط، لوحة الغلاف للفنان العراقي المقيم بالسويد كريم سعدون، توضيب الغلاف والعتبات فضاء فنون لإعداد الكتاب للطبع تحت إشراف أمجد مجدوب رشيد.

يتشكل الكتاب من سبعة فصول، تمحور الأول، حول الزمن الشعري وتجلياته في ديوان (الحزن يزهر مرتين). وتناول الثاني، مستويات التنغيم وجماليته في ديوان (مملكة الرماد). ولامس الثالث، قوة تفاعل الرسالي والجمالي في ديوان (أشجان النيل الأزرق). وتفيأ الرابع بظلال قصائد ديوان (نَخْلَةُ المَحْبُوب). وأكد الخامس على مدى حضور الإنساني والجمالي في شعر الشاعر حسن الأمراني من خلال ديوان (جسر على نهر دريـنا). في حين ركز السادس على منطق القول والحكمة في ديوان (مَا أقُولُ لَكُمْ). وقارب الفصل السابع مظاهر النص الشعري العرفاني في ديوان (يَوْمِيَاتُ امْرَأة عَاشِقةٍ وتليها قَصَائِدُ حُبّ يابانية) وخلص الكتاب إلى جملة استنتاجات عامة.

ومما جاء في التقديم قول الكاتب: لا يمكن لعين القارئ المهتم بشعر الشاعر حسن الأمراني أن تخطئ التقدير في أن تقف عند قوة التجلي الحضاري المهيمن على جل أعماله. لكن الذي يستوجب التأمل - وهو ما يهمنا في مختلف الفصول المشكلة لهذا الكتاب- ليس هو حضوره بل تجلياته ووظائفه ومميزاته، إذ يأخذ عند الشاعر طابعا خاصا ومميزا عن كثير من مُجايليه. ونقرُّ منذ البدء أن هذا التجلي متفرد ومتعدد ومتجدد، مما يتطلب التمييز بين أشكال مختلفة سنحاول الوقوف عندها. وهذا يعني أن كل شكل من الأشكال المنتقاة يتلبس بالجمالي بتقنيات فنية كثيرة، وهو ما يجعل الشعري عند الشاعر حسن الأمراني يتناغم في انسجام تام مع عدة مرجعيات تناغما قويا، لكنه لا يستغني مطلقا عن الجمال الذي هو جوهر الفن.

هشام بن الشاوي

امرأة وحيدة في مأتم العالم

تلك الدموع التي حفرت مجرى سريا في خلاء موحش يتاخم أحراش الروح، مضرجة في شذى كل الجميلات، اللواتي خانتك عيناي معهن، سوف تمطر همسا خفيا مدججا بإدانات متكررة، تسددينها إلى قلبي اليتيم، وأنت تقطفين - وحدك - زهرة بهجة خفية، تنمو على ضفاف عينيك، ولا أخبر أحدا عن طعم الخديعة في القلب وفي الدم، حين تمعنين في سرقة وفائك من الأخريات، بينما هن يقنعن بتلك الخيانات التي بلا طعم، وأكتفي بمتعتي الخالصة: البكاء، ذلك الحداد الطويل الذي لا ينتهي!

****

هذا الشخص لا أعرفه..

في الأسبوع الأخير من هذا الشهر البارد، سيحتفل وحده بطفولته الخامسة والأربعين، لأنك قررت أن تحزمي حقائبك، وتهاجرين مثل الطيور...

هل لأنه ولد في أيام الخريف، حكم عليه القدر أن يقضي عمره باحثا عن الدفء في عيون النساء؟!

****

نجوت من الموت مرارا، وأنا صغير..

كان خالي الأصغر لا يكف عن الضحك، كطفل ممتلئ بالحياة، وهو يحكي ساخرا عن تلك السقطات، التي كنت أنجو منها بأعجوبة، مثل قط.. هل لهذا الكائن سبع أرواح حقا؟! لم أستغرب ذلك، رغم أنني لا أتذكر ذلك، فقد كنت صغيرا جدا، لكن، كيف أموت، وأنا في مسقط الرأس.. تلك القرية التي احترفت رثاءها في نصوصي الأخيرة.

كثيرون لا يحبون يوم الإثنين.. اليوم، شاركتهم هذا الحقد، وأنت تلونين صباحي بالدمع. كان قلبي ينتفض، تماما كذلك القط، الذي خذلته أرواحه ذات صبيحة إثنين خريفي باردة على الإسفلت.

كانت ميتة بشعة، بعد أن دهست رأسه إحدى تلك السيارات، التي يقودها شخص لا يحب يوم الإثنين. إنه يوم كئيب حقا، ويخيل إلي أن هذا الوجود الزائف سيطوي ورقته الأخيرة ذات إثنين، ذات قيامة...

كانت قوائمه تنتفض، كأضحية. صديقتي البرازيلية «مارلين» لا تعرف هذا العيد.. استعنت بجوجل لأحكي لها عن تضحيات أنبياء، لكنها كانت تردد دوما بأنها ليست نبيا، حتى تسامحني.. دوما، تنكل بدموعي، وهي تذكرني بخيانات قلبي لها! بينما كان قلبي يتقمص، فقط، دور ملاك خفي، يدخل البهجة إلى قلوب نساء كثيرات، وهو طاعن في بكائه.. في حداده.

****

«صديقة قلبي الكسير»، بتعبير محمود درويش..

أخاف أن أحبك!

وحدك، من استطعت أن تتسللي إلى تلك الحجرة المهجورة منذ أعوام، وجعلت هذا الدم الراكد ينتفض في وجه هذه البلادة المزمنة مجددا. ها قد واصل ذئب الفقد عواءه الجريح في بيداء الروح، الملبدة سماؤها بغيمة قادمة من زمن اليتم الأقصى... مرة أخرى.

كم يلزمني من الوقت لكي أنساك؟!

صديقتي...

هذا الشجن لا أحبه.

إنه يذكرني ببدايات تورطي في قصص حب، كانت فاشلة دوما.. لا أحبها لأنها كانت تنتهي بحزن قاس، يسرق طعم الأيام، يحول الحياة إلى انكسار وارف الدمع. نهايات لا تليق بعاطفة ممعنة في نقائها، فيلاحقني الأسى كظلي، ويحول العالم إلى جرح مشرع لا يندمل...

****

وعدتك أن نكون مجرد صديقين، صلتهما الجيدة صداقة قريبة من الضوء، بعيدة عن التراب، كما يجدر بعلاقة بريئة بين كاتب وقارئة، لكن أناملك كانت تنقر زجاج قلبي في وداعة، مثل عصافير الربيع، فأحببت خفر حروفك، وأنت تحاولين معرفة سر هذا الحزن القديم، القديم جدا كالبكاء.

حاولت الهروب منك، من أسئلتك، وهي تدغدغ قلبي الميت، فاكتشفت أنني أندفع نحوك، مدججا بكل هذه الهشاشة الرعناء.

ومع ذلك، لا أعرف لماذا نسيت بكاء الدم، وهو يطل من عيني، ويسيل نظرات حزينة كسيرة، كإدانة عاجزة بين يديك، كأنه هدية لا تليق برجل جلف.

دعينا نختصر كل هذا الركض، هذه القسوة..

نتقاوض فوق جسر تلك الدموع المؤجلة، التي تنتظرنا في آخر سطر من هذه القصة...

****

شكرا، لأنك ذبحتني..

وكل ذنبي أنه لم يخطر في بالي سوى براءتي.

ليس حبا، لكن هذا الإحساس الأليم يفضحني..

في يوم المفاجآت غير السعيدة طبعا.

أتمنى الموت في هذه اللحظة، بدل تجرع كل هذه المشاعر التي تفترسني الآن... وغدا وبعد غد!

****

«اللي بيني وبينها»، كانت أول أغنية سمعتها للشاب نصرو. كنت في البادية.. ذات عيد، ربما. لم أكن أعرف - آنذاك- أنني أخفي في دمي بعض نزوات أخوالي، تماما كما أتقاسم مع بعضهم الملامح. لا أستغرب الآن، لماذا كانوا يسألونني، وأنا غض القلب والجسم، في اندهاش فصيح عن الصلة التي تجمعني بفلان، ويلوكون دهشة هذا الشبه بين الصبي وخاله.

منذ ذلك الخريف البعيد، خبأت نزواتي السرية حتى تظهر لاحقا، مثل عار.. ذلك العار، الذي ألمحه في عيون نساء متزوجات، وهن يقطفن ما تبقى من وسامتي الشحيحة الحزينة؛ وسامة رجل صموت، كتوم، فتتواطأن معه، وهن يعرفن أن نظراته تتسلل إلى مفاتنهن، بخبرة جزار، لا تخذله عيناه أبدا... بيد أنه يحمل هشاشته الرعناء على كتفيه، كغنيمة وحيدة، ويصعد جبل الآلام وحده، دون أن يحذره أخواله من تلك الهاوية القادمة،

لوحة للفنانة الأمريكية كاثي هيغمان – Cathy Hegman

ولا تلوح له نسوة مسربلات في ضجرهن، وهن يسترجعن نهم قبلات عيونهن، مثلما تستعيد حبيبة تذكاراتها قبل الزواج.

يمضي متخما بهذه الوحدة القاتلة، وكل زاده ابتسامتك فوق شفتي امرأته، حتى أنه أسرف في قبلاته.. في تلك الليلة، وشكر الله أنه لم يتعود أن يتفوه بأية كلمة، مثلما اعتاد أن يكتفي بتذوق شهد طعم تلك الاشتهاءات العابرة في صمت وخشوع !

في قصة رديئة يغيب فيها الحدث، الزمكان و كل تلك الترهات الفنية، وتحضرين وحدك.. كان يمكن أن يتفوه باسمك، في لحظة حميمية، وشرعية! لكنه لن يختار تلك اللحظة الأثمة كقفلة سردية، حتى لا يذبح ذلك القارئ الحرون هذا المؤلف الضمني، طاغي الحضور في قصصه، لأنه خائن.

مهلا، يا سادة.. الأمر ليس كما تتصورون، إنه فقط، يقايض براءة عمره، ببضع

«غرامات» من نزوات خفية، بعد أن اكتشف أن الحياة لا تستحق أن يعيشها، وحده، بأخلاق الأبرياء وأرواح الأنبياء!

****

هأ نذا أتوغل في نفق هذا الأسى الأسطوري، وحدي...

أكنس ضحكا مزيفا، مثل بضاعة صينية، ركيكة.. كأيامنا المغشوشة.. بأغنية أطلسية تشبه عواء ذئب، عالق في شرك صياد ضرير...

تلك صورة قلبي المضرج في حبك، بينما عيناك عصافير ملونة تطرز الهواء بنشيدها في حقول من وله قديم. عيناك صحراء تؤجج عطش الروح في هجير غيابك.. فأقتفي أثرك شريدا في نغمة خطوك، تائها في بيداء ظلك، وأنوء بإرثي الفادح من غنيمة النحيب الشفيف، وعيناي تبحثان عن صدى ابتسامتك في وجوه العابرات.

****

شكرا، لأنك جعلت الدموع الخفية تترنح فوق ملاءة الأحزان القادمة. لا تندهشي، فأنا على يقين بأن أحزاني لن تنتهي أبدا، مادام القلب يدمن نبيذه المقدس؛ عويل الأطلس، الذي يجعل نظرة خاطفة من امرأة عابرة خنجرا ناعما، يدفعني إلى النواح.. هل كانت نظرة شفقة؟ ربما، كانت نظرة رثاء تهديها إلى رجل لوث نقاء قلبه الهوى. هل استطاعت تلك المرأة الصغيرة اختراق نبض الفؤاد، دون أن ينتبه زوجها!؟ هل تشي ملامحي بكل هذا اليتم الفادح!؟

أغبط أولئك الذين يتفادون أغاني الأطلس.. على عدم حبهم لها. إنهم يبحثون عن أغان تبدأ برقصة، وتنتهي بحضن دافئ..

أنا الآن.. أريد، فقط، البكاء بين يدي امرأة غريبة، أبلل قدميها بلؤلؤ عيني، دون أن أخجل من هذا المطر السماوي، الذي لا يليق بالرجال، حتى أنسى ذلك الخنجر، الذي نسيته مغروسا في صدري امرأة غافلت زوجها، مرة أخرى، كأنما أدركت أنها لن تراني مجددا.. فآثرت أن تغادر، وهي تنهش قلبي، بنظرة ولّه كسيرة، تعبر عن ذلك الأسى الشاهق، الذي يتربص بنا في بدايات قصص الحب، ويجتاحنا كلما سرق شخص ما خفقة من الصدر... واختفى!

****

الحزن سيصير عادة أيضًا.

كل مغيب، سوف أدرب هذا الذئب الضال على أن يتطلع إلى سماء محايدة، متجهمة، ويستجدي عطر قمر هارب. لا أريد أن يعرف أي أحد أين تمطر غيمة الشجن، كل صباح وكل مساء. أريد أن أسمع وحدي نحيب هذا الذئب في أعماقي المقفرة، بعد أن كتبت لي إنني لن أراك بعد اليوم.

لقد انتهت القصة قبل أن تبدأ، يا قمري.. ولم ينتبه ذلك الذئب الرومانسي إلى أن زوجته، التي لمعت ابتسامتك فوق شفتيها، ستسأله عن سر هذا الحزن الطافح في نبرات صوته، ولم يدرك أنه سيفشل في تمثيل دور الكائن الأكثر مرحا، والأقل سعادة..

دعيني ألثم هذه الأنامل العذرية، التي اقتلعت عشب ذلك الجرح المشرع على الجهات الأربع للأنين.. قبل أن أهاجر إلى شتاء النحيب، نكاية في ربيع عينيك الضاحكتين هناك.

ولن أخبرك أنني لم أستطع أن أوبخ يدي، وهي تحاول أن تكتب اسمك، بدل اسم شخص آخر، لا صلة له بنشيج ذئب تسمعين عواءه وحدك.. رغم كل ضجيج هذا العالم العدائي، ويسيل دم أحزانه بين يديك، وأنت - يا سيدة الحزن الجليل- تواسين هذا العالم في مأتم لا يريد أن ينتهي، ولم يحضره سواك.

من ثدي أمي ارتشفتُ رحيق الكوثر

أحمد الطريبق

كلمعة أبْـرَق بها مـبـدع «نزهة الناظر» ترجمانا لوصال:
بين الحروف تعاشق وتجاذب
وتحانن وتشوق يستبطن(1)

1

يوم تشاكلت الحروف
وتشكلت على لوح وضاح
من سفر التكوين؛
تشربت حتى ارتويت
من فيض عباب ،
كما ومن شهد الرضاب
إكسير أبجدية
تخلله نسغ حليب
ومن ثدي أم حبيب...
هما صنوان
غير صنوين..
لكن التناظر عبر معراج الرؤى
للماهية والكيان
توأمان متماهيان :
فحرف العين : تاج الأبجديات
اغتسلت من معينه..
وأنا - برهتذ - هولامي..
على شكل جنين ،
وبتزمين وتمكين؛
كسر محصن في رحم
مطهر أمين ،
وبريشة المشيئة العليا
صرت نطفة ، كبراعة استهلال
في منظومة التلاحين ،
كما سواها البديع.
على أوتار المشيئة العليا
وقد باحت بسرها
أغصان من شجرة اليقين :
فمن نطفة محجوبة بسر البياض ،
إلى مضغة سائلة.
ثم إلى علقة عالقة ، تعوم
في مويجات لعابها..
ومنها انفلق الجنين؛
وكالمحارة انفلقت ،
فتلألأت صدفة اللجين...
لا أطهر منها : لحظات المخاض ،
وقد غشيها ما غشيها
من عذوبة العذاب..
ومن غيبوبة إلى غياب :
فمن أنفاس أمي وزفراتها
ولألأت جفونها
توضأت أبجدية حروفي ،
إلى أن رماني :
سر الكاف والنون؛
فصرت خلقا آخر..
على صورته...
وفي خاطر هذا المكور ، المشيء
بأصابع التكوير الأزلي..
همسات كنسمات الجفون :
- ترى بأية لغة...
من لغات عالم الغيب ؛
كان الحوار بين الوجود
وبين العدم؟
لعل مويجة من بحر المجاز ،
وعبير استعارة من عالم السهى ،
انساب بوحها
في
خلايا خلق محجوب ،
بغطاء الغيوب....؟
آه من جهله؛ كتكوت..
ظل ينقر قشرة محيط
العاري من كل مخيط..
ولمسات التنقير..
نفخ فيها من روحه
العلي القدير:
فكان الطيران ،
بعذرية الريش
وبكارة العهن المنفوش :
من سراديب المجهول
إلى فضاء المعلوم.

لوحة للرسام السوري عايش طحيمر

وقد كنت خيطا معلقا
في ناموس الترقي :
من نطفة ، كنقطة ، كورها
على هيئتها حرف الكاف والنون؛
إلى مضغة سابحة..
في مويجات لعابها؛
وريقها الطاهر البريء:
فتروحنت في فضائها
سابحة في حوض «علقة»
عالقة بأهداب القمرين.
أخالني :....
قبيل تشكيل الصورة والهيولى
اغتسلت - مبكرا -
من عين الصحو
ثم صليت بفاتحة الوجود ،
في محراب المحو:
سبحان فالق الحب والنواة؛
فانفلق الفجر الضاحي..
عن غرر الأعلاق واللآلي.
وسبحان المطلق المتعالي
عن منطق الطير المحدود
بنسبية ، عارية؛
حتى من أسبابها.
فالبديع وحده...
هو الذي سوى عجينة الطين
- ومن تراب مهين -..
سربله بإنسانية إنسان ،
غير عليم
وبلسان الحق أنطقه
وعلمه بسملة التلقين..
يوم انشق - ومن ضلوعه -
فصار التكوين الأزلي ،
ذكرا وأنثى ،
جسدين بروحين
وبحروف الخطيئة الأولى..
اندلق الحوار ،
بدءا وانتهاء:
عربي الأغصان والأوراق

2

تراني أسقط - تائها - في جحيم التجديف
والنزوع مني لابسا براءته؛
ستشرف المجاهيل
غير الموصوفة برموز الخطاب؟...
يوم كورت نقطة بلا حروف؛
تبحث عن معانيها
- ترى؟ وبأية لغة من لغات
عالم الغيوب ،
كانت تمور فواصل الحوار؛
والمخاض الأليم
كبحر زاخر بأمواج آهات
تشق نسيج رحم رحيم ،
تطايرت من دوامة حالها
رجات أحشاء

وزغاريد بكاء؛
على إيقاع مفردتين؛
جذاب يحير الألباب
عذوبة وعذاب...
تلك ... والأخريات ،
تنثرها أنفاس أمومة
رائقة ورقاء..
منذ اندلقت نسمة مجاز قدسي
وعبير استعارة علوية؛
انساب بوحها العفوي
بين خلايا «كتكوت»
ظل ينقر نسيج العهن المنفوش..
وبحروف كهمس الجفون
إلى أن انتفض - طائرا-
بعذرية الريش ،
وبكارة التقميش..
ثم استوى رفرافا
كحرف تضوأ من قمر منير؛
يتحسس الطيران بمنطق الطيور
في مجال سديمي التكوير...

***

ودعني أيها السائل -عن لغتي
أعود متسائلا- لا مجدفا؛
على أي إيقاع وجودي
سوي اللحن المقدس
بين أمنا باسمها «حواء»
وبين آدم أبينا؛
وقبل انفلاق الضلوع ،
عن خلق مزدوج المرامي
والأسباب بمقاصدها
محجوبة بالحدوسات ،
عن كافة الخلق أجمعين :
هي معقودة بيد المشيئة ،التي
كورت الأسباب في مسبباتها :
- كيف تسنى لإبليس الهوى
أن يسرب حروف التلبيس ،
في مسألة الخطيئة الأولى ،
عبر حوار ظليل..
وحرف ضليل؟ :
ببراعة إبليسية الاستهلال...
لملحمة الهبوط
من فردوس: موجود
إلى مدارج السقوط :
«اهبطوا ...
بعضكم لبعض عدو»
وبلغة السماء كان الخطاب
عربيا مبينا؛
ترقرقت حروفه
على شفاه الخافقين...
قصيدة عذراء
من آدم -الشاعر- إلى حواء
وتحت وطأة التحيين القدري
أرسلها على جناح غزل بواح..
ترجمانا لعشق بشري
طارت معانيه ،وبمفردات أخرى
هي بنت بيئتها؛ وعلى مناديلها
تطرزت الأسامي بألوانها :
ساميات..وآريات
وما تناسل منهما..

3

لغتي...
في أبعاد كينونتها
يحلو لي أن أضفي عليها
لبوس المضاف إليه..
وبالتوصيف والتعريفات ،
وبمعنى من معانيها :
لغة «العين»
بديلا عن ضاد «الغين» :
فمن معين عينها الجاري
سقيت حتى ارتويت ،
ولم أشف -بعد- منها غليلي؛
يا ما أحيْلى الارتماء
في غياب عين الوجود ،
وقد غمرني فيضها؛
فأضفي على ماهيتي
- وبلا قناع-
يخدش نسيج كينونتي :
سرابيل تقيني قر الرياح السموم
وحر الهجير اليحموم...
وعواصف المسوخات
لا حصر لها
في دنيا القرصنات
بأزيائها وأقنعتها ...
حصنتني.. ،
وتحت الشمس وعين وجودها؛
أسرار رموز
مخابئ كنوز
وبين سديم الخفاء
وبرهة التحليات ،
طافت حمائم المعلقات؛
مذهبات حول كعبة التماهي
في محراب قبلة الكلمات؛
بَاح بحرف من أبجديتها
إبراهيم الأنبياء..
واسماعيل الأوفياء
وبعد فجر.. وفجر..
طلع الهلال النوراني؛
فتهلل وجه القمرين
على مدى شروق الحرمين
بقبس قرآني..
ومن مشكاة ...
أزلية لا بداية لها ،
سرمدية لا نهاية لها :
وقد اطلع على سر من أسرارها
رسول متوج بسنابل شمس
أشرقت قرآنا عربيا.. تحت سماء الدنيا....
وستبعث في الآخرة-
على صورتها
- هل كان خيالا ،ما حكاه المعري
في رسالة الغفران؟
وبلغة قريش ،وفي ظلالها
باللغات واللهجات
وبلسان واحد ،
سيجري التواصل
عبر حروف من عين معينها

***

ها إنني أتسلق القمم العوالي
على سلم الحرف العربي .
هو الذي عامني
بعد طواف الإفاضة ،
منطق الطير العرفاني :
صاحبت ،كما صاحبني
على بساط لغة «العين»
بناة مجد ،وحضارة ،أصلتها
أعمدة الحكمة السبعة؛
فانبسطت بنيتها
تحت مواقع النجوم
بأسمائها المنيرات
مصابيح وقناديل...
كشموع على الطريق :
وما أكثر التماثيل
ياهابها ورموزها :
خوارزميات
بيرونيات
هيثميات
نفيسيات
سينائيات
فارابيات
غزاليات
رشديات
إدريسيات
وفتوحات مكيات
ومقامات وتريات

***

وعلى درب العرفان
وعبر مجرى لغة «العين»
بصائر وذخائر ،
معاجم بلدان
وأجروميات لسان
وأعلام راسيات
على بحر الوصايا :
منارات
إشراقيات:
قمم ظللتها أغصان المعاني
ومعجزات المباني...
وإنها -وطوبى لها-
من شجرة «العين» الباسقة :
غرس بذورها
وسقى تربتها ،
من ينابيع التفريد
نبي عربي؛محمد القرآن
ورسول التوحيد :
وتحت ظلال الأمر
بحروفه الأربعة
ا-ق-ر-أ
استبان الصراط المستقيم
والخرائط النورانية
لأمة هويتها ،كالجوهر المكنون
في رموز أبجديتها

4

هكذا خلقت
ومعي من زاد التكوين
حصاد ثمين..
وعلى نقطة المرائي
ومشارف التجليات؛
تغشاني بيارق وغيوم ،
ومن سماء البشارة
تنجاب عني المرايا
وإذا بي أعود مرة أخرى
لأورق ما في سفر التكوين ،
من لمع أزليات سرمديات؛
كسراج السالكين :
طاسين النطفة
وغين المضغة
وعين العلقة:
ومن سر الكاف والنون
استويت ظلا وريفا ،
تحت مرآة الأحداق
وعين الوصال...
هكذا ألفيتني واقفا..
أطل ،من مراقيها
على كعبة الطواف ،
وما بيننا ،
الهوية وأنا :
وحدة وجود
وظلال شهود
عزة صمود .
وسأحمل معي..
إلى العالم العلوي
اللوح الصندلي بصلصاله ،
وحبات زبيب
أمحو به أوبها :
حرف القاف بمعانيه
في دنيا الألطاف.
أما لوح الصلصال
فلها موقعها ،
على جبل «قاف»
يا من سألني عن لغتي
ومعالم الطريق ،
على شفا جرف هار سحيق ،
لغتي أنا ،
وأنا لغتي
ما دمت حيا وبرا بوالدتي ،
ولو بشمعة ،مع العصف والريحان
فلها؛ من عاشق لحروفها :
الرحمات وآيات منيرات..
أيام الجمعات؛
أرش قبرها ،
بقطرات حليب ،
شربت رحيقه : نسغ حياة
يجري في عروقي ...
وما نسيت ولن أنسى
تهاليل الفجر ،
على صوامع الجلال
سابحة كالطير في سماء الجمال
وبين الأزرقين
يمتد المكان..
إلى حدود الخافقين
ولو بشمعة رحمانية
على قبرها..
والجمعات مهاد..وبساط؛
لاستحضار روحها :
والآيات المنيرات
بازغة كالشمس في رابعة النهار
ونسغ الحياة
حليب من ثديها
يجري في عروقي
إلى أجل مسمى ،
وعلى سنابل الإشراق
وبجبات من عناقيد الشهادة
تناثرت على لساني
عربية المباني ،
عرفانية المعاني...
لعلها يوم القيامة ،
تكون لي شفيعا...
يوم الحساب...
ومعي؛ مفردات تندى
من كوثر العشق النبوي:
انتظمت تحت الظلال
بريشة صوفية؛أصفى
من معين الزلال :
«اقرأ وربك الأكرم
الذي علم بالقلم
علم الانسان ما لم يعلم ..»
وبالفصحى سأتلوها
يوم المعاد...
علمني حروفها
«وهجاني» أبجديتها :
والد لمن ولد .

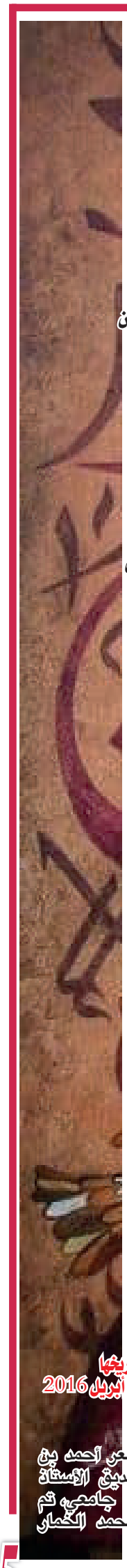

مساء الجمعة تمت بتاريخها
8 رجب النجوى 1435 = 15 أبريل 2016

انظر البيت في كتاب «شعر أحمد بن عبد القادر التستاوتي» للصديق الأستاذ عبد اللطيف شهبون، هو عمل جامعي تم وبإشراف الشاعر المرحوم محمد الخمار الكنوني (فقيد العلم والأدب).

سليل الثقلين

قراءة في بنية الرواية وعناصرها (2/1)

التهامي الوزاني

خلال سنتي 1952 و 1953، نشر التهامي الوزاني بمجلة «الأنيس» سلسلة مقالات بعنوان «القصة في المغرب». لم يكن هدف هذه المقالات نقديا ولا تأريخيا، ومع ذلك فإن الكاتب أبرز، على نحو ضمني، أن البنيات العميقة للقصة المغربية توجد في قصص الأطفال وأغانيهم، وكذا في قصائد الملحون ذات المنحى السردي.

الذاكرة والأقلام

إن هذا التحليل، الذي قد يثير بعض الدهشة، لم يكن غريبا عن تكوين التهامي الوزاني ولا عن ممارسته الكتابية، إذ كان – كما يقول عن نفسه –«يهوى ما لم تسطره أقلام ولم تحبره طروس، وإنما تناقلته الأجيال واحدا فواحد»1. ويمكن القول إن طفولة هذا الرجل، الذي لم يتلق تعليما منتظما أكثر من سنة واحدة، كانت غاصة بالمرويات التي كانت جدته لأبيه تشحنه بها ليل نهار2، والتي تحول بعضها لديه إلى قصص أو قصص تاريخية أو سرود قصيرة في شكل مقالات نشرت في جريدة «الريف» أو في مجلتي «الأنيس» و «المعرفة».

إن الخاصية البارزة في هذه الكتابات هي اهتمامها بالجانب الأسطوري أو الخرافي وتلميحها إلى أن المروي الشفوي يشكل جزءا من الحقيقة التاريخية والإنسانية سواء في بُعده واقعي أو بُعده الغيبي المرتبط بتخيلات العالم الآخر. ويبدو لي أن أبلغ دليل على ذلك، المقالتان اللتان نشرهما التهامي الوزاني بمجلة «الأنيس» سنة 1949 (وهي سنة كتابة «سليل الثقلين») حيث تناول في الأولى ارتباط وباء الطاعون، في تخيل سكان تطوان، بالحرب الدائمة التي يشنها الجن على الإنس3، وتناول في الثانية أصناف الجن وأديانهم وأشكال مسوخاتهم4.

سرود أولية

إن المقالتين، فيما تبرزان تكريس الكاتب لوضعيته كـ «إيتنوغرافي» محلي، تؤكدان بما لا يدع مجالا للشك أن المروي الشفوي والشعبي يشكل نسقا وثيق الصلة بكتابة التهامي الوزاني، كما يقوم كإحدى الدعامات التي تتأسس عليها رؤيته للعالم: هذه الرؤية التي يتآخى فيها الخرافي وواقعي، وحيث تغدو الأسطورة رحما للتاريخ5. في هذا الإطار يمكن الظن بأن رواية «سليل الثقلين» لا تشكل استثناء في أدب الكاتب، وإنما هي تطوير أفقي معقد لسرود أولية ظلت حية في ذاكرته أمدا طويلا من الزمن.

إنه ليس من الضروري اعتبار «سليل الثقلين» رواية مجهولة، كما ألمح البعض، إنما هي منسية فقط، ولعل ما يؤشر إلى هذا النسيان الجسيم أن أحمد اليابوري لم يتطرق إليها في دراسته عن «فن القصة في المغرب»، كما أن جميع الكلمات التي ألقيت في الذكرى الأربعينية لوفاة التهامي الوزاني لم تشر صراحة إلى هذا النص، واكتفى أحد المتدخلين بالتلميح إلى أن الكاتب كتب، من بين ما كتب، «قصة فلسفية»6. فهل كان يعني «سليل الثقلين»؟ إن القصة الفلسفية كثيرا ما تستعمل شكل الرحلة7، وسنلاحظ فيما بعد أن «سليل الثقلين» تنهج بدورها نفس النهج.

موضعة الرواية

هدفهذه القراءة هو موضعة نص «سليل الثقلين» ضمن المتخيل الروائي المغربي، وذلك عن طريق إبراز العناصر والمصادر الأساسية لمكوناته السردية. ويجب التوضيح، رفعا لكل التباس، أن إطلاقي على هذا النص صفة رواية ليس من ابتكاري: ففي الإعلان الذي نشرته جريدة «الريف» بتاريخ 01 ماي 1950، عن صدور «سليل الثقلين» في شكل كتاب، ورد وصف نوع النص كرواية. ويبدو أن كاتب الإعلان (ولعله أحد العاملين بمطبعة الجريدة المذكورة) لم يكن يعني الرواية بالمعنى الذي نعرفه اليوم، وإنما كان يلح على الطبيعة السردية، والتخييلية بالذات، للنص.

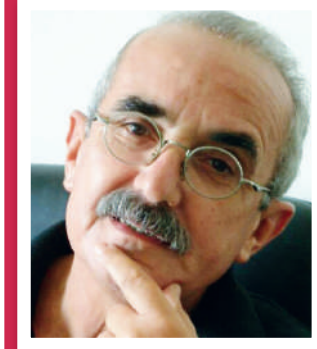
إبراهيم الخطيب

لقد كتبت «سليل الثقلين» في فترة وجيزة: ما بين 11 يونيو و6 يوليو 1949، ونشرت على صفحات جريدة «الريف» بدءا من العدد 1532 (مؤرخ بـ 1949/6/29)، في شكل حلقات (عددها 15) تقصر فتبلغ أحيانا ربع عمود أو تطول دون ضابط، كما يرتبك تسلسلها، الأمر الذي يبين أن الكاتب قد شرع في نشر الرواية قبل أن تكتمل نصا متماسكا. ثم نشرت الحلقات كتابا في أبريل 1950.

فإذا أدخلنا في اعتبارنا زمن نشر الرواية مسلسلة على صفحات «الريف» لأمكننا أن نلاحظ أنها نشرت في نفس الوقت الذي نشر عبد العزيز بنعبد الله قصصه التاريخية (غادة أصيلا، الرومية الشقراء، الجاسوسة المقنعة، الكاهنة)، وأيضا في نفس الوقت الذي نشر عبد المجيد بن جلون الجزء الأول من سيرته الذاتية «في الطفولة» حلقات على صفحات «رسالة المغرب»8.

إنه من الصعب استخلاص خلاصة من هذا التجاور الزمني، لكن يمكن القول بأن المجال الروائي المغربي، سنة 1949، كان ينمو بوتيرة مدهشة، وهذا النمو كان ينطوي على تنوع واضح (رواية تاريخية، رواية خرافية، سيرة ذاتية). غير أنه فيما كان عبد العزيز بنعبد الله وعبد المجيد بن جلون يسترجعان ماضيا ما، وينظران إلى التفاوت الموجود بينه وبين الحاضر وإلى إشكالات هذا التفاوت، فإن التهامي الوزاني كان يقيم بناءً سرديا كونيا يسرّب من خلاله فلسفة خاصة، كما كان، وهذا من حيث استراتيجية الأشكال، يقيم جسرا بين التراث الخرافي الشعبي والرواية المغربية – التي كانت لا تزال بعد في طور التبلور. وهذا الأمر الأخير، كما يبدو لي، يجب أن يعتبر المزية الأساسية لرواية «سليل الثقلين».

رؤيتان للعالم

يتعلق الأمر برواية قصيرة لا تتعدى صفحاتها 90 صفحة مقسمة

إلى فصول ذات عناوين بعضها يحيل على الأماكن9، أو الشخصيات10، وبعضها الآخر على بعض تقلبات الحبكة11. إن قصر الرواية ينعكس، بصورة بنيوية، في كون حدثها تستقطبه شخصيتان رئيستان هما بَهْزاد والعفريت صفريت، اللذان يتصارع من خلالهما رؤيتان للعالم وقوتان كونيتان12. وتقودنا هذه الإشارة إلى التنبيه إلى أن «سليل الثقلين» نص سردي خرافي كوسموغوني تجري فيه الأحداث، قبل بناء برج بابل بألف سنة، بين الإنس والجن على صعيد أرخبيل ضخم، مؤلف من عشرات الجزر، حيث يسكن أقوام ينتمون على حضارات مختلفة. ويبدو لي أن هذا الإطار المكاني مستمد من بعض قصص«ألف ليلة وليلة»التي يبسط فيها الملوك سلطتهم على الجزائر العديدة، كما يذكّرنا بعبارة السندباد البحري التي تتكرر في كل رحلة من رحلاته: «فانتقلنا من بحر إلى بحر، ومن جزيرة إلى جزيرة»13.

تبدأ الحكاية، حسب تسلسل متنها، بطرد العفريت صفريت لبهزاد الأب من جزيرة«فائحة» التي كان قد بُعث فيها رسولا يدعو الناس إلى التوحيد والكف عن عبادة صفريت. يحمله العفريت صفريت ثم يلقي به في الثلث الخالي بالقرب من جزيرة واق واق، حيث يعثر عليه بعض الجن. وهناكيتعرف على امرأة حنية (أي من الجن الأخيار الأدنى مقاما من الملائكة) اسمها «فاضلة» فيتزوجها لتلد منه ولدا أطلق عليه اسم أبيه «بَهْزاد » بعد وفاة أبويه الواحد تلو الآخر. وتكفل الولد خالته «ميمونة» فتربيه على نحو ما يربي الحن أبناءهم. غير أن بَهْزاد كثيرا ما كانت نفسه تشتاق إلى أصلها الآدمي، رغم أن أرض الحن كانت على صورة جنة عدن، طبيعة ونظاما وعلائق. ويضطر سفين بعض الآدميين القادمين من جزيرة «زمرد» إلى الرسو بجزيرة واق واق، فيتعرف بهزاد على حكماء خمسة منهم يعلمونه لغة الإنس وآدابهم. وبعد هذا اللقاء يقرر بَهْزاد مغادرة جزيرة واق واق، صحبة الحكماء، «بغية إشباع رغبته الإنسية»، فيخبر خالته «ميمونة» بذلك. وفي المقابل تكشف له هذه الأخيرة بأنه إن غادر أرضهم وقتل نفسا فإن عودته إليها ستكون مستحيلة، ثم تزوده برسالة وعدها ألا يقوم بقراءتها إلا حينما يصل إلى جزيرة «زمرد».

ويرسو السفينالذي يقل بهزاد والحكماء بالجزيرة فيجدونها في حالة من الفوضى والاضطراب بسبب استيلاء العفريت صفريت على عواطف هيفاء بنت الملك بندار حاكم الجزيرة، التي تطمع في الإمساك بزمام السلطة والقيام مقام أبيها الذي يحبها حبا مدمرا. يقرأ بهزاد محتوى الرسالة التي زودته بها خالته فإذا هو تنبيه بطريقة سحرية للنجاة من موت محقق سيعترضه مستقبلا. ويتصل بهزاد بالملك الصالح بندار فيطلب منه هذا الأخير أن يقود الحرب على صفريت وأنصاره من جزيرة «فائحة» لتخليص جزيرة «زمرد»من شرورهم. ويحتال بهزاد على جنود صفريت فيحرق سفنهم ثم ينزل بهم هزيمة ساحقة، يخلص بعدها هيفاء، لكن صفريت يفر بجلده مدحورا. وبما أن هيفاء لم تكن تريد العودة إلى أبيها، بسبب كراهيتها له، فإن بهزاد يقترح عليها أن يسافرا بحرا مدة من الزمن، فتوافق على ذلك.

تنفيذ الوصية

يسافران ثم يستقران أخيرا في جزيرة «اليرابيع» بالقصر المشيدحيث يتزوج بهزاد هيفاءَ رغم تعلق قلبها بصفرَيت، وينجبان ولدا سيموت بعد حين. وينصرف بهزاد إلى استئلاف الحيوان، وممارسة الصيد فيقتل ذات يوم زاحفة عظيمة غريبة المنظر، ويحمل جلدها وأحشاءها على ظهور الفيلة المستألفة وهو يجهل أن من يقتل هذه الزاحفة، آخر مركوب للأبالسة والعفاريت، سيكون موت العفريت صفريت على يديه. وكان بهزاد يعلم أن لصفريت سبعة رؤوس إذا قطعت ستة منها مات، وإذا قطع السابع عادت الرؤوس الأخرى إلى الظهور مجددا. وعندما يغيب بهزاد في رحلة الصيد الطويلة هاته، يحل صفريت بالقصر المشيد الذي نعلم أنه كان مأوى للأبالسة أجداد العفريت، فيجد هيفاء هناك وتخبره

بقصة مجيئها، ثم يدبران حيلة للقضاء على بهزاد حالما يعود، وهي تقضي بأن يقيِّد هذا الأخير بشعر رأسه الذي كان يعادل قامته طولا. ينسحب صفريت إلى مخبأ، فيصل بهزاد وتشرع هيفاء في تنفيذ الحيلة. وعندما يعجز بهزاد عن فك قيوده، يخرج صفريت إليه فينهال عليه ضربا بالسوط إلى أن يغمى عليه. ويظن صفريت أن عدوه قد قضى نحبه فيحمله ويلقي به بعيدا عن القصر المشيد. يفيق بهزاد من إغماءته، وبينما كان يعالج فك قيوده إذ سقطت رسالة خالته «ميمونة» فألقاها في نار أشعلها. وصدر عن النار دخان ومن الدخان برز فرس ركبه فنشر أجنحته وطار إلى أن بلغ كهف عبد القدوس، وهو شيخ نباتي، لا يشرب إلا ما تسقيه معزته، وهو صديق الحيوانات الأليفة والمتوحشة، وأصله من الهند. ونعلم أن هذا الرجل كان قد أنقذ من قبل حياة خالة بهزاد«ميمونة» التي فتحت بصيرته ووهبته حصانا مسحورا مقابل ذلك، واشترطت عليه الإحسان إلى من يصل إلى كهفه وفي أعطافه رائحة أعشاب جزيرة واق واق. وعندما يصل بهزادإليه، يعلمه عبد القدوس لغة النجوم ثم يساعده على البرء من جروحه قبل أن يعيده إلى المكان الذي ارتفع منه. يسترد بهزاد عافيته فيقصد القصر المشيد حيث يبارز صفريت. وقبل أن يقطع رؤوسه الستة يعترف العفريت بأن خطأه القاتل كان حب إنسية والتزوج منها. وتعلم هيفاء بذلك فتخرج على وجهها هائمة ثم تنتحر سقوطا في هُوة حيث تفترسها الضباع.

الملكة الميتة

ويبكي بهزاد موتها ثم يقرر حمل أشلائها واعدا بإجلاسها على عرش «زمرد» تنفيذا لرغبتها الأولى في الحلول محل أبيها. يصل بهزاد إلى جزيرة «زمرد» فيجد الملك بندار يعاني من مرض لا شفاء منه إلا بواسطة أحشاء زاحفة عملاقة نادرة. وبما أن بهزاد كان قد حمل معه، ضمن متاعه، تلك الأحشاء، فإنه يقترح عليه علاجه. يشفى الملك فيطلب من بهزاد أن يطلب ما يشاء لقاء هذه المنة. إذ ذاك يطلب بهزاد من بندار أن يعفو عن ابنته هيفاء ثم يعلنها، رغم موتها،ملكةأمام الملأ. ويستغرب بندار لهذا الطلب الأخير لكنه يستجيب نظرا لما لبهزاد من مكانة عنده. وحينما يقترح عليه الزواج من ابنة أخيه فاتنة يخبره بهزاد انه لا يفكر في ذلك وأنه عازم على توسيع المملكة، وبناء السفن الكبيرة لتحقيق حلمه.

وقبل إنجاز هذا المشروع، يشتري بهزاد ضيعة ويبني بها قصرا شامخا أسند تسييره للحكماء الذين رافقوه في رحلته من جزيرة واق واق، وجعله مدرسة لتعلم الحكمة ومراقبة النجوم ودراسة النبات والحيوان. تستغرق حملة بهزاد على الجزر المجاورة خمسة عشر عاما تتأسس في أعقابها إمبراطورية عظيمة، حيث عمّ البنيان وانتشرت الحكمة والطب وتضاءل شأن الجن. وعند عودته من هذه الحملة يتفرغ بهزاد للعبادة وملازمة القبور. ويدنو أجله، فيختصم الملائكة بشأنه: هل يقبضون روحه قبض أرواح الإنس أم قبض أرواح الجن، ذلك أنه كان «كالخنثى المشكل يتنازعه الطرفان»14. ويستشيرون خالته «ميمونة» فتخبرهم بأن حظه من الجسم مثل حظه من الروح، واقترحت رفعه إلى السماء ليقيم بين الملائكة، فإذا تفسخت الإمبراطوريات نزل إلى الدنيا لإقامة النظم المثلى.

هوامش:

«فوق الصهوات»، جريدة «الريف»، عدد 366، بتاريخ 1943/07/02.

راجع الحلقة الأولى من «فوق الصهوات»، حيث يقول الكاتب: «... ومهما تطاولت الأعصر والآماد وتقادمت بي السنون، فإنني لا أنسى جدتي وهي تقص علي من أنباء السلف ما كنت ألهو به عن اللعب». جريدة «الريف»، 1943/07/02.

«الحروب التي أعلنها الجن المردة على التطوانيين»، شتنبر 1949.

«القواعد التي قام عليها الكون، لا تكفي واحدتها عن الأخرى»، يوليو1949.

«أسطورة البحر النازف»، مجلة «الأنيس»، عدد 27، أبريل 1949.

«التهامي الوزاني في ذكراه الأربعين». رابطة علماء المغرب، فرع تطوان. المطبعة المهدية، ص81 (دون تاريخ النشر).

«الرحلة في القصة الفلسفية»، مجلة «عالم الفكر»، المجلد الثالث عشر، العدد 4، (يناير، فبراير، مارس 1983)، الكويت، ص129.

مجلة «آفاق»، العدد 4/3، دجنبر 1984، ص74 إلى 82.

« في جزيرة زمرد» (ص24)، «في جزيرة اليرابيع» (ص27).

«صفريت والقصر المشيد»، (ص30).

«المؤامرة» (ص51)،«الشفاء» (ص55).

سنفصل الحديث في هذه النقطة بعد حين.

«ألف ليلة وليلة.المجلد الثاني (الجزء الخامس)، طبعة دار العودة، بيروت.

«سليل الثقلين»، (ص96).

ملكة النقد الأدبيّ من الحيازة إلى الخبرة

د. فريد أمعضشو

ممّا لا ريب فيه أن تمكن الشخص من ملكة النقد الأدبي غير متأتٍ إلا بعد استجماعه شروطا ومتطلبات، واتصافه بمؤهلات ومواصفات، تجعله أقدر على استيعاب جوهر النص المنقود، والنفاذ إلى أعماقه، وقراءة ما بين أسطره وما وراءها، والاهتداء إلى مقاصده وأبعاده. وقديما، عُدّ نقد الشعر صناعة تحتاج إلى مراس ومران طويلين في هذا المضمار الشائك، وإلى دارسين متعمقين فيه، متضلعين من اللغة وعلومها، ومن الأدب وأفانينه. ويزداد الأمر تعقدا وتشعبا حين يتعلق بالنقد الأدبي الحديث والمعاصر، الذي يتطلب ممّن يود اقتحام عوالمه التسلح بزاد معرفي واسع، وعُدّة منهجية فعالة، ودائقة فنية سليمة، فضلا عن الانفتاح على الواقع الخاص والعامّ معا.

وبالنظر إلى ما لناقد الأدب من أدوار طلائعية في تقويم الكتابات الأدبية، وترشيد مسارات الكتاب وتجاربهم، والإسهام باجتهادات تنظيرية في مجالات الأدب كافة، فإنه مطالب بأن يكون مؤهلا تماما للاضطلاع بهذه المهامّ الجسيمة، التي يتوقف عليها مستقبل الأدب في كل سياق ثقافي وحضاري، وإلا استحال فعله إلى مجرد كلام سطحي، لا أثر كبير له في تقويم الأدب والارتقاء به.. إنه، بتنكبه ذلك السبيل السديد، يصير أشبه بـ«عواء في خواء»؛ كما تقول العرب.

يشترط في هذا الناقد أن يكون كثير الاحتكاك بالأدب، على اختلاف أجناسه وأنهاره؛ بحيث لا تنقطع صلته به، ولا تفتر، بل يجب أن تتقوّى بتوالي الزمن، وتتوسع إلى أبعد الحدود الممكنة. وإن ذلك الاحتكاك هو وحده القمين بجعْله يتملك أصول الألوان الأدبية، ويدرك خواصها وسماتها. كما يلزم أن تكون مقروءاته في هذا الأدب عديدة ومتنوعة، وأن تتخيّر نصوصه الناضجة، ونماذجه الراقية، بعيدا عن تلك التي تحيط بها الركاكة والضحالة من كل جانب، في ظل اجتراء عدد من الأدْعياء على اقتحام ميادين الكتابة الأدبية دون أن يتأهلوا لذلك معرفيا ومنهجيا وأداتيا. ومن المهمّ جدًا ألا تقتصر تلك المقروءات على الأدب المحلي أو القومي فحسْبُ، بل من المُجْدِي أنْ تنفتح على الأدب العالمي كذلك؛ لأن ذلك يتيح للناقد الاطّلاعَ على تجارب أخرى مغايرة، قد تكون أرقى وأنضج، ومعرفة مَبْلغ التطور الأدبي لدى الآخرين، والوقوف على الثيمات التي تحظى بالاهتمام أكثر، وعلى الأشكال والأبنية والقوالب التي يوظفونها في كتاباتهم الأدبية، سواء في الشق الإبداعي الإنشائي أو في نظيره النقدي الوصفي. ولا شك في أن هذا الانفتاح يكون أفيدَ وأعمق، في حال اقتدار الناقد على قراءة الآداب الأجنبية بلغاتها الأصلية مباشرة؛ نظرا لِمَا قد تؤدي إليه ترجمتها أحيانا من هفوات ومُنزلقات، تُصير عملية النقل معها غير دقيقة، ولا وَفِيّة لجوهر النصوص المنقولة.

ولما كان من الصعب بمَكان أنْ نجد ناقدا «موسوعيا» خبيراً بفنون الأدب كلها، فإنه من الأفضل أن يتخصص النقاد في مجالات أدبية بعينها؛ ليكون أداؤهم الفكري والنقدي أعمق وأنجع. فناقد الشعر يتجه إلى التعمق في شؤون القصيدة ومقوّماتها وقضاياها، وناقدُ القصة يركز على هذا الفن السردي، قاصدا إلى التعمق في خواصّه وأشكاله ومسائله المختلفة، وهكذا دواليك. إن التخصص في أحد فنون المجال الأدبي ينطوي على فوائد مؤكدة، تعود بالجدوى على الأدب كله، وتجعل العمل النقدي ذا فاعلية، مثلما تضمن لنتائجه الوَجَاهة والإصابة في أحايين كثيرة، على أنّ هذا التخصصَ لا ينبغي أن يقود الناقد الأدبي إلى أن يكون فهمه أوسع، وتناوله أعمق، في مجاله التخصصي حصريًا، على النحو الذي يجهل معه تماما أيّ شيء عن المعارف والفنون الأدبية الأخرى. إن هذا الناقد يتعامل مع النص الأدبي (Le texte littéraire) بوصفه كيانا لغويا بالغ التعقيد، تتضافر لتشكيل صَرْحه ظروف وعوامل متباينة، يختلط فيها النفسي والاجتماعي والثقافي والحضاري واللغوي وغيرها؛ الأمر الذي يجعل مقاربته وَفق منظور بعينه عملا محدودا أحيانا، بل يلزم أن يستحضر الناقد، وهو يقرأه، معطيات من حقول معرفية أخرى قد تكون حاسمة لوضع الإصبع على دلالة النص ومقصديته. ومن هنا، يتبدى أن الناقد الأدبي الحق مدعُوّ إلى أنْ يتعمق في لون أدبي معين تعمُّق الخبير فيه، العارف بدقائقه وأسراره، المدرك لخواصّه ومميزاته، المطلع على تاريخه ومسارات تطوره وما استجدّ في ساحته، مع الانفتاح، إلى حدّ ما، على فنون ومعارف أخرى، في العلوم البحتة والإنسانية..

ويستلزم التعاطي مع الأدب التسلح بمناهج ملائمة وناجعة في المقاربة والمدارسة. ومن هنا، فإن ناقد الأدب مطالبٌ بأن تكون معرفته بمناهج الدراسة الأدبية واسعة وعميقة؛ بحيث يعرف منشأ كل منهج، ومرجعياته، ومرتكزاته، ومفاهيمه، ومقوّماته، وأعلامه، وكيفية تعامله مع النص أو الظاهرة الأدبية، ونحو ذلك ممّا له صلة به. ويلزم ألا تقف معرفته عند هذا الحدّ، بل يتعيّن عليه أن يمتلك القدرة على نقل أي منهاج يختاره للمقاربة من إطاره النظري العام إلى حيز التطبيق، واستعماله فعليا في قراءة النصّ وصفا وتفكيكا وتفسيرا وتركيبا وتقويما. ويزداد الأمر إلحاحا حين نستعيد مواقف من واقع الممارسة النقدية، الذي نشاهد فيه نقادا يعجزون، أحيانا، عن تطبيق منهج ما على نحو سليم، على الرغم من اطّلاعهم المسبّق على بنائه النظري. ومن هنا، يتأكد أن الإلمام بهذا الأخير وحده، وإن كان عميقا، إلا أنه لا «يصنع» ناقدا كبيرا يستطيع التغلغل في دروب النص، واستخلاصَ بنياته ودلالاته، والاهتداء إلى أبعاده ومراميه التي لا يصرّح بها النص تصريحا مباشرا في الغالب الأعمّ. ولعله من الأفيد عدم الاكتفاء، لدى إرادة تكوين معرفة عن منهج من المناهج، بقراءة ما هو نظري فحسْبُ، بل الاطلاع كذلك على دراسات تطبيقية سابقة توسلت بهذا المنهج في المقاربة والتحليل، ولاسيما تلك التي ينتجها دارسون ذوو دراية كافية بالمنهج، واقتدار على تنزيله التنزيل السليم.

وبما أنّ أي منهج يقومُ على جهاز مفاهيمي خاصّ به، فإنّ مَنْ يمارس العملية النقدية، متوسلا بأحد مناهجها، مدعو إلى أن يضبط مفاهيمه ومصطلحاته جيّدا؛ لأنه لا سبيل إلى تطبيق سليم للمنهج دون ذلك الضبط، ودون ترويج مفردات منها لدى التحليل والتأويل النقديْن. وقديما قيل: «المصطلحات مفاتيح العلوم». ولكننا، في واقعنا النقدي، نصادف أحيانا باحثين يدّعون ركوبهم مناهج بعينها في دراساتهم، بيد أننا عندما نطالع ما يكتبون نقف على حقيقة مُرّة، وهي أنهم يستعملون المصطلح المعبّر عن المنهج في عنوان الدراسة، وفي مقدمتها حين الحديث عن خيارها المنهاجي، دون أن يتّبع ذلك تطبيق المنهج بالطريقة الواجبة؛ من حيث احترامُ خطواته، واستخدامُ مصطلحاته.. إن الناقد الأدبي الجادّ لا يُقْدم على توظيف منهج ما إلا بعد استيعابه من الناحية النظرية، ومعرفة عميقة بسياقه وخلفياته وأسُسِه ولغته التقنية وكيفية تنزيله... حتى إذا تمكّن من هذه الأمور، انتقل، وهو يقف على أرض صلبة ثابتة، إلى تطبيقه في دراسة الظاهرة النصية، من زاوية أو أكثر، وهذا ما يستوجب الاطلاع على خارطة مناهج الدراسة الأدبية، بدءا - على الأقل - بالمناهج السياقية، مُرورا بالمناهج المُتكئة على المرجعية البنيوية، التي لطالما رفعتْ شعار «النص ولا شيء خارج النص»، وانتهاء بمناهج ما بعد الحداثة. وإن مثل هذا الإلمام الواسع يتيح للدارس الأدبي اختيار أنسب المقاربات وأنجعها لتناول أي ظاهرة أو كيان نصّي.

كما أن هذا الدارس مطالَبٌ بأن يكون متمكنا، غاية التمكن، ممّا يسمى «علوم الآلة»؛ لأنها توفر له الإواليّات اللازمة لقراءة النص وصْفًا وتحليلا وتفسيرا وتأويلا وتقييما، على أنّ هذه الأدوات تختلف باختلاف أنماط النصوص قيد القراءة؛ فالناقد الأدبي مُحتاج، عند التعامل مع القصيدة، إلى أنْ يُلِمّ بعلوم الأصوات والصرف والتركيب والبلاغة والمعجم والعَروض والدلالة وغيرها ممّا يناسب خصوصية النص الشعري، على حين أنه يحتاج، عند تعامله مع حكايات أو سِيَر أو روايات أو مسرحيات، إلى التزود بمعطيات إضافية من مجالات أخرى؛ كالسرديات والتداوليات والسيميائيات.

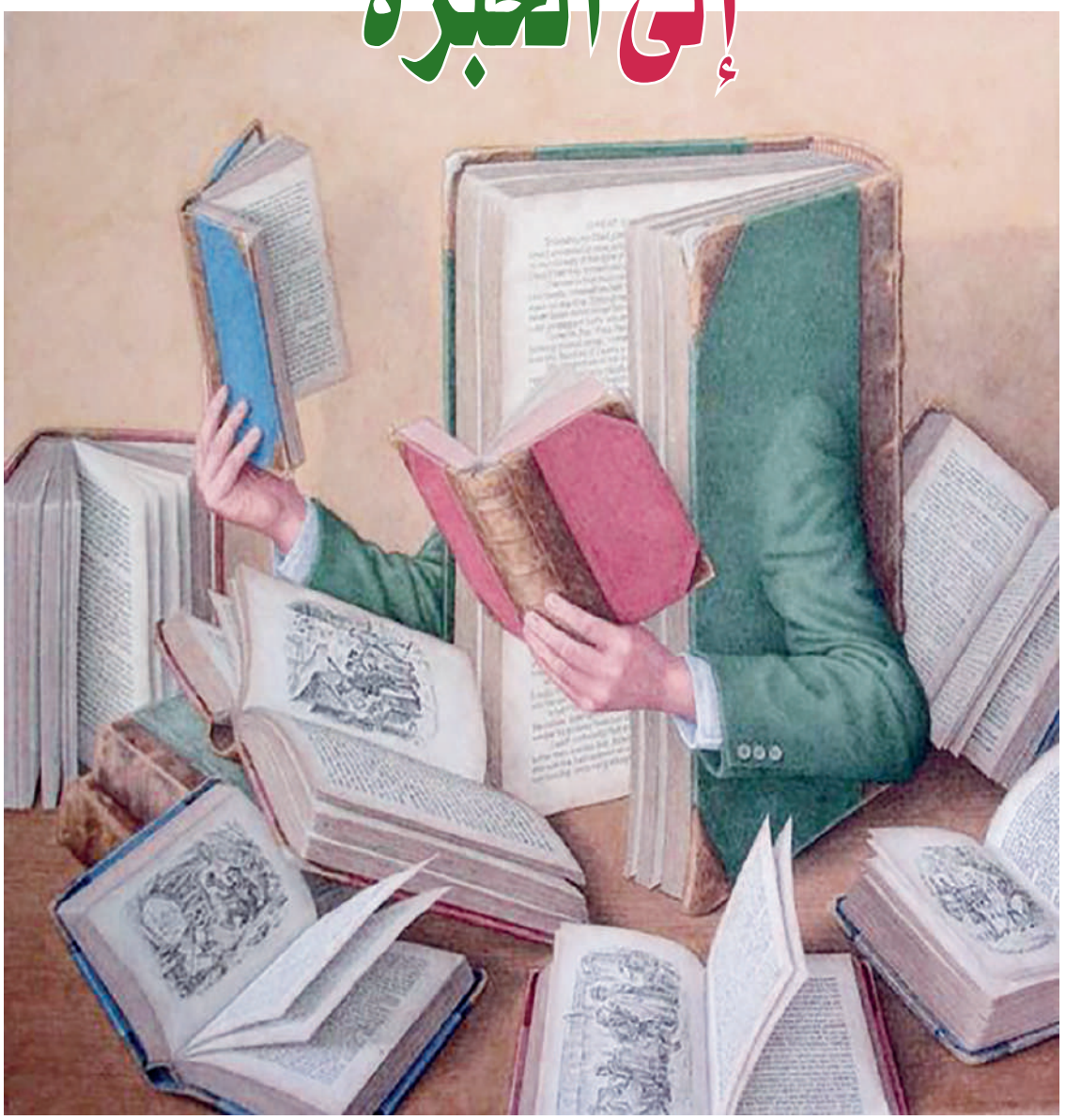

أضفْ إلى ما سلف كلَّه حاجةَ الناقد الأدبي المتمرِّس إلى أن يكتب بلغة علمية رصينة، وأن يستند إلى مرجعيات ومفهومات ومعايير مناسبة، وأن يستعمل أسلوبا ملائما ينهض على الحجاج والإقناع، متوخيا إبرازَ بنية النص المدروس وخواصه على مستوى المضامين والأشكال، وكشف دلالاته ومقاصده وأبعاده المختلفة...

فلعل تلك هيَ أبرز ما يُحتاج إليه لكتابة نقد أدبي جادّ وموفق، ولتكوين خبرة عميقة لدى ممارسه. وما من شكّ في أن بلوغ هذا المستوى العالي ليس بالأمر الهيّن، الذي يتحقق بين عشية وضحاها، بل يتطلب وقتا وجهدا وأناة وتدرّجا. فوصول الدارس إلى مرتبة «الناقد الخبير» يقتضي منه، بالضرورة، اطّلاعا واسعا على الأدبَيْن القومي والأجنبي، وانفتاحا على اللغات العالمية المعروفة، ودراية كافية بسُوق مناهج الدراسة الأدبية، وتمكنا من أدوات العمل النقدي، فضلا عن الإنصات إلى توجيهات السابقين في مضامير النقد الأدبي، وملاحظاتهم البنّاءة، وانتقاداتهم حتى.

ومثل هذه الضوابط والأصول ليست بالأمر الغريب على الثقافة العربية الإسلامية، التي يشهد لها الجميع بالعَرَاقة والأصالة والغنى. فإذا رجعنا إلى كتابات نقادها القدامى؛ من أمثال ابن سلام الجُمَحي (ت 231هـ)، وابن قتيبة الدّينوري (ت 276هـ)، وابن طباطبا العلوي (ت 322هـ)، وقدامة بن جعفر الكاتب (ت 337هـ)، والحسن بن بشر الآمدي (ت 370هـ)، والقاضي علي بن عبد العزيز الجُرْجاني (ت 392هـ)، وأبي هلال العسكري (ت 395هـ)، وابن رشيق القيرواني (ت 456هـ)، وحازم القرطاجني (ت 684هـ)... وإلى كتابات نقادنا المُحْدثين، وهم كُثُر؛ من أمثال الراحل جابر عصفور (ت 2021م)، وصلاح فضل، وعبد الملك مرتاض، ومحمد مفتاح، وعبد الله الغذامي، وعبد السلام المسدّي، وعبد العزيز المقالح، وسعيد يقطين، وأحمد اليبوري، وعبد الكريم برشيد، ومحمد بنيس، ونجيب العوفي، واللائحة طويلة جدا... [إذا رجعنا إلى هؤلاء وغيرهم]، فإننا سنقف، بشكل مباشر أو غير مباشر، على عدد من الصُّوَى والشروط والآليات التي يلزم أن يتسلح بها دارس الأدب لدى تعامله مع الظاهرة أو النص المقروء، والتي من شأنها أن «تصنع» منه ناقدا أدبيا خبيرا بمجال اشتغاله الفكري؛ مما يبرهن على أن الممارسة النقدية، لدى العرب، شأن لا يقبل الاستسهال والاستخفاف، بل ينبغي أخذه بمنتهى الجدّية، والاستعداد الفعلي له من كافة النواحي، ولاسيما فيما يتعلق بالتسلح بالمعرفة الواسعة، والعتاد المنهجي الكبير، والذوق السليم، وأدوات التحليل والتأويل والتقويم، ونحوِ ذلك مِمّا أوْمَأنا إليه من قَبْل.

حوار مع الشاعر الإسباني ذي الأصول المغربية فريد عثمان بن ثريا راموس

ترجمة: عبد اللطيف شهيد

«فريد عثمان بن ثريا راموس» شاعر وكاتب من مواليد مدينة طنجة، 24 يونيو 1979، من عائلة ذات ثقافات متعددة، هاجر رفقة عائلته إلى مدينة غرناطة بإسبانيا وعمره خمس سنوات. وهناك تخرج من جامعتها شعبة العلوم السياسية والاجتماعية. يقيم حاليا بمدريد ويشتغل منسقا للثقافات والمواطنة في مؤسسات عمومية وخاصة.

من أعماله دواوين: « ريح من خشب» (2014) و «البحر المجهول» (2018)، و «النورس» (2017)، منسق المقتطفات الشعرية لديوان «المنتمون للمضيق» (2016)، له مشاركة في كتاب القصص القصيرة « متآمرو طنجة» (2019).

حاوره: عبد الخالق نجمي

إذا أردنا أن تكون طنجة أفضل فعلينا الاستغناء عن متلازمة عصرها الذهبي

متى وكيف بدأتم في شق طريق عالم الإبداع الأدبي؟

بطريقة طبيعية. تعلمت القراءة عندما كان عمري بين ثلاث وأربع سنوات، كان كتابي الأول «قوافي وأساطير» لبيكير وفي الخامسة من عمري كتبت أول قصائدي. منذ ذلك الحين أصبح قرض الشعر ضرورة بالنسبة لي.

أول أعمالكم كان «ريح من خشب»، لقد ذكرتم في حوار أنه كان تكريما لعائلتكم. أين يتجلى هذا التكريم؟

أكثر من مجرد تكريم، كان لفتة رائعة للألوان والأضواء التي تحاول عكسها، إنها طريقة لمعرفة نفسي، وعائلتي جعلتني الرجل الذي أنا عليه الآن. جزء من ذلك، على سبيل المثال، يتجلى في الطابع ثلاثي اللغات لديواني الأول، الإسبانية والفرنسية والعربية، وفي النصوص الأربعة التي تظهر مكتوبة بلغة تيفيناغ، يظهر والدي بين الأبيات أو تجد هناك قصيدة كتبت من أجل عمي رشيد أو جدتي لأبي، فالقصائد التي يكون إطارها طنجة أو الأندلس، والإشارة إلى البحر، الأزرق ، والإنسانية، هي أجزاء من تلك اللفتة والتي هي أيضًا موجودة في الصور.

كونك تدافع عن حقوق الإنسان، كيف ترى طنجة اليوم؟ هل أنت متسامح ومرحب بالمهاجرين كما كانت طنجة في العصر الذهبي لأربعينيات وخمسينيات القرن الماضي؟

كل المدن تتغير وتتكيّف بشكل أفضل أو أسوأ مع الزمن. يبدو أن طنجة في الأربعينيات من القرن الماضي بمثابة استقراء لطنجة اليوم، تبدو متحفظة بالنسبة لنا، ومع ذلك، فإننا نحلم بها باعتبارها الجنة التي لم تكن كذلك. لقد حوّلنا طنجة إلى أنموذج، وهذا ممكن بألف طريقة، لكن ليس من العدل أن نفعل ذلك بدافع الحنين إلى الماضي. طنجة اليوم أقل أوروبية مما كانت عليه في الأربعينيات لكنها أفريقية أكثر، وهذا أيضًا يعتبر عولمة. يبلغ عدد سكان طنجة اليوم عشرة أضعاف عدد سكانها في الماضي، ومثل طائر الفينيق، فإنها تعيد بعث نفسها مرة أخرى، وهذه القدرة على التكيف هي ما جعلها مدينة حيّة لآلاف السنين، الرغبة في عدم تغييرها تحكم عليها بالركود، جعلها تفقدُ طبيعتها؛ حكم عليها بالموت، وهذا حبٌ سيّء. إذا كنا نريد طنجة أكثر إنسانية، فعلينا أن نتعلّم من نحن. إذا كنا نريد طنجة أفضل، فلا بد من الاستغناء عن مثالية متلازمة العصر الذهبي. لدينا ماض مجيد لنتعلم منه (أيضًا نتعلّم من أخطائه) ولكن هذا مفيد فقط إذا تمّ قرنه بالتطلع إلى المستقبل.

«المنتمون إلى المضيق» هي مختارات شعرية باللغة الإسبانية تجمع بين شعراء من ضفتي المضيق. هل تعتقد أنه بهذه المختارات، تقترب الضفتان أكثر؟

يتجاوز هذا الأمر مسألة التّقارب، والعنوان يُوضّح ذلك. «المنتمون إلى المضيق» هي مجموعة تتوافق، على سبيل المثال، مع تسمية المنطقة، باعتبارها واحدة وليس ضفتين قريبتين. الأندلس والجزء الشمالي من المغرب: منطقة طنجة، تطوان، الحسيمة، ليستا ضفتين متقابلتين، إنها نفس المناظر الطبيعية التي تشترك في التاريخ والناس، هناك الكثير من أحدهما في الآخر والعكس صحيح وليس عن طريق فرض الأمر ولكن عن طريق الرغبة والمنطق. المضيق ليس حدودًا طبيعية، فقد افتقرنا لتسمية تجمع كل ذلك، والآن أصبحنا نملكها.

«البحر المجهول « هو ديوان سفر عبر الموانئ الرئيسية للبحر الأبيض المتوسط. ما هي الرسالة التي كنت تريد إيصالها بنشر هذا الديوان؟

التعاطف. هي مجموعة من القصائد أرسم من خلالها خرائط شعرية، رحلة عبر البحر الأبيض

المتوسط ولكن ليس من خلال الأماكن بل من خلال المشاعر. الدول أوطان ولكن الثقافات مهمة وقد نسينا أننا نتشارك في بيئة البحر الأبيض وهي واحدة من أجمل البيئات. لقد اعتدنا أن ننظر إلى أنفسنا من نقطٍ رئيسية، وننعتُ أنفسنا شمالًا أو جنوبًا، أو شرقًا أو غربيًا، ونسينا أننا لا ننضم إلى جزء ولكن إلى الكل.

قد شاركتم في كتاب «متآمرو طنجة». ما موضوع قصتكم أو قصيدتكم؟

قصتي مثل دمية روسية، هذه جزء من الفكرة. تستحوذ الشخصيات المختلفة على القصة من وجهة نظر مختلفة بينما تكشف للقارئ مسار رحلة طنجة المادية والبشرية اليوم. القصة إنسانية، وهي تبتعد عن الكليشيهات التي لا تشمل أبطالا، في قصص طنجة، وسكانها الحقيقيين.

كان التحدي الأكبر الذي واجهته هذه الماتروشكا، أو الأفضل من ذلك، بابوشكا، هو تضمين قصتي رواية غير منشورة لسيد الروايات الشفوية، محمد مرابط، الذي يظهر كشخصية ويقودنا إلى حكاية، قمت بنسخها، مع كل الاحترام محاولا الحفاظ على صوته متمايزًا كقاص.

هل تعتقدون أنه يُمكن اعتبار طنجة مدينة أدبية؟

نعم، لكني أذهب أبعد من ذلك. طنجة هي مكتبة وهذا هو السبب في أنها تمنحنا إحساسًا بالحرية، فهناك طنجة لكل واحد منا ومن الأفضل اختيار طنجة التي تمسنا وليس أي شيء آخر، ربما تأتي بلغة تجعلنا غير مرتاحين، لهذا السبب أزقة طنجة هي صفحات وسكّانها هم أشخاص يبحثون عن كاتب أو يحاولون الفرار منه.

ربما تفكرون في قصيدة أو رواية عن طنجة؟

قريبًا، في غضون أشهر قليلة، سيصدر كتابان جديدان بالإضافة إلى بعض المختارات التي تضمنها كتاب «بحر البرهان»، بتنسيق من خوسيه ساريا. هذان الكتابان، بطريقة معينة، يكملان بعضهما البعض، لقد تم كتابتهما في نفس الوقت بشكل عرضي، وفي كليهما، أجواء مدينة طنجة هي السائدة. أحدهما عبارة عن مجموعة طويلة من القصائد والأخرى عبارة عن رواية قصيرة للقراءة ببطء. في الوقت الحالي لا يمكنني أن أخبر أكثر من ذلك. هناك كتاب ثالث أقوم به بالتعاون مع المصور الكاميروني المقيم في طنجة بولو فريي (Polo Free)، و يجمع بين صوره ونثري الشعري، هذا إثبات أن طنجة القرن الحادي والعشرين هي فوق الأجناس، لأننا جميعًا اخترنا أن نكون طنجويين، وهذا هو بالضبط ما نحن عليه، وهذه هي طنجة العالمية والإنسانية اليوم والتي تستحق البناء من أجل المستقبل القريب.

هل تعتقدون أن الوقت قد حان للمسؤولين عن المدينة لرد القليل من الجميل الذي قدمه العديد من الكتاب والشعراء لطنجة؟ أعني أن تحمل الشوارع والسّاحات أسماءهم أو لوحات تذكارية حيث عاش هؤلاء الأدباء، مثل: علي باي، بول بولز ، طاهر بن جلون، لطفي أقلاي، أنطونيو لوزانو، محمد شكري، كريستينا لوبيز باريو .... ما رأيك؟

حسنًا، إذا لم نعمِّم، نعم، في الحقيقة لقد أجريت محادثات بهذا المعنى مع مسؤولي ولاية طنجة، التي تفعل ما في وسعها في مدينة بها ديون كثيرة على نفسها. هذا هو المفتاح، لا ينبغي أن يتم الأمر من أي زاوية إقصائية، لا القومي العربي ولا المستعمر الجديد، ولكن من خلال المدينة وللمدينة، من خلال التماسك وبدون عقدة من أي نوع ولكن أيضًا بعدالة. البعض، مثل علي باي، يحمل اسم أحد الشوارع بالفعل، لكن أولئك الذين سيحصلون على حمل اسم شارع يجب أن يكونوا قد شاركوا حقًا في تاريخ المدينة وليس لأسباب عابرة، فلن يكون من الجيد الارتجال في هذا الأمر. بالنسبة للوحات التذكارية ستصل وفي انتظار ذلك فقد تمت الموافقة على تسمية مركز تعليمي في المدينة باسم محمد شكري.

ماذا تمثل لكم مدينة طنجة؟

طنجة هي المدينة- العالم، المنطقة البينية، البداية والنهاية بشكل غير واضح لأنها حقيقية على الجانب الآخر من المرآة ، طنجة هي طريقة لرؤية العالم دون أن يكون العالم، سر نعيشه دون الرغبة في معرفة ما يكون.

المصدر:

https://www.estrechonews.com/al-minuto/entrevista-con-el-poeta-tangerino-farid-othman-bentria-ramos/?fbclid=IwAR3kTaiCq0MuHyeanTpzx7XyXqLdXrq5AfNtFjMgeqPA9JTV0DAOCmPnDJ0

ترجمة

محمد نور الدين أفاية.. النَّظَر كأداة للفكر

بنيونس عميروش

يندرج الكتاب الصادر حديثا للباحث المتعدد محمد نور الدين أفاية «معرفة الصورة في الفكر البَصري، المُتَخَيَّل، والسينما» (المركز الثقافي للكتاب، الدار البيضاء، 2021)، ضمن منظومة فكرية وجمالية من داخل مجال الفلسفة المعاصرة بعامة، في اتجاه استكشاف خلفيات المفاهيم التي صارت تحكم تَمَثُّلات الصورة والمُتَخَيَّل وما يُنْتِج عنهما من أشكال التأثير والتوجيه، بالسعي إلى تفكيك مقتضيات استيعاب الصورة التي طالما اتسمت بصعوبة الاستعمال، ما دفعه لاستغوار مسائل ذات الصلة بطرق النَّظَر وتداخل سياقات الإدراك في تلقي الصورة بأبعادها البصرية والذهنية والرمزية، مع العمل على إبراز التصوُّر المعرفي الذي يروم توضيح العمليات الفكرية بالمعنى العام للمعرفة المرتبطة بمجالات إنتاج الصورة وتلقيها كما يوضح المُؤَلف.

مثل هذه الموضوعات المعْنية أساسا بالفكر البصري، سرعان ما تدعونا للإقرار بكون هذا الكتاب الأخير، يأتي - بطريقة أو بأخرى- بمثابة امتداد وتوسيع الأفق الفكري الذي بسَطَه بجدارة في كتابه السابق «الصورة والمعنى» (المركز الثقافي للكتاب، الدار البيضاء، 2019)، استنادا إلى استكناه الصورة عبر دراسة عدد من الإشكاليات المتعلقة بالجماليات والحداثة وما يقتضيه التفكير في الفعل الإبداعي، باسترجاع كثير الفروع النقدية في مقاربة الأفلام المعنية (عالمية وعربية ومغربية) التي طَرَق أسئلتها الكبرى؛ من قبيل الفكر والوجود والموت وقلق الكائن والمرأة وتمظهرات الذكورة، ومختلف الحالات الاجتماعية في ارتباطها بقضايا التحرر في السينما العربية بخاصة، مع تقديم نظرة تأريخية ونقدية شاملة حول سينما بلدان المغرب الكبير (شمال إفريقيا). ومن ثمة، تم توضيح شروط النقد على الصعيديْن النظري والتطبيقي، لتأطير الإبداع السينمائي كمجال للتفكير، وما يمكن أن تثيره السينما من قضايا الثقافة والوجود والجسد والحرية والسياسة، ضمن الأسئلة الراهنة للحداثة الفنية.

في اعتماده «معرفة الصورة» كعنوان رئيس في إصداره الجديد، عمل محمد نور الدين أفاية على مواصلة حفره الحثيث في مسائل الصورة والإبصار، ضمن تحديد إطار دراسي يتمحور بالأساس على فعْل النَّظَر بوصفه أداة للتفكير، باستثمار خُطَّة منهجية مَنسجمة ومتماسكة، تقوم على أربعة فصول منضوية تحت قسْمَيْن مُتكامليْن، يتوَزَّعان بين «الصورة والمتخيَّل والمسألة البصرية» من جهة، و»فيما بين الفلسفة والسينما من اتصال» من جهة أخرى. ومن ثمة، أشار الباحث في البداية إلى تَذَبْذب الأحكام الإدراكية، ضمن ملاحظات حول الحساسية والتصور والذوق والإدراك، باعتبارها مُستَنَدا يُسْعف كل واحد من أولاء الذين تَساوَق لديهم الاهتمام بموَضوع الإدراك، ضمن التفكير الفلسفي في إشكاليات المعرفة (في نصوص الفلاسفة ما قبل السقراطيين وأفلاطون وأرسطو والفلاسفة العرب إلى ديكارت وغيره)، كما جاء ذلك في مستهل الفصل الأول، المُتَمَحْور على «الأسُس النظَرية والفلسفية للإدراك البصري»؛ فإذا كانت النزعة العقلانية الديكارتية انْتُقِصت من قيمة الحواسّ والإدراك، وإذا كان إيمانويل كانْتْ قد أعاد الاعتبار ليقمة «الحساسيَّة» والمُخَيِّلة في بناء عملية فهم الواقع والعالم، فإن «موريس ميرلو بونْتي» في كتابه «فينومينولوجيا الإدراك»، يرى أنه لا يمكن اختزال الموضوع إلى مجموع الأجزاء؛ يُكثف الكل معنى لا تمتلكه الأجزاء، وبالنتيجة خلص الباحث إلى أن العملية الإدراكية تستدعي افتراض قوة أكثر أهمية من الحواس المجتزأة، تتجاوز ملكة الفهم، تتمثل في الجسد (1)، مؤكدا على أن الذَّات المُدركة لا تنفصل عن العالم، كما أن العالم لا يُعطى كلِّيَّة؛ لأن تَعَقُّده وغناه لا حدود لهما، الأمر الذي يدفع المبدعين؛ أدباء ورساميَن وسينمائيين، إلى التعبير عن الثراء اللاَّمَحْدود للعالم (2). وبذات النَّفس الاستقصائي، يقف عند كثير الإشكالات ذات الصلة: ذكاء الإدراك البصري، المُتَخَيَّل وإرادة الفهم، المُتَخَيَّل والعقل، بينة المتخيَّل والوظائف الرمزية، انسدادات العقلانية وانفتاحات المتخَيَّل، وقلب المعنى- الصورة والحداثة؛ باستطراد أنظار «ديران» التي استهدفت فلسفة المتَخَيَّل، ضمن اختراق الأشكال الغَرْبية للمُخَيِّلَة بإدخال صور الثقافات الأخرى فيها، إذ جعل بنيات المتَخَيَّل عبارة عن عناصر ابتكار للتحول والإبداع. ومن ثمة، يُظهر لنا الباحث كيف تتداخل إشكالية الإدراك والفكر والمتخَيَّل، وكيف تُعَبِّر عن تفاعلاتها في الصور البصرية، ليأتي بنا إلى ما سيعْرض له في «متخَيَّل الصورة».

في هذا الفصل الخاصّ بمتخيَّل الصورة ومُحدِّداتها، يشير المؤلف في المقدمة إلى صعوبة أي تخصص ادعى تقديم إحاطة شاملة مانعَة بظاهرة الصورة، إذ يقترح كل حقل اجتهاده، من جمَاليات وعلم النفس والنقد الأدبي والفني، وما يدعوه «ريجيس دوبري» بالميدولوجيا وغيرها من النظريات التي تمس الدراسات البصرية، مُشيرا إلى أن الصورة، في حضورها الكاسح بكيفية احتجاجية في كل مجالات الحياة والميادين، لا تُحيل دائما على الوقائع والحالات والمعاني نفسها؛ فعالم النفس أو السيميولوجي أو الأنثروبولوجي أو الفيلسوف ومؤرخ الفنون؛ يتعاملون مع موضوع الصورة بمُعالجة مُلتزمة بالاستراتيجيات المنهجية و ا لمُقْتضيا ت

المفاهيمية التي تُمَيِّز هذا الحقل الفكري أو ذاك؛ فهي تكثيف لما يُسميه «جيلبير ديران» بـ»حَوْض دلالي» لمتَخَيَّل ثقافي عابر للأزمنة والأمكنة، كما هي عنصر حيوي في «البناء الثقافي» لما يسميه «ويليام جون طوماس ميتشل»: البَصَرية Visualité، ما يُترجم تَعدُّد مقاربات الصورة من غِنى وتَعَقُّد «المفهوم»، ويُظهر إمكاناته الاستكشافية، وكذا صعوباته الاستعمالية، وأوجه ضعفه وانزياحاته (3). تبعا لذلك، يؤكد الباحث على أن المشكلة الكبرى في قضايا الصورة و»البصري» (ضمن: معنى «النظرة» إلى الصورة)؛ تتمثل في كون الصور المعاصرة سمحت بتكوين مَنْظوريَّة Visibilité لما تَعْرض قنوات البثّ وشبكات الإنتاج ومنصّات الرقمي، غَير أن هذه الأخيرة تطرح مشكلا كبيرا يسميه العديد من الدارسين بـ»نقص المقروئية» Manque de lisibilité، باعتبار التدفق الهائل للصور، لا يُقابله، بالضرورة، فَهْم مُناسب لرهاناتها ومضامينها وخلفياتها المُعْلَنة والمُتَسَتِّرة (4). وفي مُفارَقة أن تكون «أمام الصورة»، يستدعي رأي «جورج ديدي- هوبرمان» الذي يقترح التمييز بين ما هو مرئي Visible وما هو بصريّ Visuel؛ على اعتبار المرئي يُمثل البنية الرمزية السائدة، أي ما نراه، بينما البصريّ؛ هو النَظرة التي نُلقي على الصورة الفنية حين تُحَوِّل المرئي وتنقله إلى حدث، مُتجاوزَة بذلك التعامل معه كمجرد موضوع، ذلك أن الأمر يتعلق بنظامَيْن: المرئي الذي ينطلق من الرؤية المُنظمَة بحسب المعايير الجارية، ويعتمد على تمَثلات خاضعة لنظام المعارف السائد ولا سيما كما تبناه تاريخ الفن، وهو ما تمثل في نظريات المحاكاة والإيقونولوجيا، فأما البصري؛ يُعتبر مؤشرا أو عَرضا لشكل رمزي غير مُقَنَّن، أي حين نضع نظرنا على صورة فنية وتبْهرُنا مُكوناتها الخصوصية، حيث تَنْقشع البداهات وتتعتّم، ونعيش لحظة «تَمَزُّق»، لأن هناك شيئا ما غير مرئي لا يمُتّ إلى المعرفة السائدة؛ ذلك أن البصري في مجال الرؤية لا يمكن اختزاله إلى نموذج أو إلى قاعدة (5)، والخلاصة أن إنتاج صورة ما ليس عبارة عن تَرف، بل قَصْديّة ما تُحرِّك هذا الإنتاج، استجابة لحاجة فردية أو جماعية. وضمن تفاعلات الصورة- الواقع والمتلقي، يقف الباحث على أنواع استعمال الصورة طبقا لوظائفها، بحكم أدوارها التوَسُّطية بين الإنسان والعالم، بالاستناد إلى أنماط «جاك أومون»: النمط الرمزي الموصول باستعمال الصورة كرموز دينية تمنح للمقدس تجليات للحضور الرَبّاني، والنمط الإيبيستيمي الذي تقدم فيه الصورة معلومات بصرية عن العالم وتساعد على معرفتها، بما فيها الجوانب غير البصرية فيها، ثم النمط الجمالي المتعلق بوظيفة الإغراء والإثارة، ضمن استعمال أشكال الصورة للتأثير في الآخر، وخلق أحاسيس خاصة لديه. وحول سؤال «لماذا؟ وكيف ننظر إلى صورة ما؟»، يحيل المؤلف على فرضية «جاك أومون» المستمَدَّة من أعمال «إرنيست غومبريتش» E. H. Gombrich في كتابه «الفن والوهم»، والقائلة بأن «للصورة وظيفة أولى تتمثل في ضمان وتقوية وتدقيق علاقتنا بالعالم البصري: إنها تلعب دور اكتشاف ما هو بصري» (6).

في الوهم والتمثل، تطرق إلى إمكان الصورة في خلق الوهم باستحضار «السيمولاكر» Simulacre، مؤكدا على أن التَّمَثُّل بات يشكل موضوعا لعدد كبير من حقول البحث والتفكير، من الفلسفة واللسانيات والسيميولوجيا وعلم الاجتماع وعلم النفس وحتى السياسة، مُفسِّرا عديد الوضعيات والآراء، باعتبار التمثل تركيبا ذهنيا ومعرفيا يتفاوت انسجامه وثباته أو تكراره؛ بتَفاوُت الموضوع الذي يحتل مشهد الإدراك (7). في حين، يُناقش سؤال: ماذا تريد الصورة؟ مستحضرا مفكرين جَدَّدوا النَظر إلى الصورة في علاقة الصورة بغيرها من مستويات الوجود الاجتماعي والسياسي والثقافي، وعلى رأسهم «ويليام جان طوماس ميتشل» في ثلاثيته «الإيقونولوجيا: الصورة، النص، الإيديولوجيا» (1986)، و»نظرية الصورة، بحث في التمثلات اللغوية والبصرية» (1994)، ثم «ماذا تريد الصورة؟ نقد الثقافة البصرية» (2005). بينما تناول الصورة من زوايا أخرى دقيقة: المتلقي باعتباره آلة راغبَة، مُحَدِّدات الصورة، الصورة السينمائية بين التَقَنية والإيديولوجيا، الصورة- التناظر والمعنى، متَخَيَّل الصورة، التَبَرُّم من المتَخَيَّل.

في القسم الثاني حول ما بين الفلسفة والسينما من اتصال، استحضر المؤلف مواقف وأفكار بعض المثقفين البارزين الذين كان لهم وقع على الحقل الفكري الأوروبي، وضمنه الظاهرة السينمائية على وجه الخصوص، من أمثال «بول فاليري» الذي ركز على «الحساسية» في الفن، منتصرا إلى لفظة الجماليات الحِسِّيَّة Esthésique، و»والتر بينيامين» المُشبَع بالمرجعيات «النظرية النقدية»، والدارس لتأثيرات «إعادة الإنتاج» على قيمة الفن، بوصف ذلك موقفا يندرج في إطار التوجهات الكبرى التي ساقتْها «مدرسة فرانكفورت». ومن ثمة، تناول فلسفة الظاهرة السينمائية، بالوقوف على الديمومة بين الفلسفة والسينما، بداية من «هنري برغسون» كنموذج استثنائي أبدع مجموعة من «المفاهيم الجديدة»، بحيث تجاوزت «ثُنائيات الفكر العادي وتُعطي الأشياء حقيقة جديدة، توزيعا جديدا، وتقطيعا هائلا» بتعبير «جيل دولوز» الذي رأى أن برغسون، شيَّد بناءه الفلسفي اعتمادا على منهجية مُحددة، وأن «الحدس هو منهج البرغسونية» (8)، واعتبارا لهذا التأطير الفلسفي الذي قام به برغسون للديمومة في علاقتها بالزمن والذاكرة والوعي والمكان؛ كيف يعمل على تبرير المقارنة بين الفكر المفهومي، وبين نمط اشتغال السينماتوغراف؟ يتساءل الباحث، ليسترسل في الإجابة ضمن الفكر المفهومي والسينماتوغراف؛ فإذا كانت للصورة عند أفلاطون وجود شبَحي وقيمة أدنى، فإنها عند برغسون، تُشكِّل أداة أقرب لما يمكن للحدس أن يعطيه من ذاته (9)، مُوردا في النهاية، خلاصة دولوز، انطلاقا من كتاب «المادة والذاكرة» لبرغسون، بالقول: «أولا؛ لا توجد صور لَحْظيَّة فقط؛ أي: تقطيعات متحركة للدَّيْمومة، ثانيا؛ هناك صور- حركة هي تقطيعات متحركة للديمومة، ثالثا؛ هناك، أخيرا؛ صور- زمن؛ أي: صور- ديمومة، صور- تغيُّر، صور- علاقة، صور- حجم؛ تتجاوز الحركة ذاتها» (10). وفي استرسال البحث، تطرق بكثير الإسهاب إلى: حركة الصورة، فينومينولوجيا الإدراك السينمائي عند «موريس ميرلو بونتي». بينما تناول في الفصل الأخير، السينما والفكر- توترات الواقع والتمثل، بداية من رهانات الشكل والمونتاج في السينما، وذكاء الآلة السينمائية، وأنطولوجيا السينما أو الحضور الفلسفي للنقد، إلى السينما بوصفها فنّاً ولغة، ودلالة السينما، ليخلص في نهاية المطاف إلى أن للفلسفة والسينما أوجه لقاء مختلفة، في الحين الذي تُبَيِّن فيه اجتهادات ومفاهيم ومدارس، كيف أغْرَت السينما بعض الفلاسفة ونظروا لها، كُل حسب تصوره للعالم والواقع والإنسان والتقنية والفن، كما جذبت باحثين من مختلف حقول العلوم الإنسانية، فيما يبقى من المؤكد أن الخوض أكثر في الاجتهادات التي قدمها فلاسفة «محترفون» حول السينما؛ تستدعي الوقوف عند الأهمية الخاصة التي منحتها الفلسفة للصورة السينمائية بوصفها تكثيفا لمُفارقات الجوهر والمظهر، والواقع وما ليس كذلك، والذات والمتخيَّل واللغة والمعنى (11).

هكذا، تضعنا موضوعات الصورة والبَصري والمتخيل والسينما أمام جدلية متجددة من المقابلات أثناء لحظات النَظر إلى الصورة كما يوضح الباحث الجمالي محمد نور الدين أفاية، الذي لم يدخر جهدا في الكشف عن ألغاز وخبايا الصورة وما تمتلكه من سلطة كُلْيانيَّة، إذ يستجمع في هذا الكتاب، كما في سابقه، أبعاد وخلفيات وأوجه الصَورة، لينزل بها من حدود المقاييس المجردة والمعقّدة، ويدفع بها إلى دائرة معايير المعرفة المتوازنة والملموسة، مستحضرا مُجْمَل الفكر المفاهيمي الخاص بالصورة وأساطينها من فلاسفة ومفكرين ودارسين، دون إغفال أدبيات ثقافة النَظر الماثلة في الفنون الحَقَّة التي ظلت نبراسا للسينما وهي تتشكل وتتقدم بصانعيها وأساليبها ومُنظريها، بالعودة، عند اللزوم، إلى النقد الفني وتاريخ الفن، وتاريخ التصوير La peinture تحديدا، خاصة وأنه ظل متمَسِّكا بمعارف علوم الفن، شديد القُرْب من حقل الفنون التشكيلية التي خَصَّها بعديد المقالات والدراسات التي تنحدر لعدة عقود (12). من ثمة، وهو يجول في بحر الصورة والنّظر، وبحس ديداكتيكي، يجعلنا مرافقين له وهو يشق الطريق واسعا أمام توليف مضامين شفيفة لفكر مُسْتَساغ، قائم على التحليل المكابر والإقناع المُتَراصّ، ليضحى فِعْل النقد عنده سَليلا لتفَلْسُف بنّاء.

الهوامش:

محمد نور الدين أفاية، معرفة الصورة في الفكر البصري، المُتَخَيَّل، والسينما» (286 صفحة من القطع المتوسط)، المركز الثقافي للكتاب، الدار البيضاء، 2021، ص 27.

Ibid، ص 32.

Ibid، ص -93 94.

Ibid، ص 95.

Ibid، ص -104 105.

Ibid، ص -114 115.

Ibid، ص 131.

Ibid، ص 208.

Ibid، ص 215.

Ibid، ص 218.

Ibid، ص -278 277.

من كتاباته حول الفنون التشكيلية:

- «التشكيل العربي وأسئلة الثقافة، تقديم وحوار مع محمد القاسمي»، ضمن محور: التأصيل والتحديث في الفنون التشكيلية، الوحدة، المجلس القومي للثقافة العربية، ع -70 71، السنة السادسة، يوليوز/ أغسطس 1990.

- «عن روح الفن الإسلامي» و»تفاعلات العين واليد»، ضمن ملف: الفن في البلاد العربية الإسلامية بين الأمس واليوم، مقدمات- المجلة المغاربية للكتاب، الدار البيضاء، ع 6، ربيع 1996.

- «الفنون التصويرية العربية ومسألة التَّثاقُف»، أعمال الندوة الدولية لبينالي القاهرة الدولي السادس: الكونية بين نداءات الماضي وإشارات المستقبل، 1996.

الشَّثيرة proéme !
أو الجمود في العقائد والقصائد أيضا !

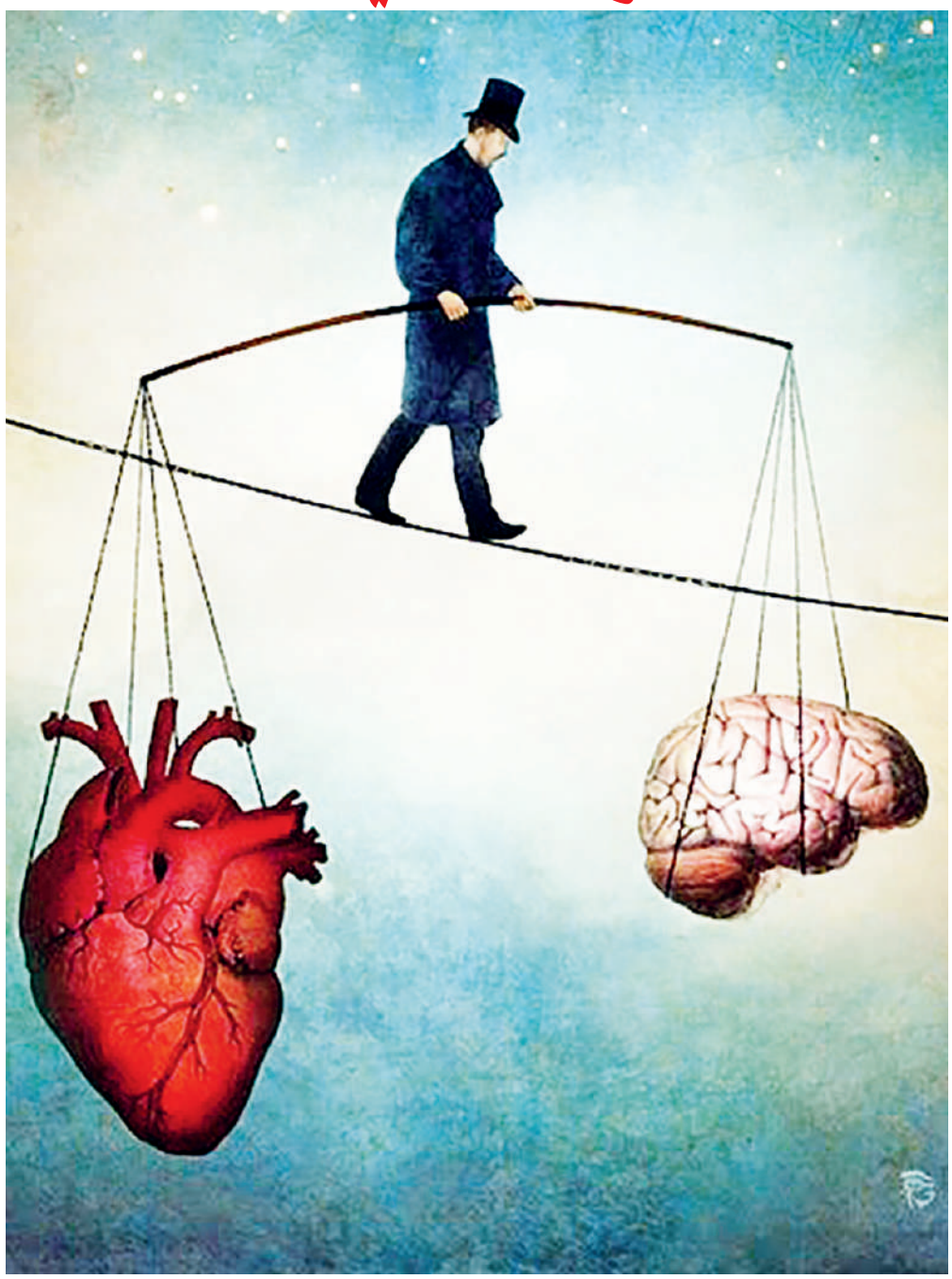

لوحة « توازن العقل والقلب» للرسام السريالي كريستيان شلوفري.

1 - مرة أخرى: الشثيرة proéme !

الجمود في العقائد - والقصائد أيضا-
كأن تتحول «قصيدة النثر» إلى إيقونة مقدسة، صنمية، فيتيشية، طوطمية، تُعبد حدّ «الجنون»!
وعبثاً تحاول «الدعوة» إلى عقلنة النقد وعلمنة القصيدة:
باقتراح تصالح أجيالها
وتلاقح أشكالها وتجاربها
وتناكح لغاتها وشعوبها،
على حظ واحد من الاحترام والاحتشام،
وقدرٍ واحد من التحابّ،
وحدّ عادل ومنصف من الاعتقاد والانتقاد والاتحاد سواء، والابتعاد عن المفاضلة والمنازلة وحتى المغازلة،
التي لن تثير بين الأخوات الثلاث غير الغيرة القاتلة لهن جميعاً وطرّا !
وذلك باقتراح «الشثيرة» proéme سبيلا ودليلا:
إلى محبة الأم العظمى والجدة العجوز «العمودية» والحفيدتين السيدتين الفاضلتين الحداثيتين والتراثيتين و«الشثريتين الحُرتين -التفعيلية والإيقاعية -
هذه الأخيرة الأميرة والإمبراطورة،
التي لا ترضى أن تسمى « نثيرة» أو «منثورة» مستبشرة ومسرورة «بالقصيدة»!
ومتطيرة من «النثر»!
وعبثاً تحاول «الدعوة»:
إلى «إخماد نار فتنة بين جماعة سنة وشيعة « بالتزام حسن الحوار والجوار وأمن الحدود الفاصلة والواصلة بين الأخوات الثلاث،
واحترام حق الهيام لكل عاشق ولهان،
وأي عاشقة ولهى،
وحرية التنقل حيث شاء الفؤاد من الهوى والديار!
آخر ما ورد في بنود ونقود «قصيدة النثر» من وصايا :
-الابتعاد عن التفعيلة والصلة بالتراث! وكأنهما داء وبيل!
مقابل رأي آخر صائب وعاقل وحكيم:
ينصح بالاقتراب أكثر من تراث الأقارب!.
وهنا استطراد : كلما ابتعدت «قصيدة النثر» عن تراث الأقارب
-العقارب طبعا!- اقتربت من تراث الأجانب - الأقارب قطعا!-
ويأبى ذلك الرأي الصائب العاقل الحكيم إلا أن «يفسده» بحكم ليس له من العدل والإنصاف إلا الهوى والميل والإجحاف والحيف:
- بالنيل من «سيرة التفعيلية»- المتأخرة تجربتها الحالية! عن تجربتها السابقة المتطورة! بينما «قصيدة النثر» لا يُراد لها أن تكون دائما إلا «كاملة الأوصاف» !
وإن كان ثمة من نقص «جيني» في «حسن حضارتها» فهو مجلوب من «حسن بداوتها»! ليس إلا!
ولو شئت الخوض في «سيرة النثيرة» لألفيتها «معطوبة الحداثة»! لكن هذا حديث آخر ذو شجون وشؤون شتى!
والخلاصة من ذلك كله:
- انظر إلى القذى في عين ميزانك!
ودع عين غيرك...عمياء كانت أم عمشاء!
وعلى حد تأكيد السيد المسيح عليه السلام:
- «لماذا تنظر القذى الذي في عين أخيك،
وأما الخشبة التي في عينك، فلا تفطن لها» إلخ وهلم شثْرا!
ولكن، على الأصدقاء العقلاء:
من «حمقى الشثيرة»!
أن يردوا الأصدقاء الحكماء:
من «مجانين النَّثيرة»!
إلى «الحياد الإيجابي» على الأقل! بأن لا يذكروا « الأم العظمى والجدة العجوز -العمودية – والحفيدة- التفعيلية لا بشر ولا بخير! وأن يدعوها وشأنها وليخوضوا في أي حديث آخر غيرها!
وإلى الابتعاد عن جمود العقائد -والقصائد أيضا!
وإذا كانت ثمة من أزمة أو مثلبة أو منقبة فهي عامة وشاملة فيهما معاً نثيرة وشثيرة على حدّ سواء!

ادريس الملياني

وفي أي «جَنْسْ» بشري أو شعري!
وإلا ...فلتعلنها كل طائفة غارة شعواء وعشواء!
لا تبقي شعرا ولا تدر نثرا !
وليكتبْ من يشاء ما وكيف ولمن يريد !
وليحسبْ «بعينك ميزانك» أو بميزان الذهب أو الخشب!
ولك أن تقول لي ولي أن أقول لك:
- ونت مالك !...
- ما دخلك !
- اشربْ كاسَك !
- ودّيها ف سوق راسَك !
- وعليك نفسَك !
- لا يضرّك من ضلّ عنها !
- إذا اهتديت أنت إليها !
- وصافي !
- ويكفي !
- وهلم شِثْراً !

.....

2 - مرة أخرى : الشثْرية proème

«... وذلك باقتراح في غاية البساطة والصلوح، طرح في حضرة جمهرة من الأصدقاء الشاعرين والناثرين وهو اقتراح طريف حقا، لا يجشم أحدا عناء، بل إنه قد يحل كثيرا من الأسئلة المشكلة باستمرار كالشعر الحر والوزن والإيقاع وقصيدة النثر وما شابه ذلك مما لا طائل يرجى منه!
لماذا لا ندخل في القاموس اللغوي والنقدي فعل «شثر» بدلا من «شعر»و «نثر» ونشتق منه اسم «الشاثر» عوضا عن الشاعر والناثر. وبذلك تشمل «الشثرية» كل أنواع النصوص الفنية «المشثورة» وتغدو قاسما مشتركا بين جميع الأدباء كانوا شاعرين أم ناثرين؟ ولا يبقى بعدئذ مجال للكلام إلا على جنس أدبي واحد هو الجنس «الشثري» كالجنس البشري!
وبالتالي يحقق «الشاثرون» وحدة الجامعة «الشثرية» على أطلال الوحدة المفقودة والمنشودة في حظيرة جامعة القبائل العربية! وليطب نفسا القاطنون في «فندق الحداثة» «فالشثرية» المعروفة في الشمال باسم «proème « يمكن أن تسود عندنا بشرط وحيد أن لا يبحث النقاد في «الشثرية» إلا عن الشعرية!..

.....

من خاتمة «الشثرية_ «proème « في «سنديانة الشعراء/ قراءات وشهادات» دار الثقافة 2013

.....

«...وهلمّ شثْراً : أي شعراً ونثراً، على حد ما جاء في خاتمة آخر شثيرة تحت عنوان «قفا نبك» من ديوان :»سنيغوروتشكا، عروس الثلج» الصادر عام 2019 عن «مقاربات»بفاس :

.....

وهلمَّ شثْراً
ما أحلاهُ وما
أعْذَبَهُ أكْذَبَهُ !
لمْ يمْسحْ دمْ..عاً
للأمّ ولا للطفلة
ما زال وما انفكّ
وما أقدسَهُ وأجلّهْ !
ضحكاً وبُكا
وزِحافاً وعِلّهْ !

.....

من خاتمة ديوان: «عروس إله المطر»- « تيسليتْ أنزار»- تحت عنوان :»لا، لإثارة الغيرة بين السيدتين الفاضلتين القصيدتين الحداثيتين والتراثيتين : النثيرة والشثيرة!»